



خطوات أميركية لـ«شُرعة» الإدارة الذاتية شمال سوريا

كأس 2



تشارليز ثيرون تقهر الزمن

كأس 16



المشيبي يتجه لتشكيل حكومة تونسية من دون حركة النهضة

كأس 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/08/03

13 ذو الحجة 1441

السنة 43 العدد 11778

Monday 03/08/2020

43rd Year, Issue 11778

العرب

مخطط إخواني حوثي للسيطرة على ميناء المخا

قيادات حزب الإصلاح تتلقى دعماً عسكرياً تركيا تحت غطاء إيراني

تنسيق تركي إيراني حول استراتيجية الإعلام الخارجي

على الانتصار للجنود المناوئة للسعودية. ومرت إيران إلى إنشاء فضائيات مرتبطة بهما بشكل مباشر أو بأحد أزرعها مثل قناة الميادين التابعة لحزب الله اللبناني. بدورها، أقامت تركيا قناة ناطقة بالعربية وموجهة إلى الجمهور العربي ووظفت فيها إعلاميين محسوبين على جماعة الإخوان المسلمين. واستثمرت التمويل القطري السخي في توسيع أعداد الفضائيات العربية التي تبث من تركيا وتحقق أجدنتها كما لو أنها قنوات تركية.



إيهان تانير
تركيا وإيران نظامان
معزولان عن العالم
الغربي

في الجهة المقابلة، ثمة مشاريع محدودة جداً للتوجه إلى الجمهور الإيراني والتركي بلغته المحلية، لكنها مشاريع تقوم على المبادرة الشخصية، وتفقد إلى الدعم الرسمي، بالرغم من كونها تحقق ما عجزت عنه أدوات الإعلام الرسمي العربي باستثماراته الكبرى.

ويكشف التنسيق الثنائي بين تركيا وإيران لوضع استراتيجية إعلامية مشتركة أن قيادات البلدين تضع على رأس أولوياتها اختراق الفضاء العربي بالرغم من تناقض الحسابات والمصالح الأذرع في مقابل تنظير إعلامي عربي ومشاريع مغلقة على نفسها لا تتمكن من إيصال الرسالة إلى أحد.

ويقول الكاتب التركي إيهان تانير، مدير تحرير القسم الإنكليزي في موقع «أحوال تركية»، إن فهم التعاون في وسائل الإعلام بين طهران وأنقرة يظهر إلى مدى يبسو النظامان معزولين عن العالم الغربي ويتصادمان مع القيم العالمية.

أنقرة - بدأ التنسيق التركي الإيراني في قضايا المنطقة يتسع من البعد السياسي والأمني إلى البعد الإعلامي باعتباره واجهة مهمة للسيطرة وتحصيل مواقع نفوذ جديدة من خلال استغلال ضعف الإعلام العربي كقوة تأثير بسبب تعدد الواجهات الإعلامية وبنائها جبهة هدفها إغراق السعودية العربي الاستراتيجي.

ويقول مراقبون إن هذا الاجتماع هو مظهر من مظاهر التوافقات الجارية في المنطقة بين إيران وتركيا، مثل ما يجري في اليمن، حيث نجحتا في التقريب بين الفصائل القريبة منهما (حزب الإصلاح الإخواني المرتبط بانقرة، والحوثيين المرتبطين بطهران)، وبناء جبهة هدفها إغراق السعودية في ملف اليمن.

ويشير هؤلاء إلى أن تركيا وإيران نجحتا من خلال بوابات إعلام مختلفة في المنطقة من التلبس على ما يجري في اليمن، وإخراجه من دائرة معركة عسكرية وسياسية لإعادة السلطة إلى الشرعية، إلى صورة أخرى تظهر دول التحالف العربي وكأنها تعمل على إخضاع اليمن لهيمنتها وفق أجندة تضع من ضمن حساباتها وضع اليد على الموانئ والمواقع الاستراتيجية.

وإلى الآن لم يستطع الإعلام المقرب من السعودية والمحسوب عليها تحقيق اختراق في جدار الحملة الإعلامية المضادة، بالرغم من الاستثمار المالي الكبير في ظل غياب رؤية إعلامية قادرة على القطع مع أدوات التوظيف القديمة التي تراهن على الأشخاص وليس على الأفكار. ولم يقف التحرك الإعلامي لتركيا وإيران عند الإعلام القطري، الذي عمل منذ البداية في سياق جلب الانتباه



الوصول الصعب إلى باب المنذب

الحكومة التركية في مجال النقل البحري وإدارة الموانئ والمطارات. ومن هذا التيار السياسي وعضو مجلس الشورى اليمني علي البحيري الذي ظهر في الكثير من مقاطع الفيديو وهو يناشد تركيا للتدخل في اليمن، كما كشف في أحد تلك المقاطع عن لقاءات عقدها سياسيون وأكاديميون يمنيون في تركيا طالبوا فيها أنقرة بالتدخل في اليمن.

وشارك العشرات من الإعلاميين والناشطين المعروفين بانتمائهم لحزب الإصلاح في اليمن بحملات إعلامية ممنهجة للمطالبة ببدور تركي في اليمن على غرار ليبيا. ولم تقتصر المطالبات بتدخل تركي في اليمن على عناصر الإخوان اليمنيين، حيث شاركت قيادات إخوانية عربية في حملة التبشير بتدخل من هذا النوع ومن هؤلاء الإخواني الكويتي ناصر الدويلة.

ويؤكد مراقبون أن التدخل التركي في ليبيا فتح شهية الإخوان وأنقرة على السواء للبحث عن موطئ قدم في الملف اليمني على غرار التدخل في ليبيا الذي كانت مدينة مصراته الليبية الساحلية التي يسيطر عليها الإخوان بوابته الأولى، ومن هنا بدأت رحلة البحث عن نموذج مشابه في اليمن يروج خبراء أن يكون ميناء المخا الذي تحدث عنه القائد العسكري الإخواني في تغز عبده فرحان المخلافي في تسريبه الأخير.

إلى داخل اليمن على خلفية اتفاق غير معلن لتمكين أذرع إيران من شمال اليمن ودعم الطموحات التركية من خلال جماعة الإخوان المسلمين في الشرعية اليمنية للسيطرة على المحافظات الجنوبية. وبحسب مصادر يمنية فقد نجحت أنقرة مؤخراً في توظيف شخصيات سياسية يمنية من حزب الإصلاح (الإخوان المسلمين) وأخرى مرتبطة لدائرة المصالح الإخوانية والقطرية، كقفازات لتدخلها في المشهد اليمني.

ومن أبرز تلك الشخصيات السياسية والشيخ القبلي ورجل الأعمال حميد الأحمر، والناشطة الحائزة على جائزة نوبل للسلام توكول كرمان والقيادي الإخواني وعضو مجلس شورى حزب الإصلاح، صلاح باتيس الذي أنشأ مؤسسة تحت اسم «وقف أوبس القرنى لليمن» في تركيا، يعتقد أنها باتت غطاء لتبويض أموال الإخوان وإيصال الدعم المالي التركي للجماعة في اليمن.

وإلى جانب القيادات العقائدية في الفرع اليمني لتنظيم الإخوان المسلمين التي يتكى عليها المشروع التركي في حمله للعب دور مقترض في الملف اليمني، لعبت الأموال القطرية ودائرة المصالح والاستقطابات دوراً في تجنيد عدد من السياسيين اليمنيين لخدمة هذا المشروع، كما هو الحال مع وزير النقل المستقل صالح الجبواني الذي أشارت زيارته لتركيا جديلاً واسعاً بعد توقيعه اتفاقاً مع

اليمني معاد لدول التحالف العربي على قاعدة التقارب الحوثي - الإخواني المدعوم من قطر وتركيا وإيران. ويحذر مراقبون سياسيون يمنيون من نجاح تيار قطر في الحكومة اليمنية الذي يشكل الإخوان عموده الفقري، من قطع شوط كبير في توسيع دائرة نفوذ الدوحة في أربع محافظات يمنية محررة على الأقل هي تعز وشبوة والمهرة ومارب، عبر استخدام أدوات الشرعية للقفازات لهذا المشروع، إضافة إلى تحويل مسؤولين رسميين في الحكومة إلى وسائل لتشويه التحالف والتشكيك في

اهدافه على وسائل الإعلام. وتتنهج قوى الاستقطاب القطرية - التركية - الإيرانية في اليمن لتكوين جبهة عريضة تضم الإخوان والحوثيين وتيار جنوبي موالٍ لإيران بقيادة باعوم وبعض قيادات حزب المؤتمر الخاضعة للجماعة الحوثية، إضافة إلى عدد من القيادات في الحكومة اليمنية التي تتسم مواقفها بالانتهازية السياسية مثل وزير الداخلية أحمد الميسري ووزير النقل المستقل صالح الجبواني ونائب رئيس مجلس النواب عبدالعزيز جباري، إلى جانب عدد من المستنشرين الذين جاهاوا في الأونة الأخيرة بمواقفهم المعادية للتحالف العربي والداعية للتقارب مع الحوثيين.

وتحول النشاط القطري في اليمن وفقاً لمراقبين إلى قنطرة لعبور التدخل التركي للمواجهات بين قوات المجلس الانتقالي اليمني والقوات الحكومية بالرغم من إعلان السعودية عن الاتفاق على الية جديدة لتسريع تنفيذ اتفاق الرياض الموقع بين الطرفين في نوفمبر الماضي. واعتبرت المصادر أن المواجهات تكشف عن النفوذ الذي يتمتع به التيار الموالي لقطر الرافض لاتفاق الرياض والذي يعمل على خلق واقع عسكري وسياسي وإعلامي جديد في المشهد

عقد - كشف تسجيل مسرب للقائد العسكري الإخواني ومستشار محور تعز عبده فرحان المخلافي عن مخطط مشترك لجماعتي الإخوان والحوثيين في اليمن بهدف الوصول إلى باب المنذب والسيطرة على ميناء المخا.

وظهر المخلافي، الذي يوصف بأنه الحاكم العسكري الإخواني لمحافظة تعز، يتحدث عن خطة للسيطرة على ميناء المخا الاستراتيجي على البحر الأحمر وتلقي دعم عسكري من تركيا تحت غطاء إيراني. وسخر المخلافي في التسجيل الذي نشره حساب على مواقع التواصل الاجتماعي يحمل اسم «الحجرية» من أداء التحالف العربي في المعركة مع الحوثيين، مشيراً إلى أن تدخل أطراف إقليمية جديدة (تركيا، إيران) سيضعف من مشكلة التحالف في اليمن.

وتزامنت تسريبات القائد العسكري الإخواني مع حملة إعلامية منسقة تستهدف قوات المقاومة المشتركة في الساحل الغربي، يشترك فيها الحوثيون والإخوان على حد سواء.

أكد التسجيل المسرب تقارير سابقة انفرجت بها «العرب» حول مخطط إخواني حوثي مشترك بدعم من تركيا وإيران للسيطرة على باب المنذب، وتساعد التنسيق بين الجماعتين بهدف تصفية قوات المقاومة المشتركة في الساحل الغربي لليمن.

ولفتت مصادر إلى أن ملامح المشروع التركي في اليمن باتت أكثر وضوحاً مع بروز حالة التمايز التي تكشف عن نشاط تيار موالٍ لقطر داخل الحكومة اليمنية ويعمل على إفشال اتفاق الرياض والدفع باتجاه مواجهات داخل المعسكر المناوئ للحوثيين.

المواجهات في أبين تكشف عن نفوذ تيار الموالي لقطر الرافض لاتفاق الرياض

وشهدت محافظة أبين تجسدا للمواجهات بين قوات المجلس الانتقالي اليمني والقوات الحكومية بالرغم من إعلان السعودية عن الاتفاق على الية جديدة لتسريع تنفيذ اتفاق الرياض الموقع بين الطرفين في نوفمبر الماضي. واعتبرت المصادر أن المواجهات تكشف عن النفوذ الذي يتمتع به التيار الموالي لقطر الرافض لاتفاق الرياض والذي يعمل على خلق واقع عسكري وسياسي وإعلامي جديد في المشهد

الميليشيات تحرك منتسبيها في الأجهزة الأمنية لإحراج الوزراء العراقي

تطهير أجهزة الأمن وإحالة الفاسدين إلى «الإمرة» لإنقاذ صورة الكاظمي

ويعتقد مراقبون أن وجود العناصر الفاسدة والمسيخة والموالية للميليشيات، لا يقتصر على قوة فرض القانون، بل يشمل معظم مفاصل وزارتي الداخلية والدفاع وأجهزة الأمن الوطني والمخابرات، ما يضع الكاظمي أمام تحديات كبيرة، فيما لو قرر إطلاق حملة تطهير. ويقول مراقبون إن هذا الوضع يمثل سلاحاً كبيراً في أيدي الأحزاب والميليشيات ضد الكاظمي شخصياً، إذ يعاني رئيس الوزراء العراقي وهو يحاول بناء قدرات أمنية وعسكرية تنفذ خطته في استعادة الدولة التي يحتفظها السلاح المنفلت.

«حدث الاعتداء عليه من قبل منتسبي حفظ القانون تم قبل حوالي (20) يوماً من تاريخ توقيفه». وبسبب ثبوت وجود تقصير في القيادة والسيطرة من قبل قائد قوات حفظ القانون، قالت وزارة الداخلية إن الكاظمي أمر «بإحالة قائد قوات حفظ القانون إلى الإمرة وإعادة النظر بهذا التشكيل الذي من المفترض أنه تم استحداثه لتعزيز سيادة القانون». ووفقاً للقاموس العسكري العراقي، فإن «الإمرة» هي ثلاثة الضباط الذين يطردون من الخدمة، يكملون فيها ما تبقى من سنوات خدمتهم، حين التقاعد.

لا يوالون الدولة ولا يطبقون القانون، في إشارة إلى أفراد زرعته ميليشيات تابعة لإيران في وزارة الداخلية. وكشفت وزارة الداخلية العراقية أن «الشخص الذي ظهر في الفيديو ووقع عليه الاعتداء معروف لدى مديرية مكافحة إجرام بغداد (...) لسرقته دراجة نارية»، مؤكدة أن



أحمد ملا طلال
توجد عناصر في
أجهزة الأمن لا
يوالون الدولة

من حالات الاعتداء على المظاهرين. وتقول مصادر أمنية إن هذه القوة تشكلت من ضباط وعناصر في وزارة الداخلية لديهم سجل سابق من الانتهاكات، وقد جمعتهم حكومة عبدالمهدي في تشكيل واحد لتضمن استخدامهم لأعلى درجات القوة مع المظاهرين. واعتبر مراقبون هذه الجريمة اختصاراً كبيراً للكاظمي، للتأكد من حقيقة قدرته على تطهير أجهزة الأمن من العناصر الفاسدة، أو التي لديها ولايات لميليشيات تابعة لإيران. وأقر أحمد ملا طلال المتحدث باسم الكاظمي، بوجود عناصر في أجهزة الأمن

يعتصم المئات منذ شهر، مطالبين بإصلاح النظام السياسي. وتسبب التسجيل المصور في صدمة للرأي العام، فيما أطلق نشطاء حملة في وسائل التواصل الاجتماعي تحت اسم «قوة فرض القانون تنتهك القانون»، مطالبين وزير الداخلية بالاستقالة، ومحاسبة الضباط والمراتب المتورطين في هذه الجريمة. وتشكلت قوة «فرض القانون» في عهد رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي لمواجهة حركة الاحتجاج الشعبية الواسعة التي اندلعت في أكتوبر 2019، إذ وفق نشطاء تورطها في العديد

بغداد - جمد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، بصفته قائداً عاماً للقوات المسلحة، مهام عمل ضابط كبير، بعد ثبوت تورط القوة التي يقودها في انتهاك صارخ لحقوق الإنسان، وهو تورط موجه لخدمة أجندة الميليشيات الموالية لإيران التي تسعى لإحراج الكاظمي وإظهاره في وضع الضعيف أمام الشارع العراقي. وانتشر تسجيل مصور، يظهر قيام عناصر ضمن قوة «فرض القانون» بالاعتداء على حدث مرهق، ألقى القبض عليه في ساحة التحرير، حيث

واشنطن تسعى لـ «شرعنة» الإدارة الذاتية الكردية شمال سوريا

دمشق تهاجم اتفاقا بين قوات سوريا الديمقراطية وشركة نفط أميركية

توقيع اتفاق بين قوات سوريا الديمقراطية وشركة نفط أميركية لا يبدو مفاجئا بالنسبة للكثيرين في ظل العلاقة التي تربط الطرفين وقناعة الإدارة الأميركية بأهمية النفط الأميركي في المنطقة، في وقت أعرب بومبيو عن موافق باقي أطراف الداخل.

دمشق - يثير الاتفاق الذي جرى توقيعه قبل أيام بين قوات سوريا الديمقراطية (قسد) وشركة نفط أميركية لتحسين وتطوير حقول النفط ضمن مناطق الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا، جدلا واسعا يحمل من دلالات سياسية خطيرة.

ويقول مراقبون إن توقيع هذا الاتفاق يمكن قرعته على أنه تمسح لاعتراض أميركي بالإدارة الذاتية الكردية في تلك الرقعة الجغرافية من سوريا، وهذا يضع العديد من الأطراف في الداخل كما القوى الإقليمية على غرار تركيا في موقف صعب.

وأدانت الحكومة السورية الأحد بأشد العبارات الاتفاق الموقع بين قوات سوريا الديمقراطية وشركة النفط الأميركية، مؤكدة أنها تعتبره باطلا ولاغيا ولا أثر قانونيا له.

ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين قوله "تدين الجمهورية العربية السورية بأشد العبارات الاتفاق الموقع بين ميليشيا قسد وشركة نفط أميركية لسرقة النفط السوري برعاية ودعم الإدارة الأميركية".

ويحسب مصادر تحدثت لموقع "مونييتور"، فإن الاتفاق يتضمن تأسيس مصفاتي نفط منتقلتين شرق الفرات بحيث تنتجان حوالي 20 ألف برميل يوميا ما يساهم في سد قسم من حاجة المستهلك المحلي.

ويثير الاتفاق مخاوف لدى النظام كما المعارضة من وجود نوايا دولية لتقسيم سوريا، أو أقله تمكين الأكراد من حكم ذاتي أسوة بما حصل في شمال العراق، ويقول كبير المفوضين في وفد المعارضة السورية السابق محمد صبرا في تصريحات لـ "العرب"، إن هذا الاتفاق صادم وهو تعبير عن تطور خطير باتجاه تكريس كيان في المنطقة الشرقية تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

ويضيف المعارض السوري أن "قسد" لا تملك صفة وشخصية معنوية تمكنها أصلا من الدخول بتعاقدات ذات طبيعة دولية، فضلا عن أنها لا تمثل السكان الحقيقيين في المنطقة وهي قوة أمر واقع فرضت سيطرتها بالسلاح وعبر الدعم الخارجي، هذا إلى جانب ارتباطها الأيديولوجي والتنظيمي مع حزب العمال الكردستاني التركي الغريب عن النسيج الوطني السوري".

ويتشد صبرا على أن "هذه القوات لا تملك الحق في التصرف بثروات سوريا أو أي جزء منها، فهذه الثروات هي ملك للشعب السوري ولا يحق لأحد كائنا من



تحالف كردي أميركي متين

وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عقب قرار سحب القوات الأميركية من شمال شرق سوريا في 6 أكتوبر الماضي، أن "عددا قليلا من الجنود" الأميركيين سيبقون في سوريا، "في المناطق حيث يوجد النفط". ويرى محللون أن الاتفاق بين قسد وشركة النفط الأميركية ليس مفاجئا حيث أن الإدارة الأميركية ترى باحتمالية المكون الكردي في التمتع بوضع خاص في شمال شرق سوريا، وهي لا تخفي دعمها له. على غرار رعايتها منذ أشهر مفاوضات لتوحيد صف القوى السياسية الكردية. ويشير المحللون إلى أن الحكومة السورية كما المعارضة لا تملكان علنيا القدرة على تغيير المعادلة الجارية في شمال شرق سوريا، في ظل حالة الضعف التي تعانيان منها.

بشكل منفرد، محذرا من نوايا دولية لتقسيم سوريا. وتعد قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردية حليفا أساسيا للولايات المتحدة وللحالف الدولي ضد تنظيم داعش، ولعبت هذه القوات دورا رئيسيا في الحرب على التنظيم الجهادي الذي كان في إحدى الفترات يضع يده على منابع النفط والغاز في سوريا، قبل أن يتم طرده.

وللتذكير فإن إنتاج سوريا من النفط كان يبلغ حوالي 360 ألف برميل يوميا قبل عام 2011، وانخفض إلى حدود 60 ألف برميل، ويقع حوالي 80 في المئة من النفط السوري ونصف الغاز في مناطق محافظتي الحسكة ودير الزور الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

داعيا إلى ضرورة تدخل مجلس الأمن لتشكيل صندوق ثروة سورية يتم إيداع كل المبالغ المتحصلة من عمليات بيع النفط وسواها في هذا الصندوق تحت إشرافه حتى يتمكن من إعادة توزيعها على المستحقين من السوريين في كل مناطق سوريا ولاسيما تلك المناطق الخارجة عن سيطرة النظام.

من جهته أدان عضو الهيئة القيادية لحزب "الشعب الديمقراطي" السوري محمود الحمزة الاتفاق قائلا لـ "العرب"، "إنه يعطي مؤشرا على اعتراف أميركي بالإدارة الذاتية الكردية التي لم ينتخبها أحد ولم تات بإرادة الشعب بل فرضت فرضا على سكان المنطقة".

ويضيف الحمزة "نحن نريد تغييرا سياسيا في كل سوريا، والجزيرة جزء من هذا البلد ولا يمكن تقرير مصيرها

الاحتجاجات تعصف بالائتلاف الحكومي في إسرائيل

القدس - شهد الاجتماع الأسبوعي للحكومة الإسرائيلية، الأحد، مواجهة بين رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي هاجم المتظاهرين ضده، ووزير الدفاع بيني غانتس الذي طالب بالسماح بالتظاهر وحماية المحتجين.

ووصف نتانياهو، وفق ما نقلته القناة (12) الخاصة، التظاهرات المتصاعدة أمام مقر إقامته بالقدس الغربية بأنها "محاولة للرد على الديمقراطية".

وقال "لم يحاول أحد الحد من التظاهرات التي هي حاضنة لفايروس كورونا.. بل يحدث العكس.. يؤججون تلك التظاهرات ويسمحون بشل الأحياء

وإغلاق الطرق في تناقض صارخ مع كل ما كان معمولاً به في السابق". وتتشهد إسرائيل موجة ثانية من "كورونا"، في ظل ارتفاع معدلات الإصابة، التي سبق وانخفضت في الأسبوع الثالث من مايو الماضي، إلى متوسط 16 حالة يوميا.

واتهم نتانياهو معظم وسائل الإعلام الإسرائيلية بالتواطؤ ضده وتاجيح التظاهرات وعدم تغطيتها إعلاميا بل المشاركة فيها.

ومساء السبت، واصل الآلاف من الإسرائيليين التظاهر في عشرات المناطق، بما في ذلك أمام مقر إقامة

نتانياهو في شارع بلفور بالقدس الغربية. ويحتج المتظاهرون ضد إدارة حكومة نتانياهو لزمة فايروس كورونا، وبسبب محاكمته في 3 قضايا فساد بتهمة الرشوة وخيانة الأمانة والاحتيال. ومنذ أكثر من شهرين، يحتج الآلاف الإسرائيليين أسبوعيا، وفي بعض الأحيان أكثر من مرة خلال الأسبوع الواحد، للمطالبة باستقالة نتانياهو.

وتشكل هذه الاحتجاجات إخراجا كبيرا لنتانياهو، في غياب أي دعم من قبل شركائه في الحكومة. وهاجم بيني غانتس وزير الدفاع والشريك في الائتلاف الحكومي خلال اجتماع

نتانياهو في شارع بلفور بالقدس الغربية. ويحتج المتظاهرون ضد إدارة حكومة نتانياهو لزمة فايروس كورونا، وبسبب محاكمته في 3 قضايا فساد بتهمة الرشوة وخيانة الأمانة والاحتيال. ومنذ أكثر من شهرين، يحتج الآلاف الإسرائيليين أسبوعيا، وفي بعض الأحيان أكثر من مرة خلال الأسبوع الواحد، للمطالبة باستقالة نتانياهو.

وتشكل هذه الاحتجاجات إخراجا كبيرا لنتانياهو، في غياب أي دعم من قبل شركائه في الحكومة. وهاجم بيني غانتس وزير الدفاع والشريك في الائتلاف الحكومي خلال اجتماع

نتانياهو في شارع بلفور بالقدس الغربية. ويحتج المتظاهرون ضد إدارة حكومة نتانياهو لزمة فايروس كورونا، وبسبب محاكمته في 3 قضايا فساد بتهمة الرشوة وخيانة الأمانة والاحتيال. ومنذ أكثر من شهرين، يحتج الآلاف الإسرائيليين أسبوعيا، وفي بعض الأحيان أكثر من مرة خلال الأسبوع الواحد، للمطالبة باستقالة نتانياهو.

وتشكل هذه الاحتجاجات إخراجا كبيرا لنتانياهو، في غياب أي دعم من قبل شركائه في الحكومة. وهاجم بيني غانتس وزير الدفاع والشريك في الائتلاف الحكومي خلال اجتماع

نتانياهو في شارع بلفور بالقدس الغربية. ويحتج المتظاهرون ضد إدارة حكومة نتانياهو لزمة فايروس كورونا، وبسبب محاكمته في 3 قضايا فساد بتهمة الرشوة وخيانة الأمانة والاحتيال. ومنذ أكثر من شهرين، يحتج الآلاف الإسرائيليين أسبوعيا، وفي بعض الأحيان أكثر من مرة خلال الأسبوع الواحد، للمطالبة باستقالة نتانياهو.

وتشكل هذه الاحتجاجات إخراجا كبيرا لنتانياهو، في غياب أي دعم من قبل شركائه في الحكومة. وهاجم بيني غانتس وزير الدفاع والشريك في الائتلاف الحكومي خلال اجتماع

نتانياهو في شارع بلفور بالقدس الغربية. ويحتج المتظاهرون ضد إدارة حكومة نتانياهو لزمة فايروس كورونا، وبسبب محاكمته في 3 قضايا فساد بتهمة الرشوة وخيانة الأمانة والاحتيال. ومنذ أكثر من شهرين، يحتج الآلاف الإسرائيليين أسبوعيا، وفي بعض الأحيان أكثر من مرة خلال الأسبوع الواحد، للمطالبة باستقالة نتانياهو.

وتشكل هذه الاحتجاجات إخراجا كبيرا لنتانياهو، في غياب أي دعم من قبل شركائه في الحكومة. وهاجم بيني غانتس وزير الدفاع والشريك في الائتلاف الحكومي خلال اجتماع



استمرار المظاهرات يدرج نتانياهو

آمال السودان تنتعش في شطبه من لائحة الإرهاب

وكان بومبيو صرح الخميس أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي أنه يرغب في إزالة السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، واعتبر أن الانتقال السلمي الذي تعيشه البلاد يمثل فرصة تاريخية.

ويتشكل استمرار وجود السودان في قائمة الدول الراعية للإرهاب معضلة حقيقية في جهود انتعاش هذا البلد من أزيمته الاقتصادية، حيث إنها تحول دون وصول الاستثمارات الأجنبية، وأيضا دون حصوله على مساعدات من المنظمات المالية الدولية.



مايك بومبيو
الانتقال السلمي في السودان يمثل فرصة تاريخية

وأدرجت الولايات المتحدة السودان في قائمة الدول الراعية للإرهاب في عام 1993، على خلفية احتضان نظام الرئيس المعزول عمر حسن البشير لبعض رموز التيار الجهادي على غرار زعيم القاعدة أسامة بن لادن، فضلا عن دعمه لتنظيمات متطرفة في القارة الأفريقية.

وكان السودانيون يأملون في أن تبادر الولايات المتحدة إلى شطب اسم بلادهم من اللائحة مع إسقاط حكم عمر البشير في 19 أبريل 2019 بيد أن ذلك لم يتحقق لإعتبارات لا تخلو وفق البعض من خلفيات سياسية.

الخرطوم - رحّب السودان بإظهار الولايات المتحدة استعدادها لإزالته من قائمتها السوداء للدول الراعية للإرهاب، مشيرا إلى نيته العمل من أجل تحقيق ذلك.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الخميس إن إزالة السودان من القائمة السوداء للدول الراعية للإرهاب سيكون "أمرا جيدا".

وجاء في بيان للحكومة السودانية الانتقالية "يرحب مجلس الوزراء الانتقالي بالتصريحات التي أدلى بها بومبيو.

وتجري الولايات المتحدة مفاوضات مع رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك لحذف بلاده عن القائمة السوداء الأميركية.

وأكد البيان استعداد السودان "لمواصلة العمل مع الإدارة الأميركية لشطب السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب والدخول في علاقة شراكة تفيد البلدين".

وبرزت خلافات بين البلدين على خلفية حزمة تعويضات عائلات أميركية عن تفجير سفارتين أميركيتين في أفريقيا عام 1998، في هجومي تنبهما تنظيم القاعدة.

واتهمت الولايات المتحدة السودان بأنه دعم المسؤولين عن الهجومين وطلبت تعويضات لعائلات الضحايا الأميركيين، وهذا الأمر هو شرط حاليا لإزالة السودان عن اللائحة السوداء.

في هذا السياق، أشار البيان إلى أن رئيس الوزراء جدد "الالتزام الحكومة السودانية بمواصلة الجهود (...) لإغلاق هذا الملف".

انتشار الفساد يقطع الطريق على محاولة التغيير في العراق

ميليشيا شيعية لمستثمر أجنبي: نحن القانون



نفت العراق رمز الثروة المنهوبة

ولم تحصل على الاعتماد والترخيص اللازمين. وليس مطار بغداد سوى واحدة من البوابات الاقتصادية التي تسيطر عليها الميليشيات الآن. فقد استخدمت تهديد داعش لتثبيت أقدامها في معظم الحدود البرية للبلاد وسيطرت على معظم التجارة عبر الموانئ الجنوبية للعراق لأكثر من عقد من الزمان.

ولا يخفى الصحفي وورث الولايات المتحدة من المسؤولية عما آل إليه العراق من فساد عظيم قاتلا في تقريره إن واشنطن متورطة بشدة في كل هذا، ليس فقط لأن غزوها دمر البلاد بل لأنها تقدم الأموال التي يستفيد منها الفاسدون، إذ لا يزال الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك يمد العراق بما لا يقل عن 10 مليارات دولار سنويا بالعملة الصعبة من مبيعات النفط. وقد تم تمرير الكثير من ذلك إلى البنوك التجارية ظاهريا لتغطية الواردات لكن العملية اختفت منذ فترة طويلة عصابات غسل الأموال. ويستدرك كاتب التقرير بالقول ربما تكون إدارة ترامب قد صدمت الميليشيات العراقية بالاعتقال غير المتوقع في يناير الماضي لقاسم سليمانني قائد فيلق القدس الإيراني الذي قتل في قصف قرب مطار بغداد الدولي بصحبة أبو مهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، لكن الوكلاء الإيرانيين مثل كتائب حزب الله لا يبدون قلقا مفرطا، فهم يعرفون أن الرئيس ترامب ليس لديه شغف كبير بالحرب خاصة في ظل جائحة كورونا، وأن الأولوية القصوى هي الحفاظ على نظام عراقي يتم فيه بيع كل شيء.

وعن حظوظ مصطفى الكاظمي في إصدارات قدر من التغيير، يقول تقرير نيويورك تايمز إن جائحة كورونا دفعت العراق إلى حافة أزمة وجودية. وأدى الانهيار العالمي للطلب على النفط إلى انخفاض الأسعار بشكل تاريخي ما أدى إلى صدمة رهيبية للبلد يعتمد اقتصاده بالكامل تقريبا على عائدات النفط، الأمر الذي يوفر فرصة استثنائية لرئيس الوزراء الجديد لمواجهة أكثر مشاكل بلاده صعوبة، حيث يمكن اعتبار الفساد قضية حياة أو موت تحتم الاقتصاد بين إطعام الشعب أو إثراء اللصوص الحاكمين.

لكن الكاظمي قليل الحيلة بمواجهة هذا التحدي الكبير لا يمكنه، بحسب التقرير ذاته، أن ينجح ما لم تغتم الولايات المتحدة هذه الفرصة لإلغاء بعض الأضرار التي ألحقها بالعراق ولخلق قضية مشتركة مع المظاهرين الذين ياملون بإعادة بناء بلادهم على أساس جديد.

للولايات المتحدة، فقد استخدمت عائلات البارزاني والطالباني في إقليم كردستان سيطرتها على عقود تلك المنطقة وبنكها المركزي لتصبح غنية للغاية. أما رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي وحلقة المقربين منه فما زالوا يسجلون حضورا على الساحة السياسية العراقية. ومقتدى الصدر رجل الدين الشيعي الزبقي هو عراب آخر يشتهر أتباعه بتقاضى عمولات ضخمة.

ولقد كان من المفترض أن يتلقى النظام العراقي الفاسد هزة عام 2014، عندما استولى تنظيم داعش على المناطق والمدن، لكن عوضا عن ذلك كانت النتيجة الرئيسية هي ظهور سلالة جديدة من الطفيليات: الميليشيات التي ساعدت في هزيمة داعش والمعروفة مجتمعة باسم الحشد الشعبي.

والحشد هو اتحاد فضفاض لجماعات مسلحة بعضها موجود منذ عقود. وفي عام 2016 اعترف رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي وأصبح كجزء من قوات الأمن في البلاد وأصبح منتسبهه بتقاضون رواتب منظمة مثل الجنود والضباط في الشرطة.

ومن بين أقوى تلك الفصائل، كتائب حزب الله المحاطة بالغموض على الرغم من مكانتها البارزة. إذ يقول مايكل نايتس المحلل في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى الذي تابع الفصل منذ تأسيسه "لا نعرف شيئا تقريبا عن القيادة". وقد بنت الكتائب إمبراطورية اقتصادية من خلال شق طريقها إلى الشركات الشرعية والعقود الحكومية. ومن بين مشاريع الميليشيات الأقل شهرة والأكثر إثارة للقلق تقدمها التدريجي للسيطرة على مطار بغداد.

وقد بدأ الأمر قبل عدة سنوات عندما بدأت كتائب حزب الله وميليشيا عصاب أهل الحق المدعومة بدورها من إيران في وضع العمال الموالين لهما في جميع أنحاء المطار بشكل خفي وفقا لمسؤول كبير.

وفي أواخر أكتوبر الماضي حصلت شركة هي واجهة لكتائب حزب الله على عقد مدته 12 عاما في مطار بغداد والبصرة تبلغ قيمته عشرات الملايين من الدولارات سنويا، على الرغم من أن الشركة كان عمرها شهرين فقط

انتشار الفساد وتغلغه في مفاصل الدولة العراقية جعله بمثابة سلطة موازية تمتلك جميع مميزات البقاء وممانعة أي محاولة للإصلاح والتغيير ولو وقفت وراءها إرادة صاحب أهم منصب تنفيذي في البلاد؛ رئيس الوزراء نفسه الذي سيكون من الصعب عليه تفكيك منظومة وأسعة من الفاسدين يتكامل فيها دور السياسيين النافذين مع سلاح الميليشيات، وهو ما ينطبق على رئيس الحكومة الحالي مصطفى الكاظمي الذي يبدو في موقف محرج بعد أن رفع من سقف وعود الإصلاح أعلى مما تصل إليه قدراته الفعلية.

بغداد - حملت الاحتجاجات العائدة بقوة إلى الشارع العراقي مؤشرا على شيوع حالة اليأس بين عموم العراقيين من إمكانية تغيير الأوضاع السيئة، ورسوخ القناعة باستحالة الإصلاح من داخل منظومة الحكم التي أظهر تقرير حديث تغلغل الفساد داخلها وانتشاره في مختلف مفاصلها، بحيث يصبح حديث رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي عن التغيير والإصلاح ضربا من الوهم بغض النظر عن مدى صدق نواياه، وذلك بسبب وجود سلطات موازية قوية ونافذة تسهر على رعاية الفساد وحمايته لأنه يمثل بدين وجود ومصير حياة لها. وأورد تقرير لصحيفة نيويورك تايمز تفاصيل صادمة عن المدى الذي وصل إليه الفساد في العراق، حتى أصبحت الفصائل والميليشيات متحكمة في قطاعات حيوية وتدير وزارات وتحول مواردها لمصلحتها، وذلك في غياب تام لقوانين الدولة حتى أن أحد الفصائل اعتبر أنه هو القانون نفسه، وذلك لتبرير استيلائه على مشروع تابع لأحد المستثمرين، وفق ما يورده التقرير الذي أعده الصحفي الأميركي روبرت وورث استنادا إلى تجربة عملية في العراق.

وعادت الاحتجاجات مؤخرا إلى شوارع عدد من المدن الرئيسية العراقية، لاسيما العاصمة بغداد، منذرة بازمة حادة للنظام القائم، كون مجيء حكومة الكاظمي يعد آخر فرصة لإنقاذ ذلك النظام عبر إدخال إصلاحات عميقة لئلا يهاجمها رئيس الوزراء لكنه بدأ عاجزا عمليا عن تنفيذ أي منها كونها تتناقض جوهريا مع مصلحة الطبقة الفاسدة التي توسعت كثيرا وتمكنت من الإسهام بدواليب السلطة ومراكز القرار وتفصيله وفق مصلحتها وفرضه بقوة سلاح الميليشيات المرتبطة عضويا بماكنة الفساد.

ويورد كاتب التقرير قصة مستثمر عربي استولت كتائب حزب الله، الميليشيا القوية ذات العلاقة الوثيقة مع الحرس الثوري الإيراني، على مشروعه الاستثماري الذي أقامه في مطار بغداد الدولي بالاستناد إلى عقد حكومي وأجبرته على مغادرة العراق تحت

الكويت تنزع فتيل خلاف مع مصر

والكويت - وعدت الكويت بمراجعة قرار وقف رحلات الطيران إلى مصر الذي كانت اتخذته في إطار إجراءاتها للتوقفي من وباء كورونا، لكنه فجر حالة من التعلل لدى الجانب المصري بالنظر إلى ما سيمثله من تضيق على حركة الإلزام من المصريين العاملين في الكويت.

وقال مصدر دبلوماسي طلب عدم التصريح بهويته إن الكويت أرادت بقرار المراجعة تفادي إشكال مع الجانب المصري كانت وسائل إعلام مواقع التواصل الاجتماعي قد عملت على تغذيته وتوجيهه بمجرد صدور القرار الأول الذي ضم مصر إلى 30 وجهة أخرى صنفت كمصدر محتمل لغايروس كورونا ما يستوجب قطع خطوط الطيران معها.

وأوضحت المصادر أن وزارة التربية الكويتية ستشهد نقضا حادا في أعداد معلميها ما يحتم ضرورة اتخاذ قرارات سريعة للحفاظ على سير المنظومة التربوية في ظل نقص أعداد المعلمين.

كما تقدمت الهيئة العامة للرياضة الكويتية بطلب إلى الأندية والاتحادات، لتزويدها بكشوفات عن أسماء المدربين والألعابين الأجانب الموجودين حاليا في الدول المحظور دخول رعاياها إلى الكويت بموجب القرار الأخير للسلطات الصحية لمحاولة إقرار استثناءات تجزئ للمحظورين دخول الكويت خاصة في ظل استعداد الهيئة لعودة النشاط الرياضي خلال الشهر الجاري بعد تجميده لأشهر بسبب جائحة كورونا.

وفي حال عدم استثناء المدربين والألعابين الأجانب المرتبطين بعدد كبير من الأندية الكويتية من قرار الحظر الجديد، فإن اتحاد كرة القدم الكويتي سيجتمع في العاشر من أغسطس ليتخذ قرارا بشأن مصير موسم 2019-2020 والذي كان مقررا استئناف مبارياته يوم 11 من الشهر الجاري.

ووسط مطالبات الاستثناء، أوضح مصدر كويتي مسؤول أنه إذا تواجد أحد مواطني الدول المحظورة في دولة مسموح لها بدخول الكويت، فإنه لا يمنع من دخوله البلاد، شريطة أن يقيم في تلك الدولة ما يزيد على 14 يوما ويلتزم بالإشتراطات الصحية المطلوبة لدخول الكويت.

ويتواجد عدد كبير من المصريين في الكويت حيث يعملون في مختلف القطاعات بما في ذلك قطاعا الصحة والتعليم. وكانت الجالية المصرية دائما في قلب السجل الكويتي الدائر حول قضية التركيبة السكانية وكثرة عدد الوافدين، وهو سجل تصاعد بشكل استثنائي مع الظروف الضاغطة التي فرضتها جائحة كورونا على الاقتصاد الكويتي.

وشكا أفراد من تلك الجالية مما اعتبروه استهدافا منهجا لجالياتهم دون غيرها. وقال أستاذ علم اجتماع في جامعة الكويت "إذا قرأنا ما يكتب في وسائل التواصل نصاب بالخوف من فيديوهات وتغريدات متعاقبة بين الكويتيين والمصريين تتبادل الاتهامات الواهية. وهذا ما يجب وضع حد له من قبل السلطات المعنية فورا".

من يدبر للوقية بين المصريين والكويتيين على تويتر

19 ص



لكورونا أحكامه

مساع لتشكيل حكومة كفاءات تونسية مستقلة تستثني النهضة

المشيبي أمام تحدي تجنب المحاصصة الحزبية في تشكيلته الحكومية



رؤى متناغمة بين سعيد والمشيشي

النهضة في ظل تآكل خزانها الانتخابي لصالح مكونات جديدة شعبية على غرار ائتلاف الكرامة.

وعلق مروان فلفال في تصريح لـ"العرب"، "مسألة حل البرلمان من أحكام الديمقراطية والالتزام الدستورية فكلية بذلك، نعتقد أن تكون للطفقة السياسية درجة من الوعي في اختياراتها".

واستشعرت حركة النهضة خطورة سيناريو استبعادها من المشهد السياسي، ورفضت ذلك مهددة بالالتجاء إلى حلول أخرى على غرار عدم منح الحكومة نفقتها في البرلمان.

وهددت الحركة من جهة أخرى بأن لا يكون "هناك استقرار في تونس إذا ما أقيمت من الحكم".

وقال الناطق الرسمي باسم النهضة عماد الخميري في تصريح لإذاعة محلية أثار جدلا واسعاً "أن يكون هناك استقرار في تونس دون حكومة تكون فيها النهضة".

وشدّد الخميري على أن "رئيس الحكومة القادمة لا يمكن أن يبحث عن استقرار في المرحلة القادمة دون حركة النهضة".

ويحمّل الكثير من مكونات المشهد السياسي في تونس النهضة مسؤولية تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على غرار حزب حركة الشعب الذي أكد أن تكوين حكومة جديدة دون النهضة سيكون أسلم وأفضل وأنجح لتونس.

البرلمان، وطالبت مختلف القوى بإقصاء النهضة من الحكومة القادمة.

ودعت رئيسة الحزب الدستوري الحر (معارض) عبير موسى، رئيس الحكومة المكلف إلى أن يكون "في مستوى المرحلة"، ويشكل "حكومة خالية من الإخوان" في إشارة إلى حركة النهضة.

وسبق أن اشترطت موسى على رئيس الوزراء المكلف تشكيل حكومة لا تضم حركة النهضة لكي تحظى بتصويت كتلة الدستوري الحر (16 نائبا).

كما دعت أطراف أخرى إلى ضرورة التفكير في حكومة كفاءات وطنية أو حكومة إنقاذ وطني بهدف حلحلة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة بالبلاد.

واعتبر مروان فلفال النائب بالبرلمان عن حركة تحيا تونس (شريك في حكومة الفخاخ) أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي دقيق جدا ولا بد من تشكيل حكومة إنقاذ وطني وفق مبدأ التضامن شرط النجاح في خطتها الوزارية.

وبخصوص مشاركة حركة النهضة من عدمها في حكومة المشيشي، أضاف فلفال "نحن مع حكومة ناجعة وعلى المكلف بتشكيل الحكومة أن يتحمل مسؤوليته.. لأن المسألة أكبر من معركة مع طرف دون آخر".

وتتخوف الأوساط السياسية وعلى رأسها حركة النهضة (54 نائبا) من سيناريو حل البرلمان والجوء إلى انتخابات مبكرة قد لا تصب في مصلحة

واعتبر المحلل السياسي صلاح الدين الجورشي، "أنه يصعب إلى حد الآن الجزم على طبيعة الحكومة القادمة"، لكنه استدرك بالقول "فرضية أن نرى حكومة دون حركة النهضة واردة".

وأضاف الجورشي في تصريح لـ"العرب"، "المسألة لا تزال غير واضحة فيما إذا كان المشيشي سيشكل حكومة غير مناهضة للأحزاب". وتساءل "هل من مصلحة المشيشي أن يقصي حركة النهضة نهائيا".

وسيكون أمام رئيس الحكومة الجديد شهر واحد لتشكيل ائتلاف حكومي من البرلمان الذي يشغل فيه حزبا "النهضة" و"قلب تونس" أكبر عدد من المقاعد. وفي حال فشله في نيل ثقة البرلمان بالغالبية المطلقة (109 أصوات من مجموع 217)، يصبح للرئيس قيس سعيد الحق في حل البرلمان والدعوة لانتخابات جديدة، وفق ما ينص عليه الفصل 89 من الدستور.

وعبرت قوى سياسية عن رفضها مشاركة النهضة في الحكومة الجديدة، خصوصا وأنها ابتزت رئيس الحكومة السابق إلياس الفخاخ وأرغمته على تقديم استقالته ما أعاد المبادرة إلى الرئيس سعيد، فضلا عن تسميم زعيمها لعلاقات البرلمان برئاسة الجمهورية.

وأثار تكليف المشيشي رودود أفعال سياسية مختلفة لدى الأحزاب والنخب التونسية، خاصة وأن اختياره كان من خارج المنظومة الحزبية الممثلة في

يتسلح رئيس الحكومة التونسية المكلف، هشام المشيشي، بتوجس الأحزاب الممثلة في البرلمان من شبح حل المجلس النيابي لفرض خياراته وتشكيل حكومة كفاءات مستقلة تتفادى المحاصصة الحزبية التي كانت سببا في السابق في انهيار ائتلافات حكومية وأسهمت في تعمق الأزمة الاقتصادية والسياسية التي تعيش على وقعها البلاد. كما يمثل تراجع حركة النهضة الإسلامية عاملا إضافيا محفزا للمشيبي للمضي قدما في هذا التوجه.

خالد هودي

تونس - رجحت دوائر سياسية في تونس أن يتجه المكلف بتشكيل "حكومة الرئيس 2" هشام المشيشي إلى خيار حكومة كفاءات وطنية مستقلة تقصي الأحزاب وخاصة حركة النهضة من المشهد الحكومي باعتبار أن الأخيرة تعمدت ابتزاز جل رؤساء الحكومات السابقين ما أدى إلى حالة عدم الاستقرار السياسي. وبالفعل، أمام المشيشي حزام برلماني قوي (97 نائبا) تشكل بغية سحب الثقة من رئيس البرلمان راشد الغنوشي، زعيم حركة النهضة وهو ما يجعل مرشح الرئيس قيس سعيد أمام تحدي تجميع المستقلين في ائتلاف حكومي يقصي النهضة والمحالين معها (قلب تونس وائتلاف الكرامة الإسلامي).



مروان فلفال
الوضع دقيق جدا ولا بد من تشكيل حكومة إنقاذ وطني

وأكد المشيشي أن "مشاورات تشكيل الحكومة القادمة لا تزال متواصلة"، لافتا إلى كونها "ستكون حكومة كافة التونسيين على اختلاف فئاتهم وستسعى إلى تحقيق تطاعتهم".

ونقلت وكالة الأنباء التونسية عن المشيشي قوله "إن الملف الاقتصادي والاجتماعي سيكون من أولويات حكومته حتى تستجيب لتطلعات التونسيين".

وكان الرئيس قيس سعيد قد كلف في نهاية يوليو وزير الداخلية الحالي هشام المشيشي بتشكيل الحكومة القادمة، خلفا لحكومة إلياس الفخاخ المستقيل.

وشرع المشيشي في إجراء مشاورات تشكيل الحكومة بقصر الضيافة بقرطاج.

صابر بليدي

الجزائر - منح التحقيق الذي أمر الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون بفتحه في عدد من الملفات الشائكة إلى أن الرمال لا تزال تتحرك تحت قدميه، وهو في وضع غير مطمئن على مكانته في قصر المرادية، خاصة وأن بوادر الانفجار الاجتماعي لم تعد خافية، والعودة المنتظرة للاحتجاجات السياسية مع أي نهاية لإجراءات الحجر الصحي الذي فرضته الجائحة، بإمكانها إعادة الوضع السياسي في البلاد إلى مربع الصفر.

وأمر الرئيس عبدالمجيد تبون بفتح فوري للتحقيقات حول بعض الأحداث التي شهدتها الجزائر خلال الأيام الأخيرة، وهددت بتفجير الوضع الاجتماعي في البلاد، بشكل يعيق هشاشة السلطة، ويزيد من حدة الاحتقان السائد بالبلاد، في ظل استمرار الشد والجذب بين أركان النظام والشارع الجزائري.

وذكر بيان للرئاسة الجزائرية صدر الأحد "أمر اليوم رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون، رئيس الحكومة بفتح تحقيق فوري في أسباب الحوادث التي وقعت في الأيام الأخيرة، وكان لها الأثر السلبي على حياة المواطنين والاقتصاد

إيطاليا تدعم «اتفاق الصخيرات 2» لحل الأزمة الليبية

القتال واستئناف العملية السياسية في ليبيا في ظل تصعيد تركي ينذر بتوسع دائرة الاقتتال خاصة وأن تكديس أنقرة للمرتزقة السوريين والعرب يهدد أمن دول الجوار الليبي على غرار مصر والجزائر والمغرب وتونس.

وطرحت القاهرة في وقت سابق مبادرة سياسية من أجل حل الأزمة لكنها لم تلق قبولا من حكومة فايز السراج وحليفته تركيا وهو ما جعل مصر تهدد بتسليح القبائل والتدخل عسكريا في ليبيا من أجل حماية أمنها القومي.

وحدد الرئيس عبدالفتاح السيسي الجفرة -سرت خطا أحمر ينبغي عدم تجاوزه من قبل الميليشيات الإسلامية التي تدعمها أنقرة.

وزير الخارجية الإيطالي أبلغ نظيره المغربي تقدير بلاده للدور الذي تضطلع به الرباط بهدف التوصل إلى حل للأزمة الليبية

وفي الأثناء لا تنفك تركيا عن تكديس المرتزقة في طرابلس بالرغم من الإنذارات الدولية التي تنتقد محاولة أنقرة تذكية الصراع الليبي والدفع نحو نشوب حرب إقليمية يصعب التكهّن بتداعياتها على أمن المنطقة برمتها.

وكان المغرب قد دعا نهاية يونيو الماضي إلى إنشاء فريق عربي مصغر من دول عربية معنية بالملف الليبي، يتولى وضع تصور استراتيجي، للتحرك العربي الجماعي من أجل الإسهام في التسوية بليبيا.

وطالب وزير الخارجية المغربي، في كلمة أمام الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري حول الأزمة الليبية، بضرورة الانفتاح على الأطراف الليبية كافة والاستماع إليها وتقريب وجهات نظرها.

ودافع بوريطة عن اتفاق الصخيرات مساندا "هل يمكن تخطي الأقل نفس القدر من التأييد الليبي والدولي؟ علما بأن هذا الاتفاق يتضمن بنودا أصبحت منجوزة وتحتاج إلى تحديث"، مستظرا "إذا تم تجاوز هذا الاتفاق السياسي الليبي فكيه سنعامل، في أي إطار كان مستقبلا، مع الأطراف الليبية التي تستمد أصلا شرعيتها منها".

الرباط - يواصل المغرب تحركاته الرامية لاستعادة زمام المبادرة في الأزمة الليبية كوسيط قادر على تجميع الفرقاء وصياغة اتفاق جديد ينهي بؤادر الاقتتال بين الأطراف الليبية المتنازعة المتمثلة في الميليشيات المدعومة من حكومة الوفاق في طرابلس وخلفها تركيا والجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر في مدن الشرق.

وفي أحدث تحرك من الرباط بغية حشد الدعم اللازم لمبادرة "اتفاق الصخيرات 2" بحث وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، مساء السبت، مع نظيره الإيطالي لويجي دي مايو، الأوضاع في ليبيا ومساعي المغرب لإيجاد حل للأزمة التي طال أمدها.

وجاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو مع نظيره المغربي ناصر بوريطة، وفق بيان لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربية.

وأفاد البيان، أن الجانبين بحثا خلال الاتصال، الأزمة الليبية ومساعي إيجاد حل لها، والتطور المستمر للتعاون والعلاقات بين المغرب وإيطاليا، إضافة إلى قضايا ذات اهتمام مشترك.

ونقل البيان عن دي مايو، "تقدير روما للسور الذي تضطلع به المملكة المغربية بهدف التوصل إلى حل للأزمة الليبية".

ويتمسك المغرب باتفاق الصخيرات مرجعية أساسية لمعالجة النزاع الليبي وهو ما جعل مراقبون يرجحون أن الرباط تدفع نحو "اتفاق الصخيرات 2" لإيجاد تسوية للأزمة الليبية.

ونأتي هذه المستجدات في وقت تسرع فيه المغرب وتيرة تحركاته حيث استضاف مؤخرا الفرقاء الليبيين (رئيس البرلمان عقيلة صالح ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري).

وبات المغرب يستشعر أكثر من أي وقت مضى خطر التصعيد المتواصل في ليبيا خاصة مع تلويح تركيا بالهجوم على مدينة سرت الاستراتيجية حيث يتمركز الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وفي ديسمبر 2015، وقع طرفا النزاع الليبي اتفاقا سياسيا بمدينة الصخيرات المغربية، نتج عنه تشكيل مجلس رئاسي يقود حكومة الوفاق، إضافة إلى التمديد لمجلس النواب الذي يرأسه عقيلة صالح، وإنشاء مجلس أعلى للدولة وهو مجلس استشاري لكن يهيمن عليه الإخوان المسلمون. وتزداد التحركات والضغوط لوقف

عبدالمجيد تبون في مواجهة رمال تأبي الاستقرار بقصر المرادية

فتح تحقيق في بؤر التوتر الاجتماعي يعزز فرضية تجاذبات أركان السلطة

الحالي ورئيس لجنة الوساطة والحوار في السابق كريم يونس، ليثير المزيد من التساؤل والعموض حول حقيقة الوضع في هرم السلطة.

تبون أمر بفتح تحقيقات حول أحداث شهدتها الجزائر خلال الأيام الأخيرة، وهددت بتفجير الوضع الاجتماعي في البلاد

ويرى مراقبون في الجزائر أن الخلفية الحقيقية للرئيس تبون، وأزمة الشرعية التي تلف الانتخابات الرئاسية التي أفرزته رئيسا للبلاد، ستبقى نقطة ضعفه الرئيسية، وستحد من هامش حريته أو تنفيذ مخططه خارج إرادة الدوائر التي دعمته للوصول إلى قصر المرادية، وأن عدم تحقيقه للإجماع داخل أركان النظام يجعله معرضا لضغوط داخلية وحتى ضحية لفخاخ تنصب له من حين إلى آخر من أجل الإطاحة به.

الجيش الجزائري لا يقلل التنازل عن نفوذه للقوى المدنية

رموزها، فإن استعانة تبون بصقور جهاز الاستخبارات السابق لم تؤمن له الاستقرار اللازم، وتبقى على فرضية جناح آخر داخل سرايا السلطة لا يريد الرجل رئيسا للبلاد.

ورغم استمرار عملية ترتيب الأوراق الداخلية، خاصة في المناصب والمؤسسات المهمة في جسد الدولة، خاصة منذ رحيل قائد أركان الجيش السابق الجنرال أحمد قايد صالح، الذي كان يقود قاطرة السلطة، خاصة في التعاطي مع الاحتجاجات السياسية للحراك الشعبي، إلا أن الارتباك بدا واضحا في محيط الرئيس مؤخرا، منذ تنحية مدير حملته الانتخابية محمد لعقاب من رئاسة الجمهورية، ثم تعيين النائب البرلماني سمير شعابنة، في منصب وزير في حكومة جراد الفانية، وإلغاء القرار في ظرف وجيز جدا.

وجاء اللفظ الذي أثير حول وزير العمل والضمان الاجتماعي محمد فؤاد عاشق، الذي أقر بتقديم استقالته لرئيس الجمهورية لأسباب عائلية، حسب الوثيقة التي اطلعت عليها "العرب"، إلا أن الرئاسة ذكرت في بيانها أنه تمت تنحية الوزير بسبب خلل في التصريح بملكاته الشخصية، وكذا الحديث المتداول عن استقالة وسيد الجمهورية

تحكم الرجل في دواليب السلطة والمحيط الدائر به، ويؤكد الهشاشة المؤسسية في البلاد رغم الخطاب القائل باستعادة الاستقرار في مفاصل الدولة.

وإذا كانت "العصابة" (النوى الصلبة الموالية للرئيس بوتفليقة) تبقى هي الشماخة الكبرى التي عقلت عليها مختلف الإفخافات والإغغام المزروعة في طريق الرئيس الجديد، رغم سجن أكبر

الوطني". وأضاف البيان "يشمل هذا التحقيق الفوري الكشف عن أسباب الحرائق التي التهمت مساحات شاسعة من الغابات، ونقص السيولة في بعض البنوك والمراكز البريدية، وتوقف محطة فوكا لتحلية مياه البحر، وانقطاع الماء والكهرباء عن أحياء في العاصمة ومدن كبرى أخرى يومي عيد الأضحى المبارك دون إشعار مسبق".

ويرى مراقبون أن تبون الذي انتخب رئيسا للبلاد في ديسمبر الماضي، لم تستقر له الأوضاع تماما لتنفيذ برامج، وأن بؤرا مفتعلة صارت تشتعل هنا في قصر المرادية، حيث طرحت في الأونة الأخيرة استقدمات عديدة عن التدهور المفاجئ للعديد من الخدمات الأساسية في الحياة العادية للجزائريين.

وفضلا عن الحرائق المستمرة في مختلف ربوع البلاد، التي كبدت الأشخاص خسائر فادحة في الممتلكات والتهمت مساحات واسعة من الغطاء الغابي والنباتي، والانتعاش المتكرر للتزويد بماء الشرب في ذروة فصل الصيف وعيد الأضحى، فإن مسألة ندرة السيولة المالية في البنوك التجارية ومراكز البريد، أثارت الكثير من اللغط



انشغال بمشاكل جانبية

لامبيدوسا رمز لغضب شعبي إيطالي تجاه المهاجرين

وأجبت صورة انتشرت بشكل واسع تظهر عائلة تونسية يعتمر أفرادها قبعات من قش ويحملون حقائب ذات عجلات ويصلون على متن قارب مع كليهم، حملة اليمين المتطرف ضد المهاجرين.

وقال ماتيو سالفيني زعيم حزب الرابطة (يمين متطرف) الذي كان يفترض أن يُحاكم بسبب منعه استقبال سفن أنقذت مهاجرين العام الماضي عندما كان وزيراً للداخلية، إن "المهاجرين يصلون بأعداد كبيرة، حتى مع كلاب ومن الواضح أنهم قروا من مخيمات ليبية".



جورجيا ميلوني

الاتلاف الحكومي
يتفقدون كما يحلو لهم

وبحسب أرقام الحكومة الإيطالية، فإن قرابة نصف المهاجرين الذين وصلوا إلى إيطاليا هذا العام حتى 24 يوليو الماضي والبالغ عددهم 11191، انطلقوا من تونس وبينهم قرابة أربعة آلاف مواطن تونسي. ووفق المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فإن أكثر من ألفي مهاجر وصلوا الأسبوع الماضي فقط، أي أكثر من ضعف العدد الذي وصل الأسبوع الذي سبق. وأكدت وزارة الداخلية الإيطالية أن الأزمة الاقتصادية في شمال أفريقيا الناجمة عن وباء كوفيد-19 "أجبت تدفقا استثنائيا للمهاجرين الاقتصاديين"، فيما جعل الفايروس مسألة إدارة عمليات وصول المهاجرين اليومية أكثر تعقيدا.

وقالت وزيرة الداخلية لوتشيانا لامورغيسي الأربعاء، إن الجيش سيتولى حراسة مراكز إيواء المهاجرين وإن سفينتين تتسع كل واحدة منهما لـ 600 راكب ستصبحان متوفرتين للمهاجرين الذين يخضعون للحجز.

والتزم رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي الصمت بشأن مسألة المهاجرين الذين وصلوا مؤخرا، ما يعكس التوتر داخل ائتلاف الحكومة، بين حركة خمس نجوم التي غالبا ما تكون مواقفها أقرب لمواقف الرابطة، والحزب الديمقراطي الذي يعارض هذه المواقف بحزم.

لامبيدوسا (إيطاليا) - تحت أشعة الشمس الحارقة، التقى إزيو بيليسي وهو صياد سمك إيطالي وسط البحر قاربا يقل مهاجرين ويطلب المساعدة، لكن على مدى ساعات، الإجابة الوحيدة التي حصل عليها من جانب السلطات المحلية هي "انتظروا التعليمات".

وتلخص هذه الحادثة المعادلة قبالة السواحل الإيطالية، في وقت تندد المنظمات غير الحكومية بالعقبات المتعلقة بحسب قولها أمام وصول المهاجرين الذين يعبرون البحر المتوسط، ينتقد اليمين المتطرف رد الحكومة "المساهل" في فترة تعتبر أكثر حساسية جراء تفشي فيروس كورونا.

ومعظم المهاجرين الذين يصلون هم من تونس التي تعاني من معدل بطالة مرتفع وعدم استقرار سياسي، لكن إيطاليا لديها مشاكلها الخاصة إذ إن الأرقام تظهر أنها في ركود اقتصادي، الأمر الذي يثير استياء تجاه المهاجرين الذين يعتبرون مهاجرين اقتصاديين.

وتتهم الشخصية الصاعدة في اليمين المتطرف الإيطالي جورجيا ميلوني، زعيمة حزب "فرايتلي ديطاليا" (اشقاء إيطاليا)، الائتلاف الحكومي المؤلف من حركة خمس نجوم والحزب الديمقراطي (وسط يسار) بأنه عزل الإيطاليين في الربيع وبترك الآن المهاجرين يتفقدون كما يحلو لهم.

وقالت أمام البرلمان "تلاحقون الناس بوقاحة على الشواطئ عبر طائرات مسيرة، والآن تسمعون لآلاف المهاجرين غير القانونيين بالدخول إلى إيطاليا وانتهاك الحجر الصحي".

وأثارت عدة حلقات فرار من مراكز إيواء مكتظة في الأيام الأخيرة الضخمة لدى السكان المحليين من احتمال أن ينشر مهاجرون لم يحترموا الحجر، الفايروس في أنحاء إيطاليا. وتعتبر رئيسة بلدية لامبيدوسا السابقة جيوسي نيكوليني التي فازت بجائزة اليونسكو للسلام مطلع العام 2017 لجهودها تجاه المهاجرين، أنه "لا توجد أزمة".

وقالت نيكوليني في مقابلة مع صحيفة "لا ستامبا" الأسبوع الماضي "يقولون إن المهاجرين يغزونا لأغراض سياسية".

ويعتقد مسؤولو الأمن الهنود أن الكثير من جهود التطرف هذه التي تمولها أنقرة تم تمويلها بالتنسيق مع دولة باكستان العميقة، حيث كان أردوغان الزعيم العالمي الوحيد الذي تحدث علنا ضد الهند في الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن كشمير.

وخلال زيارته لباكستان في وقت سابق من هذا العام، ذهب ليؤكد أن كشمير مهمة بالنسبة لتركيا مثلها مثل باكستان قائلا "كشمير ستظل هي نفسها بالنسبة لنا. كان الأمر يتعلق بمدينة خنجر قلعة بالأمس، واليوم يتعلق الأمر بكشمير".

وإشطن - دعت وزارة الخارجية الأميركية الأحد طهران إلى احترام "المعايير القانونية الدولية"، بعد إعلانها توقيف زعيم "مجموعة إرهابية" متهم بإدارة "عمليات مسلحة وتخريبية" ضد إيران من الولايات المتحدة، فيما تتخوف الإدارة الأميركية من محاكمة غير عادلة في بلد يتميز بنظامه بالأساليب القمعية خاصة في تصفية معارضيه ومناقدي سياساته.

وكانت وزارة الأمن الإيرانية أعلنت في بيان بثه التلفزيون الإيراني السبت توقيف زعيم مجموعة تصنفها طهران "إرهابية" مقرها الولايات المتحدة متهمه بالوقوف وراء تفجير في مدينة شيراز (جنوب) في 2008 وهجمات أخرى تم إحباطها.

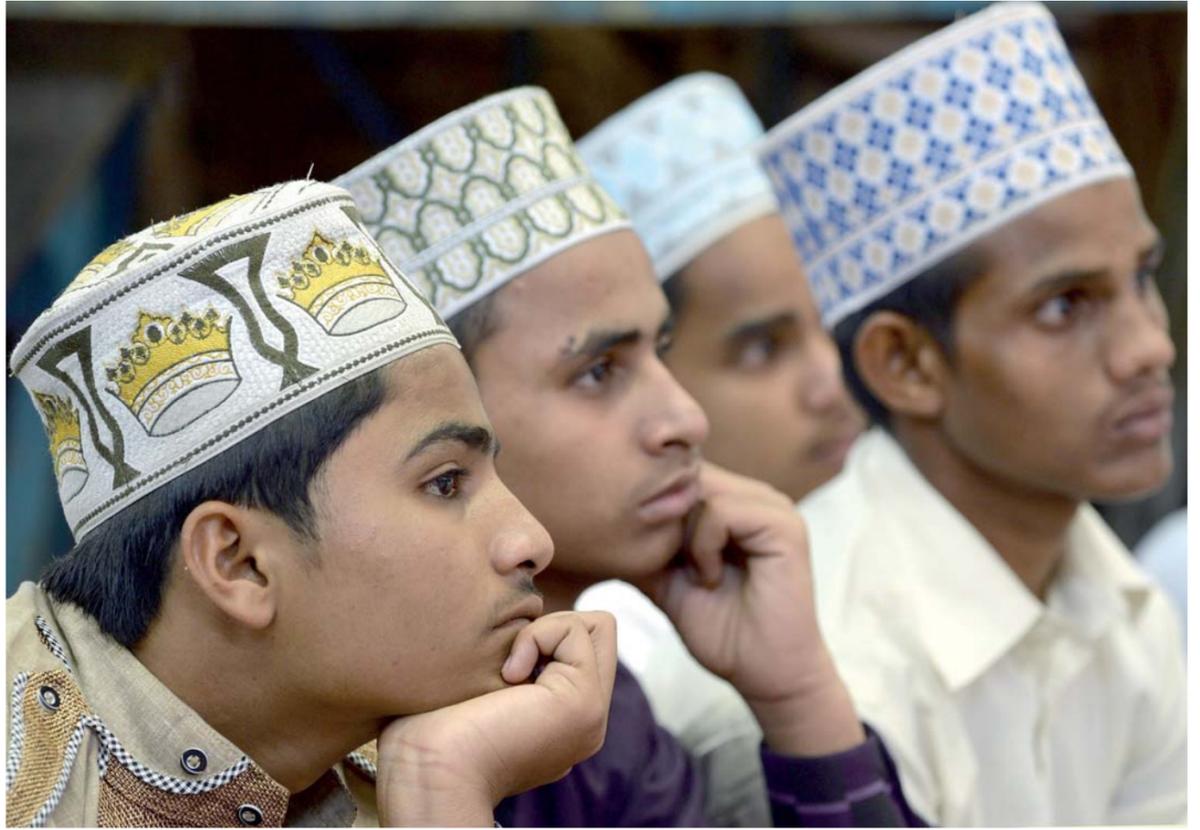
وقالت الوزارة إن جمشيد شارمهد زعيم "مجموعة توندار" الذي كان يقود عمليات مسلحة وتخريبية داخل إيران بات اليوم في قبضة قوات الأمن الإيرانية.

وقال ناطق باسم الخارجية الأميركية "أخذنا علما بالمعلومات المتعلقة بشارمهد"، مضيفا أن "نظام طهران لديه خبرة طويلة في تفتيق التهم واحتجاز الإيرانيين والأجانب".

ولم يوضح البيان تاريخ أو مكان توقيف شارمهد زعيم "جمعية مملكة إيران" المعروفة أيضا باسم "مجموعة توندار" التي تسعى إلى إسقاط النظام في الجمهورية الإسلامية.

اتهام تركيا بتمويل مجموعات إسلامية تقاتل ضد الهند

المخابرات الهندية: أنقرة أصبحت مركزا للأنشطة المعادية لنيودلهي



أموال تركية لتنشيط ذاكرة التطرف

وأضاف المسؤول أن تركيا أصبحت المقر الجديد للمخابرات الباكستانية، بعد أن حوشر نشاطها الاستخباري المعادي للهند في مدينة دبي.

ومنذ عام 2014، تحولت الإمارات إلى أحد أقرب شركاء الهند ونزعت الحماية عن أي شخص ينغمس في أنشطة معادية للهند.

وتدخلت تركيا في أوائل هذا العام عندما اندلعت احتجاجات على تعديل الهند لقوانين الجنسية، ليس فقط بانتقاد التغيير الذي كان يُعتقد أنه قد يضر بمصالح المسلمين ولكن أيضا بالمال المواصلة للاحتجاجات، وفقا لتقييم استخباراتي.

ويعتقد مسؤولو الأمن الهنود أن الكثير من جهود التطرف هذه التي تمولها أنقرة تم تمويلها بالتنسيق مع دولة باكستان العميقة، حيث كان أردوغان الزعيم العالمي الوحيد الذي تحدث علنا ضد الهند في الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن كشمير.

وقال مسؤول حكومي "نحن على دراية أيضا بأن بعض الأشخاص من هذه المجموعة يسافرون إلى قطر للقاء بعض الأشخاص في تركيا للحصول على تمويل لأنشطتهم".

كما أكد المسؤول الحكومي أن تركيا، إلى جانب باكستان، كانت تمول أيضا الداعية الإسلامي المثير للجدل ذاكر نايبك، المتهم بتحويل المسلمين إلى متطرفين عبر قطر.

بما في ذلك باكستان وماليزيا وإيران وكذلك قطر. ويعتقد متابعون أن الأجنحة السياسية لأردوغان دفعت حكومته إلى توسيع نفوذها مع مسلمي جنوب آسيا، وخاصة أولئك الذين في الهند.

وقال مسؤولون هنود إن الحكومة التركية مولت زعيما انفصاليا متشددا في كشمير مثل سيد علي شاه جيلاني لسنوات، لكن حجم الجهد المتزايد هو الذي دفع مؤخرا الأجهزة الأمنية إلى إجراء مراجعة شاملة.

وتقوم حكومة اردوغان بتمويل الندوات الدينية في الهند، وتجند الاصوليين الذين يحولون الناس إلى متطرفين، وإرسالهم في رحلات إلى تركيا لتعزيز تعلمهم، كما أشارت المراجعة الأمنية إلى منظمة إسلامية متطرفة تتخذ من ولاية كيرالا مقرا لها، كانت تمول من تركيا منذ بعض الوقت.

وقال مسؤول حكومي "نحن على دراية أيضا بأن بعض الأشخاص من هذه المجموعة يسافرون إلى قطر للقاء بعض الأشخاص في تركيا للحصول على تمويل لأنشطتهم".

كما أكد المسؤول الحكومي أن تركيا، إلى جانب باكستان، كانت تمول أيضا الداعية الإسلامي المثير للجدل ذاكر نايبك، المتهم بتحويل المسلمين إلى متطرفين عبر قطر.

وصلت أذرع السلطات التركية إلى تنظيمات إسلامية متطرفة في الهند عبر دعمها بشبتي الوسائل، أثر التقارب غير المسبوق بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، وتوتر علاقة أنقرة مع نيودلهي.

نيودلهي - كشفت تقارير استخباراتية عن قيام تركيا بدعم تنظيمات إسلامية متطرفة بالهند، إثر التقارب بين رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان والرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

تركيا أصبحت المقر الجديد للمخابرات الباكستانية، بعد أن حوشر نشاطها الاستخباري المعادي للهند في مدينة دبي

وذكرت صحيفة هندوستان تايمز أن المنظمات الإسلامية المتطرفة في أجزاء من البلاد، بما في ذلك كيرالا وكشمير، تتلقى الدعم والتمويل من الجماعات التركية المدعومة من حكومة العدالة والتنمية في أنقرة.

وقال مسؤول حكومي رفيع المستوى "هناك محاولة منسقة من تركيا لتحويل

تفاؤل في أفغانستان بقرب تجاوز عقبات السلام

أمن أفغاني محتجزين لدى الحركة. وقال مجلس الأمن الوطني الأحد إنه تم الإفراج عن 300 سجين إضافي من طالبان منذ الجمعة، ما يرفع عدد المعتدلين المفرج عنهم حتى الآن إلى أكثر من 4900، لكن السلطات رفضت إطلاق سراح المئات من السجناء المتهمين بجرائم خطيرة كانت الحركة طالبت بالإفراج عنهم.

ومن غير الواضح ما إذا كانت طالبان ستقبل الخطوة، فيما يقول المعتدليون إنهم أوفوا بوعدهم بالإفراج عن ألف جندي حكومي.

وذكرت مصادر أن دبلوماسيين أميركيين كبارا عرضوا الأسبوع الماضي على طالبان والحكومة الأفغانية مقترح وضع مقاتلي طالبان المتهمين بتنفيذ بعض أشد الهجمات فتكا في أفغانستان في منشأة تخضع لإشراف الطرفين.

وكان المبعوث الأميركي الخاص زلماي خليلي زاده ضغط على زعماء الحركة والرئيس الأفغاني لكسر الجمود وذلك خلال زيارة إلى كابول الأسبوع الماضي.

والمحادثات بين الأفغانين غدا". وبيد محادثات بين الأفغانين غدا". وبموجب اتفاق وقعته حركة طالبان والولايات المتحدة في فبراير، كان من المقرر أن تبدأ المحادثات بين الأفغان في



فسحة أمل

كابول - بدأ وقف إطلاق نار نادر بين حركة طالبان والحكومة الأفغانية صامدا الأحد لليوم الثالث والأخير، بالتزامن مع الإفراج عن المئات من أعضاء الحركة، ما عزز الأمل في أن يبدأ الفريقان محادثات السلام قريبا.

وحسب الهدوء على أجزاء كبيرة من أفغانستان ولم يفد المسؤولون عن أي اشتباك كبير بين الطرفين منذ بدأ سريان الهدنة الجمعة بمناسبة عيد الأضحى. وأعلن الرئيس الأفغاني أشرف غني وحركة طالبان أن المفاوضات التي طال انتظارها قد تبدأ بعد العيد مباشرة.

وقال شامبور شاداب، أحد سكان جلال آباد في شرق البلاد، "هذا العيد يبدو مختلفا، الحدائق مليئة بالناس... كنا ننسى أنه كانت هناك حرب في هذا البلاد لأربعين عاما".

وفي ولاية زابل التي تشهد اضطرابات، القى العديد من السكان قصائد تدعو إلى جعل وقف إطلاق النار، وهو ثالث هدنة رسمية خلال نحو عقدين من النزاع، دائما. وقال سارادار والي الذي شارك في جلسة تلاوة القصائد إن "السلام هو حاجة

واشطن تخشى على حياة معارض إيراني أوقفه نظام طهران

وتقول جماعة توندار، وهي جماعة غير مشهورة مقرها لوس أنجلوس، إنها تسعى لاستعادة الملكية الإيرانية التي أطح بها في الثورة الإسلامية عام 1979 وهي تدير محطات إذاعية وتلفزيونية معارضة لإيران في الخارج.

نظام طهران لديه خبرة طويلة في تفتيق التهم واحتجاز المعارضين الإيرانيين والأجانب

ووفقا لموقع الجماعة على الإنترنت، فإن شارمهد مهندس إلكترونيات ولد في مارس 1955 وهو إيراني ألماني عاش في ألمانيا قبل الانتقال إلى لوس أنجلوس في 2003. وتتهمه إيران بالتورط "في جرائم عديدة مثل تخطيط وتنفيذ الانفجار الإرهابي الذي طال حسينية سيد الشهداء في مدينة شيراز (بمحافظة فارس - جنوب) خلال العام 2008 والذي أسفر عن مقتل 14 شخصا وإصابة 215". وأعلنت الجماعة مسؤوليتها عن بعض الهجمات، قائلة على موقعها الإلكتروني إنها كانت وراء تفجير معهد تعليمي في شيراز في يونيو 2019 وانفجار في مصفاة في عام 2016.

وأعدمت إيران عام 2009 ثلاثة أشخاص ادنوا بالتجديرات مشيرة إلى علاتهم بالمجموعة المؤيدة للملكية.



سقوط العسكر أكثر من قبل

أشهر على الإصلاحات الدستورية، التي أثير حولها الكثير من اللغط لاسيما في ما يتعلق بدور الجيش الجزائري خارج الحدود.



فرانك غيليس
كورونا سمح للجيش
الجزائري ببسط نفوذه
على مفاصل الدولة

وإن بعيد المتابعون دور ونفوذ الجيش الجزائري إلى مطلع الاستقلال لما فرض مؤسساته على حساب المؤسسات المدنية الموروثة عن ثورة التحرير، فإن مراقبين يشيرون إلى فوارق لافتة بين المراحل السابقة التي كانت فيها المؤسسة تدير القرارات الكبرى من خلف الستار، وبين المرحلة الحالية القريبة من الفوضى ومن التصادم في تمديد النفوذ إلى مختلف القطاعات، دون الاهتمام بالارتدادات المنظرية من الضلوع في تسيير شؤون مدنية مختلفة.

سائدا خلال حقبة سابقة، بل تعداه إلى فرض منطق وقبضة لافتة على الحريات السياسية والإعلامية، وعلى الاقتصاد والدبلوماسية وحتى الرياضة وغيرها. ولم يتوان وزير الصناعة وفرحات أيت علي، في "التفاخر بإمكانية دخول المؤسسة العسكرية كمسبر ومستثمر في مركب الحجار للحديد والصلب بمدينة عنابة، وفي مركب الصناعات الميكانيكية في ضاحية روية بالعاصمة"، وهما المركبان المورثان عن الزمن البوديني، وأحد رموز الصناعة الجزائرية المتعثرة.

وإذا كانت المؤسسة العسكرية صاحبة الكلمة الأولى في الشؤون الأمنية والعسكرية، لاسيما في ظل التوتر الذي يسود الحدود الجزائرية من الشرق ومن الجنوب، فإن اللفت هو تركيزه الصريحة لرفع الحظر الدستوري على مغادرته للحدود الإقليمية في إطار مهام عسكرية وأمنية، رغم أن الأمر يتعلق بسلطة المؤسسات الأخرى وبالشعب الجزائري الذي سيسفتي بعد

ولم يبق أمام تبون، للتخفيف من حدة التجاذبات المتكورة، إلا الاستعانة بمرموز جهاز الاستخبارات المنحل، حيث عين الجنرال المتكورة عبد العزيز مجاهد كمستشار للأمن في رئاسة الجمهورية، والعقيد المتقاعد أيضا شفيق مصباح على رأس الوكالة الوطنية للتعاون الدولي والإستراتيجي المستحدثة مؤخرا فقط، لكن بؤر التوتر ما فتئت تشتعل من موقع لآخر بشكل يوحي إلى أن تعدد المصادر الموحية للواجهة المدنية شوش عليها خارطة الطريق، ولا يستبعد أن يكون جناحها برمتها داخل الجيش لا يروه تبون على رأس الجزائر.

أوراق تبون

القت الهيمنة العسكرية بظلالها على الشأن السياسي في البلاد، على قطاعات كثيرة في البلاد، برأي الباحث في مركز برشلونة للشؤون الدولية فرانسيس غيليس، حيث لم يعد الأمر يتعلق بإدارة الواجهة المدنية من خلف الستار كما كان

الجيش الجزائري لا يقبل التنازل عن نفوذه للقوى المدنية

المؤسسة العسكرية المستفيد الأول من الحراك بهيمنتها على الملفات الدبلوماسية والاقتصادية

المتاحة رغم تهديدها للاستقرار والوحدة والتماسك الاجتماعيين، في سبيل تفكيك الحراك الشعبي، قبل أن يرحل نهاية العام الماضي، ويدخل وباء كورونا على خط الأزمة الجزائرية.

وإن استعاد الجيش الجزائري مكانته في مفاصل الدولة، حيث حسم هوية الرئيس الجزائري الذي أفرزته انتخابات ديسمبر الماضي، فإن التجاذبات الداخلية وهشاشة الواجهة المدنية تبقى أكبر عائق أمامه لتثبيت دعائمه، لاسيما وأن القبضة العسكرية والأمنية لا يمكن لوحدتها أن ترسي قواعد نظام سياسي بدون صداع المعارضين في الداخل والخارج وانتقادات الشركاء الأجانب للبلاد.

ومنذ فضيحة شحنة الكوكابين الضخمة في مايو 2018، التي أطاح بها الجيش ووظفها الجنرال قايدي صالح مطية لمسلل التغييرات المفتوحة، دخل الجيش الجزائري في وطأة هزت سمعته وسورته لدى الشارع الجزائري، حيث ساهمت الحركة المنتهية في حالة إريك داخلي، لاسيما وأن عشرات الجنرالات والعقائد باتوا تحت طائلة الترحيل والسجن والإرغام إلى خارج البلاد.

ولم يسبق للمؤسسة العسكرية أن عاشت على صفيح ساخن كما عاشته خلال السنوات الأخيرة، وحتى تنصيب الواجهة المدنية (الرئيس تبون)، وقدم قائد جديد للجيش، لم ينه التجاذبات المتكورة، حيث لم يثبت في منصبه إلا بعد ستة أشهر من خلافته لقائد صالح، وأقوى الجنرالات إلى غاية شهر مايو الماضي مدير الاستعلامات الداخلية الجنرال واسيني بوعزة أحيل إلى السجن وحكم عليه بثمانية سنوات نافذة في انتظار تحقيقات حول ملفات أخرى.

ويعتبر عدم تعيين نائب لوزير الدفاع الوطني لحد الآن، واستحداث رتبة عسكرية جديدة، مطلع الشهر الماضي (فريق أول)، لإسداها للفريق بن علي بن علي، المتحفظ على مسار المؤسسة العسكرية منذ تولي سعيد شنقرية، مأمورية قيادة الأركان، أحد تجليات الارتباك القائم في المؤسسة.

دفعت ضغوط جائحة كورونا في الجزائر إلى اكتشاف أدوار جديدة باتت تلعبها المؤسسة العسكرية العائدة بقوة إلى مراكز القرار، بحيث أصبحت تستأثر بالنصيب الأكبر في عملية حياك العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية. وعلاوة على كل هذا، فقد أكدت تطورات الحراك الشعبي أيضا، أن الجيش ليس مستعدا للتفريط في نفوذه لأي من القوى المدنية خاصة منذ صعود عبد المجيد تبون إلى سدة الحكم خلفا للرئيس المعزول عبدالعزيز بوتفليقة الذي كان يعتمد سياسة مغايرة بواته لأن يكون القائد الأول للبلاد.

الجزائر - اختصر شعار "تبون موزر جابوه العسكر"، الذي ترد بقوة في الأسابيع الأخيرة من عمر الحراك الشعبي الجزائري، قبل أن يضطر لتعليق مسيرته الشعبية تحت ضغط جائحة كورونا، سالت التوازنات داخل سربا النظام الجزائري، وترجم العودة القوية للجيش إلى مركز القرار ليكون بذلك العنوان الأكبر للمرحلة الحالية.

وتعد المؤسسة العسكرية في الجزائر المستفيد الأول من الحراك الشعبي الذي انطلق في فبراير 2019، بعدما وظف مطالب الشارع في التغيير السياسي الشامل بالبلاد، في الضغط على الرجل الذي يشهد له أنه الرئيس الجزائري الوحيد الذي فكك سطوة ونفوذ الجيش داخل السلطة.

استعادة التوازن

بتنحي الرئيس بوتفليقة عن السلطة في مطلع أبريل 2019، استعاد الجيش توازنه وقوته داخل المشهد العام للبلاد، بعد سنوات من الانكفاء والتوري عن الأنظار، بسبب ظلال بوتفليقة التي سلطت على جميع المساحات الهامة في مفاصل الدولة، لاسيما وأن الرجل تمكن من تشتيت إجماع الجنرالات النافذين وفك جهاز المخابرات، وبقى الجنرال قايدي صالح تحت عيابه لسنوات قبل أن يقبل عليه الطالوة ويرغمه على التنحي بدعوى الاستجابة لمطالب المحتجين في الشارع.

ويرى الباحث المساعد في مركز برشلونة للشؤون الدولية فرانسيس غيليس، أن "جائحة كورونا والحجر

حين تتخير النهضة تحالفاتها وقت الأزمات

بينها وبين الشعب والتيار حين رفضا تدخل الغنوشي وجهه بالتحالف مع السراج في ليبيا والمستमित على أجنحة قطر وتركيا في تونس وفي المنطقة.

إن المشهد السياسي في تونس غائم وغير واضح وكل السيناريوهات متوقعة، وربما الحقيقة الوحيدة أن الفرز الحزبي وقع ولا تستطيع النهضة أن تتحالف إلا مع ما يشبهها؛ ائتلاف الكرامة أو الأحزاب الليبرالية ذات الوزن البرلماني والذي يمثلها الآن قلب تونس كما النداء سابقا.

الحقيقة الثابتة أن قيس سعيد أثبت أنه قادر على المناورة وقادر على المفاجأة ووقع كشف الهوية بينه وبين النهضة تلمحا وتصريحا.

ويبقى السؤال، من سينتصر في هذا الصراع المحموم؟ وهل ستستطيع النهضة إعادة التموذج وفق منظور التمكين الذي تنفيه خطابا وتنقذ عملا؟ وهل سيقدّر قيس سعيد أن يعيد ترتيب المشهد مدعوما برصيده الشعبي من ناحية وبعض الأحزاب التي تلتقي معه في رؤية للدولة ودورها حركة الشعب والقياد.

ولا يستطيع حركة النهضة التحالف مع الأحزاب اليسارية كالجبهة الشعبية سابقا ولا الأحزاب الممثلة لها لأنهما لا يمكن أن يلتقيا في مفهوم الدولة وأدواتها وأدوارها، كما لا يمكن أن تتحالف مع حركة الشعب وبدرجة أقل مع التيار وهما يرفعان شعار اجتماعية الدولة ومقارعة الفساد والتجربة الأخيرة أثبتت أن النهضة لا تريد أحزابا تتحالف معها على برامج، بل تريد أحزابا تقودها وتاتم بامرورها وتنقذ أجنحتها الداخلية والخارجية والدليل بدأ الخلاف

أودع على إثرها السجن في عهدة يوسف الشاهد كرئيس للحكومة، إن قلب تونس حزب براغماتي همه الوليد الواحد في السلطة وعلمه بقينا أن حكومة الرئيس الأولى رفضت تشريكه، كما يعلم موقف الرئيس قيس سعيد الراض له.

لقد استنبت قلب تونس حيلة التصويت بلا ونعم في نفس الوقت في جلسة التصويت على سحب الثقة من رئيس البرلمان، وبذلك أنقذ الغنوشي في تناقض تام مع تصريح رئيس كتلته من ناحية وقرق الباب مفتوحا ربما ليكون ضمن التحالف الحكومي المرتقب وتصريحات قياديه كلها توحى بهذا الاتجاه.

حركة النهضة نجحت بالتحالف مع حزب قلب تونس في أصعب امتحان، ما جنبها خسارة الغنوشي رئاسة البرلمان

ولا يستطيع حركة النهضة التحالف مع الأحزاب اليسارية كالجبهة الشعبية سابقا ولا الأحزاب الممثلة لها لأنهما لا يمكن أن يلتقيا في مفهوم الدولة وأدواتها وأدوارها، كما لا يمكن أن تتحالف مع حركة الشعب وبدرجة أقل مع التيار وهما يرفعان شعار اجتماعية الدولة ومقارعة الفساد والتجربة الأخيرة أثبتت أن النهضة لا تريد أحزابا تتحالف معها على برامج، بل تريد أحزابا تقودها وتاتم بامرورها وتنقذ أجنحتها الداخلية والخارجية والدليل بدأ الخلاف

الحر الدستوري الذي بنت زعيمته عبير موسى مشروعها السياسي على مناهضة في حكومة السعي إلى إقصائها من المشهد السياسي.

أما أحزاب الإسلام السياسي وتبدو ذات مرجعية إسلامية، ولكنها من أجل التوقيع في المشهد السياسي تتبنى مقولات الحدأة والدولة الوطنية كشعارات ولكنها ممارسة تهدم ذلك وتخدم أجنحة أخرى همها المشاريع الوطنية البحتة والتي لا تعترف بالولاءات، والنهضة رغم نفيها المستمر لعدم ارتباطها بالتنظيم الدولي للإخوان المسلمين إلا أن كل أفعالها توحى بعكس ذلك، وأبرز مثال إعلانها صراحة دعم الحلف القطري التركي في سوريا ثم في ليبيا.

وفي ما يتعلق بـ"قلب تونس"، فهو حزب ليبرالي بلا مرجعية فكرية وبلا ثوابت منهجية (يوشح خطابه دائما بشعار محاربة الفقر) هو من أنقذ راشد الغنوشي في جلسة سحب الثقة من رئاسة البرلمان.

ولسائل أن يسأل: لماذا دعم قلب تونس وأنقذ النهضة ورأشد الغنوشي في مناسبتين، الأولى عند تنصيبه كرئيس لمجلس نواب الشعب والثانية بتبنيته في المنصب؛ مع العلم أن النهضة أكثر الأحزاب التي اتهمت قلب تونس ورئيسه نبيل القروي بالفساد.

وصرح في هذا الصدد أسامة الخليفي رئيس كتلة قلب تونس بالبرلمان بالقول لإحدى الإذاعات المحلية "لسنا راضين على سقوط لألحة سحب الثقة من الغنوشي ولسنا فرحين بما يحدث في البرلمان".

والإجابة لا تتطلب كثيرا من النباهة، فعلا ملفات فساد تلاحق نبيل القروي

حركة الشعب التي صرح أمينها العام زهير المغزاوي بأن الحركة "لن تتواجد في حكومة فيها النهضة" لأنه اعتبرها سبب سقوط حكومة الفخاخ وسبب ما آلت إليه الأمور وتجلت ذلك في المناكفات والصراعات التي عطلت دور المجلس ودور الدولة. وبعض القوى اليسارية التي استطاعت التخلص من راديكاليته ولو أنها لا تزال تعاني التشرذم نتيجة الزعاماتية.

أما الصف الثاني من الأحزاب فهو ما يسمى بالأحزاب الوسطية وهي الأحزاب المنتهية الليبرالية والبرامغانية وتبني مفاهيم الدولة الحديثة كمن تبنت الفكر البورقيني، ولذلك من السهل الالتقاء مع غيرها دون متاعب ودون موانع فكرية أو مرجعية، فمهما اختلفت التفاصيل فالجوهر واحد: التجمع سابقا، النداء، مشروع تونس، قلب تونس.. الحزب

ومفهوم ولكن الأحزاب السياسية تقسم في مجملها إلى صنفين كبيرين دون اعتبار للتفاصيل والحسابات الصغيرة.

الصنف الأول من الأحزاب التي تتأسس على منظومة فكرية ومرجعية واضحة بحيث لا تحيد عن ثوابتها في التحالف السياسي وفي رؤيتها لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية. وهذه الأحزاب بدورها تنقسم إلى راديكالية لا تسمح بالحياد عن مرجعياتها تحت أي ظرف، وأحزاب تتمتع بمرونة وحسن قراءة للمراحل وفق قانون التطور.

عموما، هذا النوع من الأحزاب بعيد عن الليبرالية المتوحشة وبعيد عن اقتصاد السوق والخصوصية، بل يتمثل في برامجها دور الدولة القيادي والاجتماعي مع مراعاة التوازنات الإقليمية والعالمية السياسية والمالية، والمثال الأوضح في تونس بعض الأحزاب



ليس المهم مع من تتحالف، المهم أن تبقى



عبد الستار الخديمي
كاتب تونسي

تونس - مرت حركة النهضة في 30 يوليو 2020 بامتحان صعب تجاوزته بشق الأنفس وتحالف مع قلب تونس الذي كان إلى حد الأيس القريب موسوما من طرفها بالفساد، حيث وقع التصويت على لألحة سحب الثقة من راشد الغنوشي رئيس النهضة ورئيس مجلس نواب الشعب، وصوت 97 نائبا مع سحب الثقة، ولو اكتمل التصويت ل109 لغادر الغنوشي رئاسة البرلمان.

وقال رئيس البرلمان التونسي "إن تونس تحتاج لمزيد من الديمقراطية ومزيد من ثقافة الحوار"، وذلك عقب إعلان إسقاط لألحة سحب الثقة منه. ثم أضاف كلمتين على حسابه في فيسبوك "الحمد لله".

وصرحت عبير موسى رئيسة الحزب الدستوري الحزب بالقول "18 صوتا باعوا بالإجابة بلا ونعم في نفس الوقت... ولو كانت لديه (الغنوشي) ذرة كرامة سيستقبل" مضيفة "وكشف المستور".

النهضة تدافع بشراسة عن تحالفاتها وخاصة مع قلب تونس ورئيسه نبيل القروي والذي مثل فعلا قنصة النجاة من السقوط المدوي لرئيس النهضة، في حين خصومها يعتبرون بأن قلب تونس "حزب انتهازي" لا غير. وهذا ما سيدفعنا لقراءة لتحالفات النهضة وللتوازنات السياسية في المشهد التونسي.

في عالم السياسة ليس هناك ثابت لا يتغير وهو أمر ترفضه التوازنات وحجمها ودرجة تأثيرها في الواقع ومتطلبات المرحلة، كل هذا واضح

ما يجري بين حزب الله وإسرائيل.. لعبة أم حرب؟

ويضيف "ليست العملية الأخيرة التي نفذها حزب الله في مزارع شبعا المحتلة، ثم نفى أن يكون نفذها بعدما وزع أنصاره الحلوى في الشوارع احتفاءً بالانتصار الجديد على إسرائيل، سوى تعبیر عن الرغبة في زج لبنان في حرب يسدو مطلوباً أن يكون له دور فيها غصبا عن رغبة شعبيه.. ولكن بموافقة الحكومة والعهد الميمونين".

وأكد خيرالله في ضوء التطورات الأخيرة أن حزب الله أثبت مرّة أخرى أن لبنان واللبنانيين آخر همومه، لبنان ليس سوى "ساحة" لإيران تستخدمها كما تشاء بما يخدم مصالحها التي تتناقض كلياً مع مصالح لبنان.

وقبل عشرة أيام من الحادث الحدودي الأخير، لخص الكاتب جوناتان غوشين الوضع قائلاً إن "قواتنا ترى حزب الله يستعد للحرب المقبلة".



نعيم قاسم
معادلة الردع قائمة
مع إسرائيل ولا تغيير
في قواعد الاشتباك

ومنذ نشر الجيش اللبناني على الحدود بعد حرب 2006، يؤكد الصحافيون الذين يذهبون إلى الجنوب اللبناني مع الوجود العسكري لحزب الله غير مرئي.

لكن تقريراً للأمم المتحدة أكد في مارس أن الحزب ما زال لديه مقاتلون وأسلحة في المنطقة.

وقال غوشين إن "الحدود تبدو هادئة لكنها ليست كذلك"، مضيفاً "عندما تقترب، تكفي عشر دقائق لتهامهم يصلون (أعضاء حزب الله) لمحاولة جمع معلومات واختيار ردود فعلنا".

ويقول مراقبون إن المعسكرين يدركان أن حرباً جديدة لن تخدم مصالحهما الأنية. ففي الجانب اللبناني، حسب ديبية لوروا الخبير في شؤون حزب الله، يشكل الإشتياق الشعبي والتظاهرات ضد السلطة بما في ذلك في معازل حزب الله "عاملاً لا يمكن إهماله في حسابات" الحزب.

وأضاف أنه بوجود أزمة اقتصادية وسياسية وصحية "الجو في لبنان ليس ملائماً لإجندة حربية ضد إسرائيل".

ورأى الباحث نفسه أن حزب الله يواجه ضغطاً مالياً أيضاً مثل إيران التي تدعمه، ما يؤثر على الاستراتيجية "العسكرية".

من جهته، اعتبر نعيم قاسم أن "الأجواء لا تشي بحصول حرب في ظل الريباك الداخلي الإسرائيلي، وتراجع تزاماً في الداخل الأميركي، كما أن محور المقاومة كان، ولا يزال، في موقع الدفاع، وبالتالي استبعد أحواء الحرب في الأشهر المقبلة".

وأشارت أورنا مزراحي إلى أن الدولة العبرية في وضع اقتصادي أقل خطورة "لكن لديها مشاكلها" أيضاً مثل تصاعد وباء كوفيد - 19 من جديد ونسبة بطالة مرتفعة وتظاهرات متزايدة ضد الحكومة.

وكرر ناحوم بارنيا في صحيفة "بيديوت" آرونوت "الفكرة نفسها، مؤكداً أن طريقة عمل الجيش الإسرائيلي تدل على أنه سعى إلى تجنب أي انفجار.

وكتب "ما هو غير معتاد هو أن الأمر أعطي للجند:

حتى إذا كان الإيهابيون مسلحين وحتى إذا عبروا الحدود، لا تطلقوا النار. لا تطلقوا النار إلا إذا تعرض الجنود للخطر".

وتابع المعلق "المنطق الرئيسي واضح: قتل أعضاء الخلية كان سيؤدي إلى يوم من القتال في الشمال إن لم يكن أكثر"، لكن "المسؤولين لا يريدون التورط في حرب ثالثة في لبنان".

بيروت - لا حديث في الأيام الأخيرة سوى عن اندلاع حرب جديدة بين حزب الله اللبناني وإسرائيل عقب تجديد الاشتباكات بين الطرفين على الحدود، ما دعا إسرائيل إلى تعزيز قواتها في المنطقة الشمالية تاهبا لأي هجوم محتمل.

وفيما تقول مصادر سياسية في لبنان وإسرائيل، إن معركة منتظرة قد تندلع في قادم الأيام على غرار ما وقع في يوليو 2006، تقول أطراف أخرى إن كلا الطرفين يدفغان فقط عبر إطلاق لعبة الحرب إلى التنقيص عن نفسيهما داخلياً، خاصة أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بات محاصراً باحتجاجات الشارع الإسرائيلي وكذلك حزب الله المتهم الأول بكل ما يحصل من أزمة اقتصادية في لبنان.

وعلى جانبي الحدود بين إسرائيل ولبنان، تطلق تصريحات تنذر بحرب. فحزب الله يؤكد أن عملاً ضد إسرائيل أت حتماً، بينما تحذر الأخيرة من أنه "يلعب بالنار". لكن المخلطين يرون أن تحول الأمر إلى حرب خطوة لا يرغب فيها أي من الطرفين.

وكانت إسرائيل قد أعلنت الماضي بعد هوء نسبي استمر أشهراً، أنها أحبطت هجوماً إرهابياً وأطلقت النار على مسلحين عبروا الخط الأزرق الذي يفصل بين لبنان وإسرائيل، قبل أن يعودوا إلى الجانب اللبناني.

ونسب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عملية التسلل إلى حزب الله اللبناني المدعوم من إيران ويتمتع بنفوذ واسع في جنوب لبنان وتعتبره الدولة العبرية عوفاً.

ونفى حزب الله المتهم باللعب بالنار" أي تورطه. وبينما اعتبر رئيس الوزراء اللبناني حسان دياب الحادثة تصعيداً خطيراً، تقول مصادر لبنانية، إن حزب الله ذهب لمناوشة إسرائيل فقط في إطار الرد على الضربات الإسرائيلية المتتالية للموالين لإيران في سوريا ما أسفر مؤخراً عن مقتل أحد عناصره على كامل محسن جنوب العاصمة السورية دمشق.

وجاء هذا التصعيد بعد ضربات جديدة في سوريا ونسبت إلى إسرائيل، وأسفرت عن مقتل خمسة مقاتلين موالين لإيران بينهم عضو في حزب الله.

وبشأن الاتجاه الذي يمكن أن تسلكه الأحداث عقب التطورات الأخيرة، يقول خبراء إن القصف الإسرائيلي على الأراضي اللبنانية يدل على إصرار نتنياهو على التعامل الجديدة مع أي تهديد يطاق إسرائيل.

وقال نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم الشهر الماضي إن "معادلة الردع قائمة مع إسرائيل، ولنسنا نورد تعديل هذه المعادلة، ولا تغيير في قواعد الاشتباك، كما أن إسرائيل لم تخرج من لبنان إلا بالمقاومة، ومنع اعتداءاتها وخروقاتها لا يكون إلا بالقوة".

وأكدت أورنا مزراحي المسؤولة الأمنية العبرية في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، وتعمل حالياً في المعهد الوطني للدراسات الأمنية أنه في مواجهة احتمال رد، يبقى الجيش الإسرائيلي في حالة تاهب على طول الحدود.

وتعود آخر مواجهة كبيرة بين إسرائيل وحزب الله إلى 2006 وأسفرت خلال أكثر من شهر عن سقوط أكثر من 1200 قتيل في الجانب اللبناني.

ومعظمهم من المدنيين، و160 قتيلاً في الجانب الإسرائيلي غالبيةهم من العسكريين.

ويقول الكاتب الصحافي اللبناني، خيرالله خيرالله، "ليس التوتر على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية سوى تفصيل في الحرب التي تصب في إفهام إيران بأن عليها الانسحاب من الأراضي السورية عاجلاً أم آجلاً. أكثر من ذلك، على إيران التراجع عن مشروعها التوسعي الذي يطاق العراق، إضافة إلى سوريا ولبنان والعراق، تندرج الحرب الدائرة في المنطقة في هذا الإطار، في وقت تصر فيه إيران على تأكيد أن لبنان ورقة تعويضها من خلال العلاقة الخاصة بينما تظل ليبيا قضية مستقلة بذاتها تتعلق بشواغل الأمن القومي.

وتسلي هذه الأرقام لعب القيادة التركية، وتحاول الحصول على نسبة جيدة منها، ما يجبرها على اللجوء إلى الحشونة والتلويح بدبلوماسية البوارج الحربية، أو تبني منطقتين تبدو مرنة تمهدا للسعي إلى تفاهم مع القوى الإقليمية، ولا يتخيل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن يخرج خالي الوفاض، فيلجأ إلى تنويع الإعبية، والرهان على قضم جزء من الكعكة.

وتتعاصل القاهرة مع هذا الرهان بحكمة، وترفض الربط بين القضايا الإقليمية، لأن شرق المتوسط يخرط فيه لاعبين كثيرين، وكسبت مصر أرضاً جيوسراتيجية يصعب التفريط فيها، بينما تظل ليبيا قضية مستقلة بذاتها تتعلق بشواغل الأمن القومي.



القاهرة تدرك ما تريد أنقرة

القاهرة تدرك ما تريد أنقرة

شرق المتوسط.. خطة أنقرة لإبعاد القاهرة عن ليبيا

مصر تختار الفرز بين القضايا الإقليمية بجعل ليبيا ملف أمن قومي

وقعا في سبتمبر 2011 على اتفاق ترسيم الجرف القاري مع أنقرة. وبموجب الاتفاق أعلنوا امتلاكهم منطقة اقتصادية بإدعاء أن نصف المنطقة الخالصة لقبرص الرومية ملك لهم، وأحقيتهم في مربعات أرقام 1 و 2 و 3 و 8 و 9 و 12 و 13، بما يخالف قواعد القانون الدولي، لأن قبرص التركية غير معترف بها دولياً.

ويمكن فهم انزعاج مصر من هذه المربعات التي تجور على حقوقها، وتلوح بها تركيا من وقت لآخر كنوع من تكثيف الضغوط عليها، وتعزيز موقفها التفاوضي.

وبعد اكتشاف مصر لحقل "ظُهر" منذ خمسة أعوام، تقدمت تركيا بشكوى إلى الأمم المتحدة بخصوص صورها لمنطقتها الاقتصادية، مع أنها لم تنضم إلى "اتفاقية البحار" لعلمها أن قبرص الرومية وجزر شرق إيجة اليونانية تقوضان حدودها الاقتصادية من التمدد.

ويقول خبراء إن هذا الإجراء يستفيد منه تركيا للتغطية على ما تقوم به حالياً، باعتبار أن هناك منطقة بينها وبين قبرص، وأضحى المربعات التي تمتلكها قبرص الرومية تثير بشائنها انقصة مضايقات منعت قبرص من التنقيب في بعض مناطقها الخالصة. ويتراوح احتياطي الغاز في شرق المتوسط بين 340 إلى 360 تريليون قدم مكعب من الغاز، و3.4 مليار برميل بترول، وكم كبير من السوائل الغازية، ويقدر إجمالي قيمتها المالية بنحو 2.5 إلى 3 تريليون دولار، ما يجعل هذه المنطقة تحتل المركز الثاني عالمياً من حيث احتياطيات الغاز، وكل ما تم اكتشافه مجتمعاً في قبرص وإسرائيل ومصر حتى الآن هو 70 تريليون قدم مكعب فقط.

وتسلي هذه الأرقام لعب القيادة التركية، وتحاول الحصول على نسبة جيدة منها، ما يجبرها على اللجوء إلى الحشونة والتلويح بدبلوماسية البوارج الحربية، أو تبني منطقتين تبدو مرنة تمهدا للسعي إلى تفاهم مع القوى الإقليمية، ولا يتخيل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن يخرج خالي الوفاض، فيلجأ إلى تنويع الإعبية، والرهان على قضم جزء من الكعكة.

وتتعاصل القاهرة مع هذا الرهان بحكمة، وترفض الربط بين القضايا الإقليمية، لأن شرق المتوسط يخرط فيه لاعبين كثيرين، وكسبت مصر أرضاً جيوسراتيجية يصعب التفريط فيها، بينما تظل ليبيا قضية مستقلة بذاتها تتعلق بشواغل الأمن القومي.

ومعها حول الملفات الخلافية. وفي الحالتين تريح تركيا في تأكيد حضورها بقوة في شرق المتوسط وفي ليبيا، وتخفف من الضغوط الإقليمية والدولية الواقعة عليها، وقد تنجح في تفتيت القوى المناهضة لها، والتي تتزايد بعد اتساع منسوب تحرشاتها العسكرية مع دول عدة في المنطقة.

وإلى الإعلان عن هذا المسح السيزمي إلى تصاعد حدة التوتر بين تركيا وكل من اليونان وقبرص، ودخلت ألمانيا على الخط وتمكنت من نزع فتيل أزمة كادت تفضي إلى حرب بين البلدين، واضطرت أنقرة إلى وقف عمليات التنقيب انتظاراً لإجراء محادثات بعد إعلانها التخطيط للقيام ببحث زلزالي في أجزاء من الجرف القاري اليوناني في منطقة تقع بين قبرص وترسيم على بحر إيجة والبحر المتوسط.

مناكفات تركية

تشير الخرائط الدولية التي يعتمد عليها بعض الخبراء إلى أن المنطقة الاقتصادية الخاصة بتركيا بعيدة عن منطقة الأحواض الرسوبية الغنية بالغاز، لذلك تتبنى طريقة ترسيم على خلاف قواعد القانون الدولي، بحيث تتمكن من الوصول إلى مربعات رقم 10، و 11 من المنطقة الاقتصادية القبرصية التي سميتها إلى نصفين، ليصبح النصف الأيمن من المنطقة تابعاً لقبرص.

مساع تركية لاستفزاز مصر في منطقة شرق المتوسط، لكن القاهرة لم تنجر وراء هذه الخطوات المتكررة

من وقت لآخر تقوم تركيا بمناكفات في هذا النصف بحجة دفاعها عن حقوق قبرص التركية الموالية لها، ويكون النصف الأيسر من المنطقة تابعاً للمنطقة الاقتصادية التركية، كما اقتطعت جزءاً من المياه الاقتصادية لليونان متجاهلة جزرها المتاخمة لسواحلها، وهي في مجملها تمنع تركيا من الوصول إلى حدود مصر الاقتصادية.

ووجدت أنقرة نفسها في وضع صعب بحرهما من تحقيق استفادة من موارد شرق المتوسط، وحاولت تعويضها من خلال العلاقة الخاصة التي تربطها بالقبارصة الأتراك الذين

تعتمد أنقرة باستمرار لمناوشة القاهرة في شرق المتوسط، هذه المرة عبر تنفيذها لأعمال مسح سيزمي في منطقة رمادية بما لا ينسجم مع اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ويخالف أحكام القانون الدولي. ويقول مراقبون إن تركيا تعمد إلى انتهاج هذه الاستفزازات في كل مرة بهدف تشتيت تصورات مصر وإبعادها عن ليبيا التي باتت نقطة صراع واضحة بين البلدين بعدما أكدت مصر بلغة شديدة اللهجة عدم استعدادها للتفريط في ليبيا لفائدة غزو عثمانى جديد.

القاهرة - يكشف جزء كبير من التحركات التركية في ليبيا عن اطماع اقتصادية بلا حدود، ولم تعد خافية عن الكثيرين، وعندما بدأت مصر تعترض على هذا التوغل وتلوح باستخدام القوة باتت أنقرة، لا تعلم المدى الذي يمكن أن تذهب إليه القاهرة لمواجهة على الأراضي الليبية، لأن منطقة الهلال النفطي باتت تحت سيطرة الجيش الوطني الليبي، والخط الأحمر الذي حددته مصر يقع في المنطقة ذاتها.

وحاولت تركيا التحرش بمصر مباشرة في منطقة شرق البحر المتوسط بهدف استفزازها وشغلها عما يجري في ليبيا، لكنها كانت مخطئة، فلم تنجر القاهرة خلف الاستفزازات المتكررة، واعتصمت في كل مرة بالقوانين الدولية التي تتعمد أنقرة تجاهلها، أو عدم الاعتداد بها لإجبار الخصوم على الوصول معها لحافة الهاوية.

المناطق الرمادية

أكدت القاهرة اعتراضها رسمياً على قيام سفينة تركية بتنفيذ أعمال مسح سيزمي في الفترة من 21 يوليو إلى 2 أغسطس، بسبب تداخل النقطة رقم (8) الواردة بالإنذار الملاحي التركي مع المنطقة الاقتصادية المصرية، وهو إجراء لا ينسجم مع اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ويخالف أحكام القانون الدولي.

وأوضحت الخارجية المصرية، السبت، أن هذا التصرف يمثل انتهاكاً واعتداءً على حقوق مصر السيادية في منطقتها الخاصة بالبحر المتوسط، وأنها لا تعترف بأي تنازع أو آثار قد تترتب على العمل بمنطقة التداخل.

وتستغل تركيا المناطق الرمادية في العلاقات الإقليمية والدولية، وتحاول النفاذ منها لتحقيق أهدافها، أو جر خصومها للتفاوض حولها، وفي النهاية تصبح لديها قضية ربما تسمح لها بالجلوس على الطاولة.

وتعبر اللهجة التي تعاملت بها القاهرة مع أنقرة عن فهم لطبيعة مراميها من وراء هذا التحرش في

عشائر الجنوب للمالكي: ردها علينا إن استطعت

على ركني الفساد والإرهاب، وتقبل بها أحزاب الإسلام السياسي، التي حولت الناس إلى قطعان تقودها إلى الهلاك ذئاب بعمانم، وجعلت الانتماء إلى الخرافة بديلا من الانتماء إلى الوطن، وخزيت العراق لكي لا يفكر أحد أنه الوطن أو يمكن أن يعود وطننا يجمع بين الأرض والحرية والحضارة.

ويأتي "عتب" المالكي، المبطن بالتهديد، على العراقيين المشاركين في تشييع سلطان هاشم، في هذا الوقت، الذي وعى فيه الجميع ذلك، وتوصلوا إلى قناعة أن الدكتاتورية أفضل من الديمقراطية الفاسدة القائمة على التزوير، لأن الدكتاتورية نظام، أما الديمقراطية الفاسدة فهي فوضى وخراب، والنظام، بكل تأكيد، أفضل من الفوضى.. الدكتاتورية قد تبني دولة قوية لكنها تضعف المجتمع، والديمقراطية الفاسدة تهدم الدولة وتخرب المجتمع، وهذا هو حال العراق اليوم، يعيش حالة اللا دولة، حسب الوصف، الذي شاع بين العراقيين، وتسيطر على مقدراته سلطات ميليشياوية لم تكف بإيقاف تطوره الحضاري، بل أعادته القهقري بما ينحط به قرنا من الزمان.

د. باهرة الشبلي
كاتبة عراقية

محافظة ذي قار ترفض العتب، الذي وجهه إليها رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي، لتشجيعها وزير الدفاع الأسبق الفريق أول الركن سلطان هاشم، الذي قضى في سجن الحوت بالمحافظة نفسها.

قالت جماهير المحافظة، في رسالة غاضبة إلى المالكي "نعم شيعنا سلطان هاشم أحمد وسنحرق له الأضحية، فردها علينا إن استطعت".

في رسالتها، أكدت الجماهير، التي نشرها الناشط في الحراك الشعبي العراقي، عدي الزبيدي، ونشرتها أيضا العديد من مواقع المحافظة "نقولها لك وبالغم الملائن، لنا الشرف أننا قاتلنا أسبائك في طهران بقيادة سلطان، وعدنان، وشنتشل، ورباط، والحاج حنطة، وإياد فتيح، وكل ضباطنا الأبطال مع حفظ الألقاب".

وأكدت رسالة الجماهير أن "ذي قار عربية عراقية أصيلة، تعرف أبطالها وتكرّمهم، وتعرف أعدائها وتذللهم، وأكدت أنكم في حزب الدعوة، لن ننسوا تشييع أبناء ذي قار للملحن العراقي الكبير، طالب الفرغولي، في الوقت الذي أهملوا جنازة مدير مكتبكم في ذات المنطقة، والذي توفي في نفس اليوم.. وكذلك لن ننسوا ما فعله الثوار بالجنازة الرمزية لسليمان والمهندس، بينما كرموا سلطان، كما يستحق كعراقي لم يهادن ولم يبيع بلده للأعداء".

والواقع، أن التشييع الذي جرى لسلطان هاشم وردود الأفعال تجاهه، لم يجر في العراق ولم يحدث إلا له، ولوزير الدفاع الأسبق عدنان خيرالله، وهو ابن خال الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، ما جعل باحثين ومراقبين سياسيين يعنون عتب المالكي للعراقيين، الذين شاركوا في تشييع جنازة سلطان هاشم، زلة سياسية من المالكي، زلته بعدا عن العراقيين، أكثر مما هو بعيد عنهم، الآن، فهو لا يدري ما يدور حوله، ولم يظن للوعي الشعبي، الذي عبرت عنه ثورة أكتوبر المستمرة، منذ عشرة شهور، والتي جعلت العراقيين يندبون كل من جاء بعد سنة 2003 وفرضه الاحتلال عليهم.

وزادت عشائر الجنوب الشيعية على ذلك بأن أرسلت وفودا عنها للمشاركة في تشييع هاشم بمدينته الموصل، ويقول دبلوماسي عراقي كبير "إن اتهام صدام حسين بالدكتاتورية لم يعد له معنى، فلم يكن العراق قبله ديمقراطيا ولا أصبح كذلك بعده، بعد أن اختلص أن كل القوى التي حاربت صدام في عهده كان هدفها انتزاع السلطة ومغانمها لا غير، ولم تكن تسعى من أجل الديمقراطية، بل إن معظمها، على اختلاف مذاهبها الدينية، كان ينتمي إلى الإسلام السياسي، ويعد الديمقراطية من المحرمات في قاموسه السياسي، فهي أقرب إلى الكفر، إن لم تكن، بذاتها، كفرا بواحا".

ويضرب مثلا بإبراهيم الأشيقر (الجعفري)، الذي أصبح رئيسا للحكومة، التي نصبها الأميركيون في بغداد، وكان الرجل الأول في حزب الدعوة حينئذ، عندما أجاب عن سؤال يتعلق بالديمقراطية قائلا "إننا نأخذ من الديمقراطية ألياتها فقط (ويقصد صندوق الانتخاب)، أما الديمقراطية فلسفة فإننا نرفضها قطعاً، أي أنه يقبلها شكلا ويرفضها مضمونا، وعندما خلفه، في موقعه، نوري المالكي، زاد على ذلك بأن أعلن صراحة معاداته للعلمانية والحداثة، وأعلى من رايته الطائفية على راية الوطن.

ما زاد الطين بلة، هو ما سماه الاحتلال الأميركي للعراق، في العقد الماضي، بالعملية السياسية لإقامة "عراق ديمقراطي جديد"، كانت أكثر سوءا بما لا يقاس عن تجربة البريطانيين في العراق في النصف الأول من القرن الماضي.

الطبقة الحاكمة، التي أنشأها الاحتلال الأميركي واقتضرت مؤسسات الحكم عليها، بما فيها البرلمان، ارتكبت من جرائم الفساد والنهب ما ليس له شبيه بحجمه في العالم، بل وفي التاريخ الإنساني كله. هذا فضلا عن جرائم القتل والإبادة والتجهير وغيرها. وهكذا رأينا "ديمقراطية" تقوم



التغيير في العراق والمافياوي الذي سيعود ليفوز

فشلها، جرى التعاقد على غيرها، وهكذا.

هذا النظام مفيد للولايات المتحدة. ويستغني المرء نفسه، لو ظن أن التحدي الإيراني لأميركا سوف يدفع واشنطن إلى بناء نظام جديد يحترم حقوق العراقيين في ثروت بلدهم. فمصالح الشركات الغربية لم تتضرر. بعدا عن التغيير يمكن أن يكون له الكلمة العليا في نهب العراق وليس إعادة إعمارها.

هذا النظام لن يتغير بانتخابات. والذين يتحكمون فيه سيظلون هم أنفسهم. ولكن التغيير يمكن أن يتحقق، فقط عندما ينهار النظام ولا يعود قادرا على الوقوف على قدميه. كيف يمكن ذلك أن يحصل؟ هناك طريقان: الأول، الكفاح المسلح. ويجب أن يكون ساحقا ووحشيا إلى درجة تغير الربع، حتى ترتعد من مدن العراق تستطيع أن تتحكم نفسها بنفسها وتطرد الميليشيات. ويجب أن يتجنّد كل مواطنها للدفاع عنها.

ولئن كانت حكومة المافيات تستطيع في السابق أن تستخدم كل ما لديها من أسلحة، فإنها في ظروف الانتفاضة الراهنة لن تتمكن من بلوغ هذا المبلغ، سوف تضع رهانها على العصابات المسلحة، وهذه أجن من أن تقاوم طويلا، و"فضائيتها" أكثر عددا من مجنديها الحقيقيين.

والثاني، الحريق الشامل، بحيث لا يعود هناك طريق مفتوح، ولا ميناء يعمل، ولا حقل يُنتج، ولا أنبوب يحمل نفطا أو غازا إلا ويغلق، ولا شبكة كهرباء إلا وتتوقف. هذا الطريق سوف يقود دولة العصابات إلى الإفلاس، وقد يجبرها على الفرار بما خف حمله مما نهبت.

وقد يمكن الجمع بين هذين الطريقين. والانتخابات، لكي تكون حقيقية ومفكرة، يجب أن تكون في آخر الطريق وليس أوله، حيث الفساد هو المرتع، والعصابات هي الصندوق. السؤال الممض الذي بقي معلقا، منذ أول الغزو إلى يومنا هذا هو: لماذا ظل النقط يجري، بينما الكل يرى أنه يمول دولة العصابات والقروء؟ الإيرانيون أنفسهم يأخذون الآن بالحرق تطويق للخلاص من وليهم السفیه، فلماذا لا يأخذ به العراقيون، ليتخلصوا من قروءه؟ وهل من حاجة لانتظار الخديعة أن تتم؟ هذا نظام يتوجب أن يُقتلع من جذوره. لأن تقطع بعض أعصانه عن طريق انتخابات يعود ليفوز بها القروء والفضائيون.

وستعرف أن المئات من المليارات التي تم نهبها لم تذهب كلها إلى إيران، بل إن قسما كبيرا منها ذهب إلى الولايات المتحدة. الكثير من عقود الفساد، كانت في الواقع عقودا مع شركات أميركية وبريطانية، حصلت على المال، ووفرت الغطاء للفاسدين، ولم تقدم في المقابل إلا زبالة المنتجات، التي كلما ثبت

القوي لهذه العصابات. ويمكن لأصواتهم، بما أنها كتلة صلبة، أن تغير الكثير من الموازين. وما من سبيل لتفحص أي شيء بالنسبة لأصولهم، أو سلامة هوياتهم. ومثلما أن تلك العصابات نهبت المئات من المليارات، منذ لحظة البداية، على أساس قوائم أعضاء "فضائين" (لا وجود لهم) من أجل استحصال الرواتب، فالحقيقة هي أن هناك "شعبا فضائيا" يملك كل فرد من قروءه عدة هويات، ويستطيع الواحد منهم أن يكون بمفرده أكثر من عشرة ناخبين.

هذا الأمر تم تدبيره وتنظيمه على امتداد سنوات، وترسخ حتى أصبح قوة قاهرة. بمعنى آخر، القدر منقوب من بعد ذلك المعنى، هو أن الشعب العراقي كله، لو خرج عن بكرة أبيه لانتخب حزبا مختلفا، فإن القرد هو الذي سيفوز.

ثالثا، كان يمكن للصوت الكردي أن يكون قوة تغيير. إلا أنه، بانعزالية ظلت تغذي أحلام الانفصال، أثر أن يمنح الاستقرار لسلطة العصابات، وأن يدعمها طالما ظلت تدفع له حصته. هذا الصوت، كان يستفيد في الواقع من الخراب في باقي العراق، لكي يقول "انظروا، نحن مختلفون". ولكن الخراب طاله، وانهارت الأحلام، بل واجتاحت العصابات عقر الدار الذي كان يريد أن يجعل منه عاصمة لدولة الاستقلال.

ولا يوجد في كردستان العراق أي ميل لتغيير وجهة التواطؤ الضمني مع سلطان الولي الفقيه. تغيير الوجهة يتطلب انتماء وطنيا، وشعورا قويا بوحدة العراق وارتباطا وثيقا بمصائر شعبه. وهذا يحتاج إلى فهم جديد، ينظر إلى الاستقلال، ليس من زاوية تخريب العراق وفشله، وإنما من زاوية قوته وازدهاره. والفهم يتطلب وقتا. 200 سنة على الأقل. الدول القوية والشعوب المزهرة، تعطى أكثر مما تعطى الدول الضعيفة والمزقة. ودولة عصابات خاضعة للولي الفقيه آخر من يمكنه أن يعطي، يستطلع الأكراد، أكثر من غيرهم، أن يروها. ولكن هات من يرى، ومن ثم يفهم.

رابعاً، مثلها مثل إيران، فإن الولايات المتحدة صنعت هذا النظام ليبقى. صحيح أنه انقلب ليهزأ من نفوذها، ولكنه حافظ على مصالحها في الوقت نفسه. وهي أرادته، في الأصل، ليكون نظاما مافياويا على الصورة التي نراها الآن بالضبط. من ناحية ليكون دولة فاشلة. ومن ناحية أخرى، لكي تنتشر الفشل من خلاله إلى الجوار. انظر إلى هذا الفشل، تجاريا،

والتصويت، وإخضاعها لرقابة دولية صارمة.

هذا الأمر تم تدبيره وتنظيمه على امتداد سنوات، وترسخ حتى أصبح قوة قاهرة. بمعنى آخر، القدر منقوب من بعد ذلك المعنى، هو أن الشعب العراقي كله، لو خرج عن بكرة أبيه لانتخب حزبا مختلفا، فإن القرد هو الذي سيفوز.

ثالثا، كان يمكن للصوت الكردي أن يكون قوة تغيير. إلا أنه، بانعزالية ظلت تغذي أحلام الانفصال، أثر أن يمنح الاستقرار لسلطة العصابات، وأن يدعمها طالما ظلت تدفع له حصته. هذا الصوت، كان يستفيد في الواقع من الخراب في باقي العراق، لكي يقول "انظروا، نحن مختلفون". ولكن الخراب طاله، وانهارت الأحلام، بل واجتاحت العصابات عقر الدار الذي كان يريد أن يجعل منه عاصمة لدولة الاستقلال.

ولا يوجد في كردستان العراق أي ميل لتغيير وجهة التواطؤ الضمني مع سلطان الولي الفقيه. تغيير الوجهة يتطلب انتماء وطنيا، وشعورا قويا بوحدة العراق وارتباطا وثيقا بمصائر شعبه. وهذا يحتاج إلى فهم جديد، ينظر إلى الاستقلال، ليس من زاوية تخريب العراق وفشله، وإنما من زاوية قوته وازدهاره. والفهم يتطلب وقتا. 200 سنة على الأقل. الدول القوية والشعوب المزهرة، تعطى أكثر مما تعطى الدول الضعيفة والمزقة. ودولة عصابات خاضعة للولي الفقيه آخر من يمكنه أن يعطي، يستطلع الأكراد، أكثر من غيرهم، أن يروها. ولكن هات من يرى، ومن ثم يفهم.

علي الصراف
كاتب عراقي

الملايين من العراقيين خاضوا جولات متتالية لتظاهرات واحتجاجات تندد بالنظام القائم في بغداد، وتدعو إلى التغيير.

أحد أوجه التغيير المطلوب كان إجراء انتخابات مبكرة على أسس قانونية جديدة تكفل لكل مواطن صوته، وتجعل العراق دائرة انتخابية واحدة، كما تضمن نزاهة عملية التصويت، وإخضاعها لرقابة دولية صارمة.

استجاب مصطفى الكاظمي لهذه الدعوة، معلنا إجراء الانتخابات في السادس من يونيو العام المقبل.

ولكن حتى ونحن نعرف أن الملايين من العراقيين يرفضون النظام القائم، ويندبون بماقباته وفساده، وحتى ولو تم تنفيذ عملية الاقتراع تحت إشراف دولي مباشر، فإن التغيير لن يتم.

يحسن التخلي عن الأوهام. النظام القائم سوف يعيد إنتاج نفسه ويقوي من شوكة المافيات. وأكثر ما ستكون الانتخابات قادرة على فعله هو أن تعيد توزيع الحصص بين عصابات الولي الفقيه. ولن يحدث أي تغيير. وهناك أسباب جديرة بالاعتبار لذلك.

أولا، عصابات الولي الفقيه تملك من أموال النهب والفساد ما يكفي لكي تشتري الضمائر، كما فعلت في كل مرة على امتداد السنوات منذ العام 2003. وهي قوة مسلحة أيضا، تستطيع أن تفرض إرادتها بأعمال الابتزاز والترهيب والترغيب. والبيكيات الحسينية جاهزة، ومثلها خرافة العداة للإمبريالية. ويجب ألا يغيب عن البال، أنها تمتلك قوة عديدة تناهز جيشا موازيا. وبحكم أنها عصابات ذات مرجعية نهائية واحدة، فإنها سوف تخدم بعضها البعض. فكل فائز من عصابة، فائز لحساب العصابة المجاورة أيضا.

ولا تخدعك الأقاويل في ما بيننا عن اختلافات أو تناحرات. فهذه حتى وإن كانت حقيقية على مستوى التنافس الشخصي، إلا أنها لا تمتد إلى مستوى الولاء، الذي يقرر لها في النهاية كل شيء. وكل مافيات متصارعة، فإن لها ربا واحدا تعبده وتمتثل لإرادته هو "الأب الأعظم". وهي أنشئت، في الأصل، على هذا الأساس، بحيث تتنافس وتتصارع بل وحتى يقتل بعضها بعضا، ولكن إشارة من إصبع الولي الفقيه، تكفي لكي تعود الأمور إلى النصاب الذي يشاء.

ثانيا، هناك اليوم ما لا يقل عن مليوني متجنس إيراني، هم الظهير

الطبقة الحاكمة في العراق التي أنشأها الاحتلال الأمريكي واقترضت مؤسسات الحكم عليها بما فيها البرلمان ارتكبت من جرائم الفساد والنهب ما ليس له شبيه في العالم بل وفي التاريخ الإنساني كله

ليس هناك من طريق إلى الديمقراطية، حسب الدبلوماسي العراقي الكبير، من دون إسقاط ما يسمى بالعملية السياسية بيهيكلها كلها وما اعتمدته من سياسات مشبوهة ومنحرفة، وتحطيم مؤسسات الدولة من الفاسدين واصحاب الشهادات المزورة ومن ليس لديه روح الانتماء إلى الوطن العراقي، فطريق الثورة لا بد أن يشمل إجراء تغييرات جوهرية في بنية المجتمع ومؤسسته وفي الثقافة السياسية السائدة.

هناك مسافة ضوئية يتعذر إجراء قياس معها بين من وصفه العراقيون "نجم العراق الزاهر الشهيد سلطان هاشم"، وبين من وصفوه "جاسوس العصر بطل الكراهية في عراق ما بعد التاسع من أبريل 2003 نوري المالكي".

يقول صحافي عراقي كبير، في مقالة نشرها "عندما يُقِيم التاريخ العراقي المعاصر، مسيرة سلطان هاشم في سلك الجندية، وواجباته الوطنية، ويقارنها مع مسيرة نوري المالكي الحزبية والسلطوية، فإن الحق يظهر ساطعا، يحثي بسطان، العراقي النبيل، والعربي الأصل، ويستنتج من الإشارة إلى المالكي".

نوري المالكي يشعر بالنقص، لأنه كان مرضيا عنه، في النظام السابق، فهو لم يُرصد ولم يراقب، ولم يُعتَق أو يُسجن، بالعكس فقد كان يتكئ على أقاربه وأولاد عمومته من البعثيين، الذين لم يجهزوا معه، وكان يحظى برعاية جيشا أمنية على مدى سنوات، لعدم وجود نشاط سياسي مؤثر، في اضبترته، التي ظلت محفوظة، في مديرية تربية بابل في الحلة، حتى سبتمبر 2003، ثم اخفقت فجأة، وواضح أنها سقرت، وربما أُلغيت، لأنها وثيقة، تكشف كذب ادعاءاته في النضال والجهاد ضد نظام البعث.

خاتمة القول إن العراقيين خرجوا من كل مدينة وبلدة ودار يلقون تحية السلاام الوطني لرجل عاش بطلا وقضى شهيدا من أجل وطنه وامته، وتلك شهادة الحرية الكبرى في وجدان الهيرين، وذهب عتب المالكي وتهديداته عنها، بل أصابه من نصريحاته الأخيرة ضرا أضيف إلى الضرر الذي أوقعته عليه ثورة أكتوبر الشبابية التحررية، التي تطالب بتقدمه إلى المحاكمة على جميع الجرائم والمفاسد، التي اقترافها خلال ولايته حكمه.

الميزة التي لم تفارق الملك محمد السادس



لدى المغرب مصلحة في أي طموحات من هذا النوع بغية الهرب من مشاكله الداخلية التي عرف كيف يعالجها بدل الادعاء أنها غير موجودة. تحدثت الملك محمد السادس صراحة عن هذه المشاكل. من يريد التأكد من ذلك، يستطيع العودة إلى خطابه منذ العام 1999. لغة الأرقام لا تخطئ والتاريخ لا أزماتهم الداخلية إلى خارج حدودهم، كي يضحكوا على شعوبهم، ويعتقدون أن في استطاعتهم ابتزاز المغرب أو تجاهله أو استبعاده. ينسى هؤلاء أننا نعيش في عالم لا شيء ينجح فيه مثل النجاح، خصوصا عندما يتعلق الأمر ببلد مثل المغرب متصلح مع نفسه ومع مواطنيه أولا.

ذلك عودة المجتمع الدولي إلى قرارات مؤتمر الصحيرات الذي استضافته المملكة في العام 2015 من أجل إيجاد تسوية سياسية في ليبيا. عملت قوى مختلفة من أجل إجهاد الجهود المغربية واستبعاد المغرب. لم تجد هذه القوى في نهاية المطاف سوى أن عليها العودة إلى ما صدر عن مؤتمر الصحيرات الذي استطاع الجمع بين كل الأطراف الليبية المعنية، فضلا عن أنه استبعد الحل العسكري. وهو حل بات يعترف الجميع بأنه لا وجود له. بعد أقل من خمس سنوات على انتهاء مؤتمر الصحيرات، يتبين أن المغرب كان يعمل من أجل الاستقرار في المنطقة وليس من أجل خدمة طموحات ذات طابع إقليمي، كما يفعل غيره. ليس

لكل المغاربة، التي ستبقى شغلنا الشاغل، حتى نتمكن من تعميمها على جميع الفئات الاجتماعية. ليس صمود المغرب في وجه وباء كوفيد - 19 صدفة. لا شيء يحدث بالصدفة في بلد يعمل فيه الملك محمد السادس على تقوية الجبهة الداخلية وتحويلها إلى جبهة صلبة بعيدا عن الشعارات الفارغة والريثانة. هناك ترجمة عملية لكل كلمة يقوله، بما في ذلك محاربة الإرهاب عبر التصدي للفقر أولا. أكثر من ذلك، كشفت السياسة الخارجية للمغرب أنها سياسة تستند إلى قاعدة واضحة في الرؤية والابتعاد عن كل أنواع العقد. لا يقدم المغرب على أي خطوة من دون دراسة عميقة لها. وتؤكد

اعطيتها لصحة المواطن المغربي وسلامة عائلته، هي نفسها التي أخص بها ابنائي وأسرتي الصغيرة، لاسيما في هذا السياق الصعب، الذي يمر به المغرب والعالم، بسبب انتشار وباء كوفيد - 19. تكمن أهمية مؤسسة العرش في المغرب في تلك القدرة على التعاطي مع هموم الناس. يشعر الملك محمد السادس بما يشعر به المواطن العادي، فيقول له "إذا كان من الطبيعي أن يشعر الإنسان، في هذه الحالات، بنوع من القلق أو الخوف، فإن ما أعطانا الثقة والأمل، هو التدابير والقرارات الحاسمة التي اتخذناها، منذ ظهور الحالات الأولى، لهذا الوفاء في المغرب، وهي قرارات صعبة وقاسية أحيانا، لم نتخذها عن طيب خاطر، وإنما دفعنا إليها ضرورة حماية المواطنين، ومصصلحة الوطن".

يضيف الملك محمد السادس "إن عملنا لا يقتصر على مواجهة هذا الوباء فقط، وإنما يهدف أيضا إلى معالجة انعكاساته الاجتماعية والاقتصادية، ضمن منظور مستقبلي شامل، يستلخص الدروس من هذه المرحلة والاستفادة منها. وإذا كانت هذه الأزمة قد أكدت صلاية الروابط الاجتماعية وروح التضامن بين المغاربة، فإنها كشفت أيضا عن مجموعة من النواقص، خاصة في المجال الاجتماعي. ومن بينها حجم القطاع غير المهيكل وضعف شبكات الحماية الاجتماعية، خاصة بالنسبة إلى الفئات الأكثر هشاشة، وارتباط عدد من القطاعات بالتقلبات الخارجية. لذا، ينبغي أن نجعل من هذه المرحلة فرصة لإعادة ترتيب الأولويات، وبناء مقومات اقتصاد قوي وتنافسي، ونموذج اجتماعي أكثر إدماجاً".

تحدث الملك محمد السادس أيضا عن "ضخ حوالي 120 مليار درهم (نحو 13 مليار دولار) في الاقتصاد الوطني، أي ما يعادل 11 في المئة من الناتج الداخلي الخام، وهي نسبة تجعل المغرب من بين الدول الأوفر إقدا في سياسة إنعاش الاقتصاد بعد هذه الأزمة".

الهدف واضح كل الوضوح وهو يتمثل في "توفير الحماية الاجتماعية

تبقى الاستثمارية والمتابعة لشؤون المواطن المغربي الميزة الأولى للعاهل المغربي الملك محمد السادس. لم تفارق هذه الميزة عهده في يوم من الأيام. هذا ما أكدته مجددا خطاب الأخير في الذكرى الـ 21 لعيد العرش. من بين أهم ما تضمنته الخطاب الإصرار على العمل من أجل توفير الحماية الاجتماعية لكل المغاربة. مثل هذه الحماية تظل أولوية لبلد يعده الملك محمد السادس ليكون بلدا طليعيا وواحة استقرار في منطقة تواجه تحديات كبيرة على صعد مختلفة. يظل المواطن المغربي الهم الأول للعاهل المغربي محمد السادس الذي قال في مطلع عهده لدى سؤاله عن القدرة التي امتلكتها والده الملك الحسن الثاني، رحمه الله، على تكريس الدور المغربي على الصعيدين العربي والدولي "لأن كان المرجوم وضع اسم بلاده في الخرائط الدولية، فإن هم خلفته أن يرضع اسم المغرب في قلب كل مواطن مغربي".

خصص الخطاب لانتشار وباء كوفيد - 19 وكيفية مواجهته وكيفية التعاطي مع النتائج التي ترتبت وستترتب عليه. شرح الملك ما فعله المغرب وما اتخذ من إجراءات وعرض بشكل علمي النواقص والفجوات المطلوب معالجتها. لا وجود لحاجز بين الملك محمد السادس والشعب المغربي. على العكس من ذلك، هناك شفافية إلى أبعد الحدود وجرأة على قول الأشياء كما هي.

هذا ما حمل العاهل المغربي على القول في القسم الأول من خطابه إن "الروابط والمشاعر المتبادلة، التي تجمعنا على الدوام، تجعلنا كالجسد الواحد، والبنين المرصوص، في السراء والضراء. من هنا، فالعناية التي



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

بعد أقل من خمس سنوات على انتهاء مؤتمر الصحيرات يتبين أن المغرب كان يعمل من أجل الاستقرار في المنطقة وليس تابع إقليميا كما يفعل غيره

لا يقتصر كلام العاهل المغربي الملك محمد السادس على وصف الوضع القائم وكيف واجهته السلطات بحزم، بل ينتقل إلى الذبول التي خلفها الوباء. يقول في هذا الشأن "إننا ندرج حجم الآثار السلبية، التي خلفتها هذه الأزمة، ليس على المستوى الصحي فقط، وإنما أيضا على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. فقد شملت انعكاساتها مختلف القطاعات الإنتاجية، وتأثرت كثيرا مداخيل الأسر،

من سلطة إلى دولة.. آخر مبتكرات القيادة الفلسطينية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

إلى مراجعة المسيرة السابقة، التي تم فيها نقل الحركة الوطنية الفلسطينية من كونها حركة تحرر وطني ضد استعمار كولونيالي استيطاني إحلالي عنصري، إلى سلطة تحت الاحتلال، ووفقا لشروطه، والتي تم فيها، أيضا، اختزال قضية فلسطين بالأراضي المحتلة عام 1967 في تمام مبطن مع الرواية الإسرائيلية، بانطلاقه من اعتبار أن الصراع بدأ بسبب احتلال إسرائيل الضفة والقطاع، وليس بسبب قيامها على حساب شعب فلسطين، في تحل عن الرواية الفلسطينية المتناسقة على النكبة (1948).

وفي ذلك إطاحة بقيمتي الحقيقة والعدالة (بحسب تعبير إدوارد سعيد)، التي لا بد منها لأي تسوية تاريخية بين الإسرائيليين والفلسطينيين، لأن هذين العنصرين هما اللذان يقطعان مع الصهيونية ومع إسرائيل الاستعمارية والاستيطانية والعنصرية. ولنلاحظ أن إسرائيل التي وقعت اتفاق أوسلو وتحدثت عن التسوية لم تتحل البيت عن روايتها التاريخية، التي تستند إلى المزاعم الدينية والإدعاءات الثوراتية، بل دليل إنها ظلت تصارع على كل فلسطين، أيضا فإن أصحاب هذا الخيار يبدون منقسمين عن الواقع إذ خيارهم يعتمد المفاوضات، أي على "كرم" أخلاق إسرائيل، فبعد 27 عاما، على اتفاق أوسلو، مازالت إسرائيل تسيطر على كل شيء، المياه والكهرباء والمحروقات والصادر والوارد والمعابر، ولا شيء البتة يوجي بانها ستمتكن الفلسطينيون من دولة مستقلة ولو في مساحة أقل.

ثالثا: في الحديث عن منظمة التحرير، وعن المقاومة، في أي شكل كانت، يجدر التذكير بأن سياسات أكثر من ربع قرن أدت إلى زعزعة إدراك الفلسطينيين لأنفسهم كتشعب واحد، وإلى تهميش منظمة التحرير. ولعل أكبر شاهد على ذلك يتمثل في تعامل القيادة الفلسطينية/السلطة مع منظمة التحرير، فهي أكثر طرف أضعف المنظمة، حيث خسرت المنظمة ولم تربح السلطة. وباختصار فإن الكلام عن تحويل السلطة إلى دولة هو محاولة لتجديد وهم أوسلو، وكان شيئا لم يكن، علما أن القيادة الفلسطينية لم تهتئ ذاتها ولا شعبها لمواجهة مثل تلك اللحظة، أو مواجهة مثل ذلك التحدي.

هذا الكلام يطرح التساؤل المشروع عن أوراق القوة التي تمتلكها القيادة الفلسطينية العربية والدولية غير المواتية إطلاقا لتحويل الاعتراف بدولة فلسطين من الحيز النظري إلى الحيز العملي

الاعتراف بالحقوق الفلسطينية، مع علمنا أن إسرائيل صرحت على لسان قادتها مرارا وتكرارا أن من حق الفلسطينيين أن يسبوا كيانهم كما يشاؤون، دولة أو إمبراطورية، أي أن ما يهم هو فرض إملاءاتها عليهم، في كيان هو أقل من دولة وأكثر من حكم ذاتي، بغض النظر عن الاسم الذي يفضلون إطلاقه على كيانهم.

ثانيا: إن السؤال عن أوراق القوة التي تمتلكها القيادة الفلسطينية تأخذنا

الإسرائيلي انصب على منظمة التحرير كمثل لشعب فلسطين، وليس على شعب فلسطين، كما أنه تركز في الاعتراف بسلطة حكم ذاتي انتقالي، وهذه ضمن ثغرات كثيرة تضمنتها الاتفاق، الذي لم يعترف إسرائيل كدولة احتلال، ولا عرّف الضفة وغزة كإراض محتلة، وأجل قضايا الاستيطان والقدس واللاجئين والحدود إلى ترتيبات أو توافقات الطرفين التفاوضية، دون أن أي مرجعية دولية. أما ما يخص الاعتراف الدولي بفلسطين كدولة، فهو على أهميته، يكسني طابعا معنويا، أكثر مما له ترجمات عملية، إذا استثنينا فتح ممثلات أو سفارات للفلسطين في عشرات الدول، علما أن معظمها سفارات ترهق ميزانية السلطة، ولا تقدم شيئا يذكر، لا للفلسطينيين في تلك البلدان، ولا على مستوى التأثير في مجتمعات البلدان التي تعمل فيها.

وهذا الكلام يطرح التساؤل المشروع عن أوراق القوة التي تمتلكها القيادة الفلسطينية، في هذه الظروف العربية والدولية غير المواتية إطلاقا، لتحويل الاعتراف بدولة فلسطين من الحيز النظري إلى الحيز العملي، أو لتعزيز الضغط على إسرائيل لإجبارها على

التسوية، ومحاولة إسرائيل فرض الأمر الواقع في الضفة، لاسيما عبر تهويد القدس واستئثار الاستيطان وبناء الجدار الفاصل في الضفة الغربية، لكن ذلك أضحي يتخذ طابعا رسميا منذ عامين، أكثر من ذي قبل، إذ بات يتكرر على لسان أكثر من قيادي في المنظمة والسلطة.

على ذلك فإن استعادة التلويح بهذا الخيار يستدعي طرح عدة تساؤلات، أو ملاحظات، أهمها:

أولا: تسعى القيادة الفلسطينية إلى الإحياء بالمزاوجة بين مصادرها إسرائيل وتعايشها معها، كسلطة تحت الاحتلال، بالقول إن ذلك الخيار ينقل المطالبة بالاستقلال من المنظمة إلى الدولة، باعتبار أن ثمة دولة أرضها تقع تحت الاحتلال، مستندة في ذلك إلى الاعتراف الدولي بفلسطين كدولة - عضو مراقب (2012).

ومع مشروعية ذلك، فإن هذه النقطة تظل في الإطار النظري، إذ أن تلك الدولة لم تكن قائمة من قبل، أي أن الكيان الفلسطيني أتى وفقا لارتها اتفاق أوسلو (1993)، وعلى قاعدة المفاوضات، أي على قاعدة ما تقبل به إسرائيل. هذا إضافة إلى أن الاعتراف



ماجد كيالي
كاتب وسياسي فلسطيني

باتت أوساط القيادة الفلسطينية، وهي قيادة المنظمة والسلطة، وفتح، تتحدث عن فكرة التحول من سلطة إلى دولة، كخيار لها لمواجهة السياسات الإسرائيلية التي تنتهجها حكومة نتنياهو، وضمنها خطة "الضم" لأجزاء من الضفة، كما للرد على خطة "صفقة القرن" التي طرحها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وكتناهما توديان إلى تقويض مشروع إقامة دولة فلسطينية مستقلة في الأراضي المحتلة (1967)، أي ذلك الخيار، أو الومع، الذي راهت عليه تلك القيادة منذ توقيعها الاتفاق المذكور.

بيد أن هذا التطور الذي يثير تساؤلات عديدة، ليس جديدا أو مفاجئا، إذ أن ذلك الطرح راود القيادة الفلسطينية بعيد انتهاء المرحلة الانتقالية من اتفاق أوسلو (ومدتها خمسة أعوام منذ 1994)، وهو ما كان يفترض أن يحصل في العام 1999، ردا على تملص إسرائيل من تنفيذ الاستحقاقات المطلوبة منها.

الضغوط الدولية والعربية، في ظل وجود إيهود باراك كرئيس لحكومة إسرائيل (إبان ترزعه لحزب العمل)، آنذاك، حالت دون ذلك وفرضت على القيادة الفلسطينية صرف النظر عن تلك الخطوة، بل والذهاب إلى مفاوضات كامب ديفيد (2000) لنقاش قضايا الحل النهائي والقدس واللاجئين والمستوطنات والحدود والترتيبات الأمنية، التي أرادتها إسرائيل لتشريع تملصها من الاستحقاقات المطلوبة منها في الحل الانتقالي، لاسيما الانسحاب من مناطق "ب" كاملة، ومن أجزاء من المناطق "ج"، أيضا، لفرض إملاءتها على الفلسطينيين.

ومعلوم أن إسرائيل ظلت تبرر ذلك بأن اتفاق أوسلو الموقع بين الطرفين لا ينص على انسحابها من كل أراضي الضفة الغربية (النص عن إعادة انتشار للقوات الإسرائيلية فقط) كما أنه لم ينص على أنه في النهاية ستقوم دولة فلسطينية مستقلة.

المهم في الأمر، أن القيادة الفلسطينية صرحت بالنظر عن ذلك الخيار منذ عقدين، لكنها عادت واستعادته مع تعثر عملية





مصانع النسيج من بين المتضررين

مساع مصرية لخصخصة الشركات الخاسرة لتخفيف أعباء الموازنة

طرح الطاقات العاطلة بالمصانع الحكومية على القطاع الخاص لإدارتها

وأطلقت الوزارة مؤخرا مبادرة "جسور" وتشمل خدمات النقل البري والبحري للبضائع والتجميع والتخليص الجمركي والتخزين والتأمين من خلال نافذة واحدة إلى جانب خدمة الوساطة والتسويق.

وعلى صعيد قطاع صناعة السيارات، تسعى وزارة قطاع الأعمال العام لإحياء شركة النصر للسيارات بإنتاج سيارات كهربائية في ظل التوجه العالمي نحو هذه الصناعة.

ووقعت مذكرة تفاهم مع شركة دونغ فينج الصينية لإنتاج 25 ألف سيارة سنويا تحت العلامة التجارية المميزة لشركة "النصر" ما يمثل نحو 12 في المئة من الطلب في السوق، على أن يتم الانتهاء من الدراسات والخطة التفصيلية لهذا المشروع في غضون 3 أشهر تمهيدا لتأهيل المصنع لبدء الإنتاج نهاية عام 2021.

تستهدف الوزارة تعزيز مشاركة القطاع الخاص في إنتاج أتوبيسات النقل، بعد أن طرحت الشركة الهندسية للسيارات أتوبيسين يعملان بالغاز الطبيعي أحدهما بطول 8 أمتار والآخر 12 مترا.

ويفتح هذا المجال الجديد شركات الصناعات الغذائية للسيارات التابعة للقطاع الخاص لتوفير احتياجات الشركات محليا وتحقيق التكامل بين القطاعين العام والخاص.

وقال المهندس علي عيسى، رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين إن هناك رغبة من جانب القطاع الخاص وأعضاء الجمعية للمساهمة في فرص الاستثمار المتاحة في الشركات الحكومية بما يحقق التكامل مع شركات قطاع الأعمال العام. وأضاف لـ "العرب"، أن قطاع الأعمال العام يعد من أهم القطاعات الاقتصادية والصناعية التي تضم شركات كبرى لها قدرة إنتاجية لتوفير العديد من السلع، لكنها باتت في حاجة ماسة للتطوير بعد أن تخلت عن مسيرة التكنولوجيا.

وستحصد 26 شركة على نحو 90 في المئة من إجمالي خسائر الشركات الحكومية، ومن مقدمتها شركات الغزل والنسيج، ومن المرجح أن تلقى هذه الشركات نفس مصير القومية للإسمنت. وتمنع الحكومة في خطب ود القطاع الخاص ونوعت أجدتها الاستثمارية أمامه، عبر طرح 14 مشروعا زراعيا لاستغلال نحو 45 ألف فدان بمنطقة توشكين مملوكة لشركة جنوب الوادي للتنمية، إلى جانب فرص الاستثمار في الأراضي غير المستغلة التابعة للشركات الواقعة بمناطق متميزة على مستوى الجمهورية.

يجري حاليا طرح هذه الأراضي على مراحل لاستغلالها في العديد من المشروعات، بعد تغيير الاستخدام لنحو 182 قطعة أرض من صناعي إلى سكني. وقال مجدي الدين المنزلاوي، رئيس لجنة الصناعة والبحث العلمي في جمعية رجال الأعمال المصريين، إنه تم تشكيل لجنة بالجمعية لمتابعة الفرص الاستثمارية بالشركات الحكومية.

رافق ملف تعثر شركات القطاع العام أغلب الحكومات المصرية المتعاقبة التي لم تتوقف عن الدعوة إلى ضرورة خصخصتها للخلاص من إرثها الضخم خصوصا المصانع التي تهالكت وتقدمت تكنولوجيا، حتى باتت عبئا على الموازنة العامة، ما يعمق نزيف الخسائر عاما بعد عام.

تقع خارج نطاق خطة التطوير عبر تدشين مشروعات صغيرة في صناعة شركة النصر للسيارات بتوفير آلاف فرص العمل للشباب بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة.

وتنفذ وزارة قطاع الأعمال العام خطة لتطوير صناعة الغزل والنسيج في شركاتها التابعة باستثمارات قدرت بـ 1.3 مليار دولار، مع تطبيق منظومة جديدة لتداول الأقطان، واستلامها مباشرة من المزارعين دون وسطاء وفق نظم تضمن زيادة جودة المنتج.

وطبق أول نظام إلكتروني لمزادات الأقطان بما يحقق سعرا مناسبة للمزارعين، بمشاركة القطاع الخاص في تحديد سعر فتح هذه المزادات والتي تعد تجربة عملية لبورصة السلع المرتقب إنشاؤها من قبل وزارة التموين والتجارة الداخلية.

وقامت الشركة القابضة للغزل والنسيج بالإنهاء من تشغيل أول محالج مطور ضمن خطة تشكّل تطوير 6 محالجات أخرى، مخطط الانتهاء من ثلاثة منها بنهاية العام الحالي، وثلاثة أخرى العام المقبل.



علي عيسى
القطاع الخاص مستعد
لضخ استثمارات
في الشركات الحكومية

وجه وزير قطاع الأعمال العام الدعوة للقطاع الخاص للمشاركة في تشغيل كيان جديد لنقل الركاب بعد الانتهاء من دمج 3 شركات نقل ركاب تابعة للوزارة، هي: شرق الدلتا وغرب ووسط الدلتا والصعيد، لمدة تتراوح بين ثلاث إلى خمس سنوات.

وتأمل الوزارة في طرح أول كتالوج إلكتروني تعتمد فكرته على تجميع بيانات كافة المنتجين في مصر خاصة الورش والصناعات الصغيرة لوضع منتجاتها ومخدرات إنتاجها التي يتم استيرادها على قاعدة إلكترونية لتكون أداة للترويج للمنتجات المصرية في الخارج وتوفير مداخل الإنتاج من الأسواق الخارجية. وتدفع الوزارة بشركة النصر للاستيراد والتصدير الحكومية للقيام بهذا الدور عبر الوساطة والتسويق لصالح المنتجين، بالإضافة إلى توفير سلسلة متكاملة من خدمات النقل واللوجستيات لتعزيز التجارة الخارجية.

محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - تجاهد القاهرة للخلاص من شركاتها الخاسرة التي يتسبب تشغيلها يوميا في زيادة رصيد الخسائر، وفي سبيل مواجهة الأزمة انتهجت مديلا جديدا عبر طرح الفرص الاستثمارية في الشركات الخاسرة أمام القطاع الخاص لإعادة تشغيل الأصول الحكومية الخاسرة وفق مبدأ التكلفة والعاقد.

ويصل عدد الشركات القابضة التابعة للحكومة لنحو 8 شركات تعمل في 15 صناعة، وتضم 121 شركة تابعة ويعمل بها نحو 214 ألف عامل، منها 48 شركة خاسرة، بلغ صافي خسائرها نحو 425 مليون دولار.

ودفعت حدة الخسائر الحكومية لتصفية بعض الشركات، منها الشركة القومية للإسمنت بعد أن تجاوز حجم ديونها لشركات الكهرباء والغاز حاجز 225 مليون دولار بخلاف ديون أخرى لعدد من الدائنين بقيمة 100 مليون دولار.

أكد هشام توفيق وزير قطاع الأعمال العام، لـ "العرب" أن تطبيق تعديلات قانون قطاع الأعمال العام التي تمت الموافقة عليها من مجلس النواب تمكن الشركات التابعة للوزارة من العمل وفق قواعد وأساليب الإدارة في شركات القطاع الخاص.

وأوضح أن أسلوب الإدارة الجديد يحفز العاملين، ويشركهم في الأرباح السنوية القابلة للتوزيع بالشركات بنسبة تتراوح بين 10 في المئة و12 في المئة، وتصرف نقدا وبدون حد أقصى.

وحصلت "العرب" على ملامح خطة التطوير المرتقب تنفيذها بين وزارة قطاع الأعمال العام والقطاع الخاص والتي تدور حول مشاركة جمعية رجال الأعمال المصريين في تفعيل المنظومة الجديدة.

وتركز الخطة على تاجير خطوط الإنتاج في الشركات الحكومية للشركات الخاصة بدلا من تأسيس شركات جديدة، ويجنب هذا الطرح المستثمر الإجراءات البيروقراطية التي يتكبدها عند تأسيس مشروع جديد.

وتتضمن الخطة الدخول في مشاركات بين المستثمرين والشركات الحكومية ولا تعني المشاركة بالضرورة الدخول في رأس المال، لكنها تنطوق إلى تحسين نظم الإدارة أو تحديث خطوط الإنتاج من خلال نظام حق الانتفاع لمدة معينة ثم تعود ملكيتها للدولة مرة أخرى.

ويكشف هذا الطرح عن نية الحكومة للاحتفاظ بأصولها بدلا من الخصخصة لضمان عدم تصفية الشركات وتسريع العمال. وتتضمن الخطة مبادرة للاستفادة من بعض الطاقات غير المستغلة، والتي

خطط الصين لوقف استيراد «الخردة» تترك برامج التدوير عالميا

محاولة للتخلص من السمعة السيئة وتهتم قلة الجودة والمضار البيئية

وضوحا سيتعرض المصنعون الصينيون للضرر نتيجة هذا القرار. وفي ظل القيود المفروضة على الاستيراد، تعتمد الصين على إعادة تدوير المخلفات الورقية لتوفير 67 في المئة من احتياجاتها من الألياف. وتمثل الواردات 41 في المئة من هذه المخلفات الورقية المستخدمة.

ومع تشديد القيود على الاستيراد اضطرت الشركات إلى إغلاق مصانعها ونقلها إلى دول أخرى في جنوب شرق آسيا أو حتى إلى إقامة مصانع إعادة تدوير في أميركا الشمالية وزيادة إنتاج لب الورق للتصدير إلى الصين.

مطالب بإعادة تصنيف المخلفات حسب جوداها بالمحافظة على خردة النحاس والألومنيوم

والحقيقة أن المشكلات التي سببتها القيود على استيراد المخلفات في الصين لم تقتصر على شركات المنتجات الورقية، وإنما أدت القيود على استيراد خردة الحديد والصلب إلى نقص المعروض وارتفاع الأسعار.

وخلال الأسبوع الأول من الشهر الماضي زاد سعر طن خردة الحديد والصلب للمصنعين في الصين بمقدار 100 دولار تقريبا، عن سعر الخردة لمصانع الصلب التركية.

ودفعت القيود التي فرضتها الصين على استيراد خردة النحاس التي تمثل حوالي 10 في المئة من إمدادات الخام لمصانع المنتجات النحاسية، الشركات العاملة في هذا المجال إلى نقل مصانعها للخارج، لتتم معالجة النحاس وإعادة تصديره إلى الصين لاستخدامه في الكثير من الصناعات.

الأسواق من ذلك أن التعافي الهش للاقتصاد الصيني من تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد، أدى إلى ظهور طلب جديد على معدن النحاس، في الوقت الذي أدت فيه الجائحة إلى اضطراب نشاط مناجم النحاس في تشيلي وفي عمليات جميع الخردة في السوق المحلية بالصين.

في المقابل بدأ بعض المسؤولين في الصين يعيدون التفكير في موضوع حظر استيراد المخلفات لإعادة تدويرها بصورة أكثر عملية. فقد وافق المسؤولون على إعادة تصنيف بعض المخلفات مثل خردة النحاس والألومنيوم باعتبارها مواد خام قيمة، ومن المنتظر ضم خردة الحديد إلى القائمة، وهو ما يعني استمرار المخلفات المستوردة في لعب دور رئيسي في الاقتصاد الصيني.

وكانت تجارة المخلفات القابلة لإعادة التدوير في الصين تعود إلى قرون وربما أكثر، فإن تجار معادن الخردة والمخلفات الورقية التايوانيين أقاموا أولى شركات إعادة التدوير في الصين في أوائل ثمانينات القرن العشرين. ومع نمو الاقتصاد الصيني زاد الطلب على المخلفات القابلة لإعادة التدوير لاستخدامها كمواد خام في الصناعة. وفي أواخر التسعينات أصبحت أغنى أربعة أقاليم في الصين وهي غوانغدونغ وجيانغسو وشيجيانغ وشاندونغ أكبر مستورد للخردة.

وفي إقليم غوانغدونغ المعروف باسم "مصنع العالم" يتم استيراد النواح الكرتون والورق المستعمل لإعادة تدويرها في صناعة علب الألبان ولعب الأطفال والمصاص التي يتم تصديرها إلى العالم، ثم تعود هذه العلب إلى الإقليم مرة أخرى لإعادة تدويرها.

وحتى منتصف العقد الأول من القرن الحالي كانت مخلفات الورق القابلة لإعادة التدوير تمثل أكثر من 50 في المئة من المواد الخام المستخدمة في مصانع المنتجات الورقية بالصين.

بالطبع، فإن صناعة إعادة التدوير في الصين بعيدة عن الالتزام بالمعايير المقررة. وحتى وقت قريب، كانت تلك المصانع تعمل بدون اهتمام كبير بمعايير البيئة وصحة العمال وأصبحت كلمات "الصين" و"إعادة التدوير" مرتبطتين بـ صور الاستغلال.

ولكن هذا القرار يثير جدلا ويظل حمال أوجه في نظر عديد الخبراء، حيث يشكك الكاتب والحلل الاقتصادي آدم مينتر في جدية القرار الصيني.

ويقول آدم مينتر في تقرير نشرته وكالة بلومبيرغ للأخبار، إنه في الوقت الذي تدرس فيه السلطات الصينية حظر استيراد المخلفات الأجنبية، أصدرت تصاريح لاستيراد ملايين الأطنان من هذه المخلفات. في الوقت نفسه، تضغط شركات صناعة الصلب الصينية على الحكومة من أجل السماح لها باستيراد الخردة من الخارج، في حين يضع المسؤولون خطة للسماح باستيراد أنواع محددة من المخلفات الصلبة باعتبارها مواد خام قيمة.

في عالم السياسة يكون التغيير عملية معقدة، لكن الأمر ليس كذلك في الاقتصاد من وجهة نظر مينتر الذي يرى أن توقف الصين عن استيراد المخلفات وإعادة تدويرها لن يحسن فقط من الحد الأدنى لجودة منتجاتها وإنما سيقدم خدمة جليئة للعالم.

أثارت مزاعم الصين وقف استيراد مخلفات العالم، في ما يعرف باستيراد "الخردة"، مخاوف العالم من ركود أنشطة تدوير كبرى الشركات، حيث سيشكل ذلك ضربا لصناعات الصلب والورق والمواد الصناعية الخام خصوصا في الولايات المتحدة حيث تحاول بكين عبر هذه الخطوة التخلص من السمعة السيئة التي ارتبطت بهذه الأنشطة التي تتسم بقلة الجودة وأضرار بيئية كبيرة.

بكين - تقرب الصين من تنفيذ قرارها القاضي بوقف استيراد "الخردة" من العالم بنهاية العام الحالي الأمر الذي سيحجب العديد من الأسواق التقليدية المصدر للمواد المدورة كالولايات المتحدة واليابان على البحث عن أماكن أخرى لشحن مخلفاتها إليها.

ومنذ ثلاث سنوات أعلنت الصين دراسة وقف استيراد "القمامة الأجنبية" التي تتم إعادة تدويرها في المصانع الصينية. ومنذ ذلك الوقت أصبح على الدول المصدر للمصناعات، والصحف، وزجاجات البلاستيك القديمة مثل الولايات المتحدة واليابان البحث عن أماكن أخرى لشحن مخلفاتها إليها.

إعادة تدوير المخلفات ونشاط الشركات حول العالم. والآن تقول الحكومة الصينية إنها ستمنع تقريبا استيراد المخلفات بنهاية العام الحالي.

ولكن هذا القرار يثير جدلا ويظل حمال أوجه في نظر عديد الخبراء، حيث يشكك الكاتب والحلل الاقتصادي آدم مينتر في جدية القرار الصيني.

67 في المئة نسبة حاجيات الصين من الألياف التي توفرها صناعات تدوير المخلفات الورقية

ويقول في تقرير نشرته وكالة بلومبيرغ للأخبار، إنه في الوقت الذي تدرس فيه السلطات الصينية حظر استيراد المخلفات الأجنبية، أصدرت تصاريح لاستيراد ملايين الأطنان من هذه المخلفات. في الوقت نفسه، تضغط شركات صناعة الصلب الصينية على الحكومة من أجل السماح لها باستيراد الخردة من الخارج، في حين يضع المسؤولون خطة للسماح باستيراد أنواع محددة من المخلفات الصلبة باعتبارها مواد خام قيمة.

في عالم السياسة يكون التغيير عملية معقدة، لكن الأمر ليس كذلك في الاقتصاد من وجهة نظر مينتر الذي يرى أن توقف الصين عن استيراد المخلفات وإعادة تدويرها لن يحسن فقط من الحد الأدنى لجودة منتجاتها وإنما سيقدم خدمة جليئة للعالم.

ويقال إن قرار مينتر بوقف استيراد الخردة من الخارج، في حين يضع المسؤولون خطة للسماح باستيراد أنواع محددة من المخلفات الصلبة باعتبارها مواد خام قيمة.

في عالم السياسة يكون التغيير عملية معقدة، لكن الأمر ليس كذلك في الاقتصاد من وجهة نظر مينتر الذي يرى أن توقف الصين عن استيراد المخلفات وإعادة تدويرها لن يحسن فقط من الحد الأدنى لجودة منتجاتها وإنما سيقدم خدمة جليئة للعالم.

ويقال إن قرار مينتر بوقف استيراد الخردة من الخارج، في حين يضع المسؤولون خطة للسماح باستيراد أنواع محددة من المخلفات الصلبة باعتبارها مواد خام قيمة.

في عالم السياسة يكون التغيير عملية معقدة، لكن الأمر ليس كذلك في الاقتصاد من وجهة نظر مينتر الذي يرى أن توقف الصين عن استيراد المخلفات وإعادة تدويرها لن يحسن فقط من الحد الأدنى لجودة منتجاتها وإنما سيقدم خدمة جليئة للعالم.

ويقال إن قرار مينتر بوقف استيراد الخردة من الخارج، في حين يضع المسؤولون خطة للسماح باستيراد أنواع محددة من المخلفات الصلبة باعتبارها مواد خام قيمة.

في عالم السياسة يكون التغيير عملية معقدة، لكن الأمر ليس كذلك في الاقتصاد من وجهة نظر مينتر الذي يرى أن توقف الصين عن استيراد المخلفات وإعادة تدويرها لن يحسن فقط من الحد الأدنى لجودة منتجاتها وإنما سيقدم خدمة جليئة للعالم.

ويقال إن قرار مينتر بوقف استيراد الخردة من الخارج، في حين يضع المسؤولون خطة للسماح باستيراد أنواع محددة من المخلفات الصلبة باعتبارها مواد خام قيمة.

بايت دانس الصينية تضحي بتيك توك لإنقاذ صفقة من الحظر الأمريكي

نيويورك - أفادت أحدث تطورات الحظر الأمريكي لتطبيق تيك توك في الولايات المتحدة أن بايت دانس الصينية خيّرت الخلق عن حصتها لإنقاذ صفقة مع واشنطن.

وقال شخصان مطلعان السبت إن شركة بايت دانس الصينية وافقت على التخلي عن عملياتها الأمريكية بالكامل في ما يتعلق بتطبيق تيك توك في محاولة لإنقاذ صفقة مع البيت الأبيض، بعد أن قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الجمعة إنه قرر حظر هذا التطبيق.

وقال مسؤولون أمريكيون إن تيك توك الواقعة تحت مظلة صينية تشكل خطرا على الولايات المتحدة بسبب البيانات الشخصية التي تتعامل معها. وسيمنح تنازل بايت دانس اختيارا يكشف ما إذا كان تهديد ترامب بحظر تيك توك هو تكتيك تفاوضي أو ما إذا كان عازما على اتخاذ إجراءات صارمة ضد هذا التطبيق من وسائل التواصل الاجتماعي الذي لديه ما يصل إلى 80

مليون مستخدم نشط يوميا في الولايات المتحدة. وقال ترامب للصحافيين على متن طائرة الرئاسة في وقت متأخر الجمعة إنه سيصدر أمرا بحظر تيك توك في الولايات المتحدة في وقت مبكر من اليوم. وقال ترامب "ليست الصفقة التي سمعتم بها وأنهم سيشترون ويبيعون.. لسنا دولة لعمليات الاندماج والاستحواذ".

وكانت بايت دانس تسعى سابقا إلى الاحتفاظ بحصة أقلية في أعمال تيك توك الأمريكية، وهو ما رفضه البيت الأبيض. وقال المصدر إنّه بموجب الاتفاق المقترح الجديد، ستخرج بايت دانس بالكامل وستتولى مايكروسوفت مسؤولية تيك توك في الولايات المتحدة. وأضاف أن بعض مستثمري بايت دانس القيمين في الولايات المتحدة قد يمنحون الفرصة للاستحواذ على حصص أقلية في الشركة. ويأتي حوالي 70 في المئة من المستثمرين الخارجيين في بايت دانس من الولايات المتحدة. ورفض البيت الأبيض التعليق على ما

روبوتات رباعية الأرجل لمراقبة مصانع فورد

في حصر هذه التغيرات وبناء نموذج هندسي رقمي جديد تعتمد عليه الشركة عندما تريد استغلال المصنع في إنتاج منتجات جديدة.

وأضاف جوديرس أن فحص المصنع بالوسائل التقليدية يستغرق نحو أسبوعين، لكن استخدام الروبوتات يساعد في إنجاز هذه المهمة خلال أسبوع واحد فحسب. ولا يقتصر الأمر على تقليل الوقت فحسب، بل يفيد أيضاً في تقليل التكاليف. إذ تبلغ تكاليف فحص مصنع واحد بالوسائل التقليدية نحو 300 ألف دولار، أما الروبوتات فتفحص جميع المصانع بجزء صغير من هذه المبلغ، ما يساعد في تقليل التكاليف التي تتكبدها الشركة ويزيد إنتاج المركبات.

وقال جوديرس إنه يمكن برمجة الروبوتات حالياً كي تتنقح مساراً محدداً ويمكن أيضاً التحكم فيها عن بعد نحو 50 متراً باستخدام كمبيوتر لوحي، وتستطيع فحص مناطق صعبة وخطيرة داخل المصنع ما يزيد من سلامة العمال ويحميهم.



بوسطن - تختبر شركة فورد روبوتات رباعية الأرجل طورتها شركة بوسطن ديناميكس لمراقبة مصانعها وتوفير الوقت والتكاليف. وتشبه تلك الروبوتات الكلاب وتستطيع الجلوس وتحريك أرجلها وصعود السلالم، وتبلغ سرعتها نحو 4.8 كيلومتر في الساعة وتكفي بطارياتها لتشغيل الروبوتات لساعتين. وبدأت فورد الاختبارات في مصنع فان داك لأجهزة نقل الحركة على روبوتين، ستمتعا فلافي وسويت. وزودت كل روبوت بخمس كاميرات. وتنتوي الشركة استخدام الروبوتات في فحص أرضية المصنع ومساعدة المهندسين في تحديث التصميمات التي تدعمها الكمبيوترات.

وقال مارك جوديرس، مدير الهندسة الرقمية في فورد "صممنا المصنع وشيئنا منذ فترة طويلة. وعلى مدار الأعوام الماضية طرأت عليه تغيرات عديدة لكنها لم توثق. ولذا فإن استخدام الروبوتات لفحص المصنع سيساعد

إيلون ماسك يحذر: نهاية البشرية أقرب مما نتصور

نسخة شريرة من الذكاء الاصطناعي ستقرر الاستغناء عن البشر



ماسك: يجب أن نقلق من مدى تقدم الذكاء الاصطناعي

وحدثها بسبب الذكاء الاصطناعي، وقد يصل اضمحلال الوظائف إلى مليون وظيفة قبل حلول العام 2026. ويعتقد خبراء آخرون أن تلك الأرقام تتجاهل الجانب الآخر من الحقيقة، ويؤكدون أن اختفاء قدر كبير من الوظائف، تقابله بوادر ومؤشرات على تزايد رفاحية الإنسانية ورخاء المجتمعات، إذ أن التكنولوجيا الحديثة وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي ستفتح الفرص لاستحداث مئات الملايين من الوظائف الجديدة في القطاعات الناشئة، وقطاعات التطوير التقني، ومجالات الخدمات التخصصية. وشدد بيريز على ضرورة استخدام الذكاء الاصطناعي في أمور خيرة، واستثمار فوائده وفهم مخاطره وتخفيفها باعتباره أداة قوية وليس سلاحاً فتاكاً.

سوء الاستخدام

وأكد جون لونغفورد، الباحث الأساسي في شركة مايكروسوفت، على ضرورة مراقبة الطائرات دون طيار، مع وجود احتمالات وطرائق مختلفة لتحويلها إلى خطر؛ وقال إن "عملية معالجة المعلومات في الطائرات غير المأهولة ليست فعالة إلى درجة كافية لرفع شيء مفيد حالياً، لكن في غضون 5 أو 10 أعوام أتخيل أن طائرة دون طيار قد تكون لديها قدرة معالجة داخلية تقدم فائدة في الواقع. إن استخدام الطائرات دون طيار في الوقت الراهن ما زال خاضعاً لسيطرة البشر، لكن ما يثير قلقي هو قدرتها المستقبلية على التعلم العميق".

وقال توماس ميكولوف عالم أبحاث الذكاء الاصطناعي في شركة فيسبوك "عند توفر اهتمام كبير وتمويل ضخم حول شيء معين، يظهر أشخاص مستعدون لإساءة استخدامه. وما يثير القلق هو إقدام بعض الأشخاص على بيع الذكاء الاصطناعي قبل صنعه، حتى، مدعين معرفة ماهية المشكلة التي سيحلها".

ولسنا متيقنين بعد من إمكانية إنشاء ذكاء اصطناعي عام قادر على أداء أي مهمة إدراكية يستطيع البشر القيام بها ببراعة أو ربما بشكل أفضل.

وعلى الرغم من المستقبل الواعد للذكاء الاصطناعي المتقدم، إلا أنه يظل مقروناً بجملة من الإشكاليات والأسئلة الأخلاقية، وربما لا نعرف جميع الأسئلة التي يجب الإجابة عنها حتى الآن.

والروبوت في معهد الأمم المتحدة الإقليمي لبحوث الجريمة والعدالة، الذي أكد أن السرعة التي تتطور بها التكنولوجيا قد تعرضنا لقفز التوازن ونعجز بالتالي عن التكيف معها.

ولم يخف بيريز مخاوفه، في تصريحه لمرصد المستقبل، من استخدام المنظمات الإجرامية والإرهابية للتطبيقات الخطيرة للذكاء الاصطناعي، وتطويرها لأغراض شريرة، وتنفيذ عمليات كبيرة تتسبب بضرر بالغ، من خلال حرب رقمية أو تسخير الذكاء الاصطناعي للتحكم بالروبوتات والطائرات العسكرية دون طيار.

وأشار بيريز إلى مخاطر أخرى متعلقة بخسارة كثير من الأشخاص لوظائفهم لحلول الروبوتات محلهم.

وسبق أن سلط خبراء، الضوء على انعكاسات استثمار إمكانيات الذكاء الاصطناعي على سوق العمل في مختلف دول العالم؛ مؤكداً على أن الأعمام القليلة المقبلة ستشهد اختفاء حوالي 47 في المئة من الوظائف في الولايات المتحدة

وبعد عقود من الآن سيصل الذكاء إلى مرحلة يشكل فيها مصدر قلق كبير. وكرر غيتس تحذيراته عام 2019 حيث قارن بين الذكاء الاصطناعي المتقدم وبين الأسلحة النووية.

ويندر أن يشارك أقران ماسك مخاوفه، فهي كما يقولون غالباً ما تستند إلى ادعاءات غير مدعومة بأدلة كافية. رغم ذلك، يعتقد صناع قرار أن الحلول التي يقدمها ماسك لتلافي الخطر تبدو منطقية، وتستحق الاهتمام، ويمكن تبنيها؛ مثل ضرورة تفعيل الرقابة، وتنظيم أبحاث الذكاء الاصطناعي، وتوفير حماية وقائية ضد التقنية المسببة أو غير المسؤولة.

إيذاء البشر

في حقيقة الأمر لم يكن إيلون ماسك الوحيد الذي أطلق مثل هذه التحذيرات، هناك أصوات أخرى ترتفع بين الحين والآخر، أصوات تعود لخبراء في القطاع محذرة من تنامي اعتماد البشرية على خوارزميات الذكاء الاصطناعي، وتطوير التعلم العميق للآلات، ووصوله إلى قدرات غير مسبوقه من السيطرة والتلاعب بالمجتمعات، على الرغم من الإيجابيات المترتبة على تطوره وقدرته على تحسين العالم ومكافحة الأمراض ورفع مستويات الرعاية الصحية وتخليصنا من مهام مجهدة تهيمن على حياتنا.

كينيث ستانلي، الأستاذ الجامعي في جامعة فلوريدا الوسطى، والمدير الهندسي لمخابر أوبر للذكاء الاصطناعي، يشارك ماسك مخاوفه، ويحذر هو الآخر من أن "أكثر الأمور مدعاة للقلق، استخدام الذكاء الاصطناعي لإيذاء البشر، وتوجد تطبيقات كثيرة تجعلك تتخيل حدوث ذلك، وعلينا أن نكون أكثر حذراً، وأن لا نسمح لهذا الجانب السيء بالتجسد على أرض الواقع. إن فهم كيفية استمرار ثقتنا بالذكاء الاصطناعي؛ سؤال صعب جداً وله أبعاد كثيرة تتجاوز الأبعاد العلمية، ما يبرز الحاجة الملحة لمشاركة المجتمع كله في الإجابة عليه".

وأضاف في لقاء خاص مع مرصد المستقبل إن "إساءة استخدام جميع أنواع التقنية أمر وارد، وأظن أن الذكاء الاصطناعي ليس إلا مثالا آخر على ذلك، ولطالما كافح البشر لمنع استخدام التقنيات الحديثة لأغراض شريرة، ويبقى إقدامنا على وضع ضوابط وضمانات صحيحة، كفيلا بجعلها آمنة".

وتابع "لا يمكنني الجزم اليوم بشأن قدرتنا على ضبط الأمور مستقبلاً، وما يجب أن نفعله حيال ذلك، لكن يمكنني أن أحذر من الية التعاطي مع الذكاء الاصطناعي، وضرورة اتخاذ جانب الحيطة خلال استجابتنا لتأثيراته، وأن نظور طرائق تعاملنا معه بالتدريج".

التطور السريع، أكثر الأمور التي تشكل خطورة في الذكاء الاصطناعي، بحسب تصريحات عالم آخر هو إيركلي بيريز، رئيس مركز الذكاء الاصطناعي

التحذيرات التي أطلقها إيلون ماسك بأن نهاية العالم أقرب مما نتصور، يجب أن تؤخذ على محمل الجد. تحذيرات ماسك لا تشير إلى جائحة كورونا، التي أصابت حتى الآن أكثر من 17 مليون شخص، بل حذر من التكنولوجيا، ولأن ماسك شخص غير عادي، لا يمكن التقليل من أهمية التحذير الذي أطلقه، فالشركات التي ساهم في تأسيسها ومنها سولار سيتي، تيسلا، وسبيس إكس تخدم رؤيته في تغيير العالم والبشرية.

لوس أنجلوس - يحذر إيلون ماسك منذ

وقت طويل من مخاطر الذكاء الاصطناعي ويصف المشكين بخطرهم أقل ذكاء من سواهم، ووصل الأمر بماسك إلى القول بأن الذكاء الاصطناعي أشد خطراً من حرب نووية، واحد ماخذ ماسك على الذكاء الاصطناعي أنه سيصبح بديلاً عن العمال البشريين، وبأن نسخة شريرة منه ربما تقرر الاستغناء عن البشر.

بناء الأهرامات

وانتقد ماسك حديثاً، الأشخاص الأذكياء ممن يفترضون أنه يستحيل على الذكاء الاصطناعي خداعهم، معتبراً أنهم يقللون من مدى الخداع الذي يمكن للذكاء الاصطناعي القيام به.



وقال ماسك "يجب أن نقلق من مدى

تقدم الذكاء الاصطناعي، الأشخاص الذين أرى أنهم الأكثر خطراً حيال الذكاء الاصطناعي هم أصحاب المكانة، الحاد لكن هذا يمنعهم من تخيل إمكانية تفوق ذكاء الكمبيوتر عليهم، وهذا خلل في منطقهم، إنهم أغبياء أكثر مما يعتقدون بكثير" وفقاً لموقع بيزنس إنسايدر. وتثير التحذيرات التي يطلقها ماسك من حين لآخر حيرة متابعيه، ويتهمه البعض بأنه عاشق للفت الانتباه؛ آخر تلك التحذيرات كانت الجمعة حول الأهرامات، ذكر فيها أن "الكائنات الفضائية هم من بنى الأهرامات".

ثم أضاف تغريدة أعرب قال فيها "ورمسيس الثاني كان أيضاً، في إشارة على ما يبدو إلى أن الملك الفرعوني رمسيس الثاني كان فضائياً أيضاً.

ولا يعرف ما إذا كان ماسك يقول ذلك على وجه الحقيقة أم يسخر من أصحاب تلك النظرية، إن يعتقد البعض أن أهرامات الجيزة قد بنيت على يد فضائيين، نظراً لإمكانيات البشر المتواضعة في ذلك الوقت.

وكان مؤسس مايكروسوفت، بيل غيتس، قد انتقد ماسك خلال حوار مع شبكة "CNBC"، واصفا تعليقاته بـ"المتجاوزة للحدود". وأضاف غيتس "إنه (ماسك) يصنع سيارات كهربائية، وصواريخ تعمل جيداً. لهذا سمحوا له بالقول مثل هذه الأشياء. أمل أن لا يخلط المساحات التي لا يخطر فيها بالشكل الكافي". ورغم أن غيتس نفسه لم يخف مخاوفه من احتمال نشوب صراع بين البشر والذكاء الاصطناعي، وسبق أن قال في عام 2015 "أنا في صف القلقين من الذكاء الاصطناعي الفائق، إذ ستؤدي الآلات وظائف كثيرة نيابة عنا،

لهذا السبب.. لا ترم البطاريات في المهملات

ولا تقتصر مخاطر رمي البطاريات بشكل عشوائي على الحرائق، ويشهد صلاحيتهما في سلة المهملات بالمنزل، لكي لا تتسبب في اندلاع حريق في المكان الموجودة به، وينطوي وجود البطاريات في سلة المهملات على خطر إشعال حريق بسبب اندلاع شرر بها على سبيل المثال، وهو ما يشكل خطراً على المنزل أو شاحنة القمامة أو أنظمة فرز القمامة. ولتجنب خطر اندلاع حريق يجب التخلص من البطاريات سواء العادية أو القابلة لإعادة الشحن بشكل منفصل في حاويات جمع البطاريات في متاجر البيع أو في مراكز إعادة التدوير.

برلين - حذرت الهيئة الألمانية لإدارة النفايات من إلقاء البطاريات المنتهية صلاحيتها في سلة المهملات بالمنزل، لكي لا تتسبب في اندلاع حريق في المكان الموجودة به، وينطوي وجود البطاريات في سلة المهملات على خطر إشعال حريق بسبب اندلاع شرر بها على سبيل المثال، وهو ما يشكل خطراً على المنزل أو شاحنة القمامة أو أنظمة فرز القمامة. ولتجنب خطر اندلاع حريق يجب التخلص من البطاريات سواء العادية أو القابلة لإعادة الشحن بشكل منفصل في حاويات جمع البطاريات في متاجر البيع أو في مراكز إعادة التدوير.

وأكد جون لونغفورد، الباحث الأساسي في شركة مايكروسوفت، على ضرورة مراقبة الطائرات دون طيار، مع وجود احتمالات وطرائق مختلفة لتحويلها إلى خطر؛ وقال إن "عملية معالجة المعلومات في الطائرات غير المأهولة ليست فعالة إلى درجة كافية لرفع شيء مفيد حالياً، لكن في غضون 5 أو 10 أعوام أتخيل أن طائرة دون طيار قد تكون لديها قدرة معالجة داخلية تقدم فائدة في الواقع. إن استخدام الطائرات دون طيار في الوقت الراهن ما زال خاضعاً لسيطرة البشر، لكن ما يثير قلقي هو قدرتها المستقبلية على التعلم العميق".

وقال توماس ميكولوف عالم أبحاث الذكاء الاصطناعي في شركة فيسبوك "عند توفر اهتمام كبير وتمويل ضخم حول شيء معين، يظهر أشخاص مستعدون لإساءة استخدامه. وما يثير القلق هو إقدام بعض الأشخاص على بيع الذكاء الاصطناعي قبل صنعه، حتى، مدعين معرفة ماهية المشكلة التي سيحلها".

ولسنا متيقنين بعد من إمكانية إنشاء ذكاء اصطناعي عام قادر على أداء أي مهمة إدراكية يستطيع البشر القيام بها ببراعة أو ربما بشكل أفضل.

وعلى الرغم من المستقبل الواعد للذكاء الاصطناعي المتقدم، إلا أنه يظل مقروناً بجملة من الإشكاليات والأسئلة الأخلاقية، وربما لا نعرف جميع الأسئلة التي يجب الإجابة عنها حتى الآن.

طريقة ثورية لإعادة تدوير البلاستيك

تقنية للاحتفاظ بالسماط الإيجابية للدائن الحرارية، مثل القوة والمتانة مع سهولة التفكيك بعد الاستخدام، فاستخدموا تقنية توصل إليها فريق آخر في ورقة نشرت العام 2019، تقوم على إنتاج بوليمرات قابلة للتحلل، من خلال دمج كتلة بناء، أو أحادي قسيمة، يحتوي على مجموعة سليل الأيثر، ثم يؤزج أحادي القسيمة عشوائياً في جميع أنحاء المادة، وعندما تتعرض المادة للأحماض أو القواعد أو الأيونات؛ مثل الفلورايد، تنكسر روابط سليل الأيثر.

ويأمل العلماء أن يستخدموا النهج ذاته لتوليد أنواع جديدة من المواد القابلة للتحلل، ويعملون على استخراج الرخص لاستثمار التقنية الواعدة، تجارياً.

ويستهلك البشر نحو 78 مليون طن من المواد البلاستيكية، وتنتهي نسبة 32 في المئة منها في مياهنا، بما يعادل شاحنة نفايات كاملة خلال كل دقيقة، ووفقاً لدراسة علمية نشرت عام 2017 في مجلة ساينس، فإن كمية البلاستيك المستهلك في الهند، التي يتم التخلص منها برميها في مياه المحيطات، جعلت البلاد في المرتبة 12

من بين 192 بلداً شملته الدراسة في العام 2010. وحازت الصين على المرتبة الأولى في القائمة ذاتها، بينما صنفت الولايات المتحدة في المرتبة العشرين. وذكرت دراسة أخرى، نشرت في العام ذاته، إن 75 في المئة من شواطئ بريطانيا ملوثة بنفايات بلاستيكية قاتلة.

ماساتشوستس - تدخل الدائن المتصلبة بالحرارة؛ مثل الأيبوكسي والبولي يوريثين والمطاط في منتجات عديدة تحتاج إلى المتانة ومقاومة الحرارة، لتدخل في صناعات؛ مثل السيارات والأجهزة الكهربائية، ويمكن عيب هذه المواد في الروابط الكيميائية القوية التي تجمعها ما يصعب تفكيكها وإعادة تدويرها.

وفي هذا الإطار، طور كيميائيون في معهد ماساتشوستس للتقنية طريقة تعدل مواد الدائن المتصلبة بالحرارة باستخدام رابط كيميائي يسهل تفكيكها مع الحفاظ على متانتها وقوتها الميكانيكية المفيدة.

وأظهر الباحثون في دراسة نشرت في مجلة نيتشر في 22 يوليو 2020، قدرتهم على إنتاج نسخة قابلة للتحلل من إحدى الدائن المتصلبة بالحرارة، وتفكيكها إلى مسحوق لاستخدامه في إنتاج المزيد منه لاحقاً. وقدموا أيضاً نموذجاً نظرياً يشرح قابلية تطبيق نهجهم على مجموعة واسعة من البلاستيك والبوليمرات الأخرى؛ مثل المطاط. وقال جيريميا جونسون، أستاذ الكيمياء في معهد ماساتشوستس للتقنية وأحد الكتاب الرئيسيين للدراسة "يكشف عملنا عن مبدأ تصميم أساس نعتقد أنه يشمل جميع أنواع المواد الحرارية التي تتمتع بهذه البنية الأساسية" وفقاً لموقع المعهد وأراد فريق المعهد تطوير



هوية السودان الجديد تائهة في فوضى المفاهيم

هواجس من تكرار تجربتي عمر البشير وجعفر نميري في توظيف الدين خدمة للسياسة

مطالبات جزء مهم من التيار المدني في السودان بتبني العلمانية وعدم الاكتفاء فقط بالتنصيص على مدينة الدولة نابع من هواجس تلازم السودانين من إعادة أخطاء الماضي وترك ثغرات ينفذ منها الإسلاميون، لاسيما وأن تجربتي البشير وجعفر نميري المريرة في تطبيق حدود الشريعة لا تزال ماثلة في الأذهان.

صابرة دوح
كاتبة تونسية



وتتمسك تلك القوى بالتنصيص على مبدأ العلمانية الذي يفصل بشكل قاطع لا لبس فيه بين الدين والدولة، بحيث لا يسمح لأي طرف يتدفق بالرداء الديني الوصول إلى السلطة، أو استغلال الدين خدمة لأجنداته السياسية، على غرار ما قام به نظام الرئيس المعزول عمر حسن البشير وقبلة نظام الرئيس جعفر نميري.

ويصعد الداعون لتطبيق العلمانية من خطواتهم في الأونة الأخيرة في ظل استنساخهم خطورة المرحلة ووقتها نتيجة هشاشة الوضعين الأمني والاقتصادي وتزايد المخاوف من حدوث انقلاب لاسيما مع عودة الإسلاميين بقوة إلى الساحة.

وترجم ذلك في توقيع جمع المهنيين السودانيين الذي قاد الحراك الشعبي ضد البشير، والحركة الشعبية - شمال، بقيادة عبدالعزيز الحلو، في الـ 27 من يوليو الماضي "إعلاناً سياسياً"، من 17 نقطة تضمن التأكيد على أن السودان "دولة مدنية مستقلة ذات سيادة ديمقراطية تعددية لا مركزية، تقوم على فصل الدين عن الدولة".

ونص الإعلان السياسي الذي جرى إقراره في عاصمة جنوب السودان جوبا على أن "تكون المواطنة هي أساس الحقوق والواجبات دون تمييز، ويكون الشعب مصدر السلطات، ويسود فيها حكم القانون والتداول السلمي للسلطة والتقسيم العادل للثروات".

وأكد الإعلان على "ضمان حماية حرية المعتقد وحرية العبادة وحرية الفكر والممارسة الدينية، والألا يقوم أي حزب على أساس ديني، وإلغاء جميع القوانين التي تقوم على أسس دينية والرجوع للعمل بقوانين 1974 إلى حين التوافق على الدستور الدائم".

وقال صديق يوسف، عضو المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير، إن الإعلان السياسي بين تجمع المهنيين وحركة تحرير السودان، جناح عبدالعزيز الحلو، لا ينفصل عن الميثاق الوطني الذي وقعت عليه جميع القوى السياسية التي شاركت في التجمع الوطني الديمقراطي في أسمرات خلال العام 1995، وأن مسألة فصل الدين عن الدولة أمر توافقي بين جميع القوى الثورية، وإبرازه في شكل اتفاق جديد يدعم رؤى القوى المدنية التي تسعى لإقرار هذا المبدأ.

وأضاف لـ "العرب"، أن التحركات السياسية الحالية في هذا الإطار تلقى قبولا من الشارع الذي يحاول التخلص من قوانين الرئيس السابق جعفر نميري التي أقرها بمعاونة تنظيم الإخوان والحركة الإسلامية، مطلع ثمانينات القرن الماضي، وأن الفترة الحالية تشهد بداية تشكيل جبهة داخلية داعمة لفصل الدين عن الدولة، غير أن الوثيقة التي وقعها تجمع المهنيين وجناح الحلو لم تطرح بعد على قوى الحرية والتغيير.

وكان تجمع المهنيين قد انسحب الشهر الماضي من هياكل قوى إعلان الحرية والتغيير، التحالف المدني المشارك مع المؤسسة

لا تتفك الخب السياسية والحركات المسلحة في السودان عن إثارة مسألة الهوية، ويصير جزء منها على ضرورة حسم العلاقة الملتبسة بين الدين والدولة، في ظل مخاوف متصاعدة من حدوث انتكاسات وارتدادات قد تعصف بما تحقق منذ إسقاط منظومة الرئيس عمر حسن البشير في أبريل من العام 2019. ولم تبذل الوثيقة الدستورية التي تشكلت على قاعدتها السلطة الانتقالية هواجس جزء عريض من السودانيين لاسيما من التيار المدني حيال المسألة الهوياتية، رغم أن الوثيقة شددت على أن "السودان جمهورية مستقلة، ذات سيادة، مدنية، ديمقراطية، تعددية، لا مركزية، تقوم فيها الحقوق والواجبات على أساس المواطنة دون تمييز بسبب الدين والعرق والنوع والوضع الاجتماعي". وفي محاولة لتأمين المتوجسين أقرت الحكومة الانتقالية جملة من التعديلات القانونية، كإلغاء مادة الردة المثيرة للجدل، وعدم تعريض شاربي الخمر من غير المسلمين لأي عقوبات، ومنح المرأة الحق في اصطحاب أطفالها خارج البلاد دون موافقة الزوج، وهو ما كان ممنوعا في السابق.

يقول شق من التيار الإسلامي إن المبادئ التي تركز عليها الدولة المدنية تجسد جوهر الدين

وبدت تلك التعديلات التي نُشرت في الرائد الرسمي الشهر الماضي غير كافية من وجهة نظر الدافعين عن مدينة الدولة خصوصا وأن هناك أطرافا في صلب السلطة تصر على إبقاء الشريعة الإسلامية كمصدر أساسي للتشريع.

حالة الخوف والقلق التي تلازم التيار المدني في السودان حيال العلاقة بين الدين والدولة مشروعة حيث أن من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى حالة التقهقر والاستقرار في هذا البلد على مدى العقود الماضية هو عملية الخلط بينهما، وبالتالي فإن فصلها من وجهة نظر هؤلاء ضرورة ملحة لبناء السودان جديد يقوم على المساواة التامة والمواطنة الحقة، سودان يتسع للجميع.

المدنية غير كافية

تعتبر قوى فاعلة في المشهد السوداني الحالي أن التنصيص على مدينة الدولة لا يكفي لأن هذا المصطلح قابل للتلاعب من قبل التيار الإسلامي الذي يقول شق منه إن المبادئ التي تركز عليها مدينة الدولة، وهي السلام والعدل والتسامح وقبول الآخر والمساواة في الحقوق والواجبات، لا تتعارض مع ما جاء به الدين الإسلامي بل إنها تجسد جوهره.



شعارات للمتاجرة

الاسمي لجموع الشعب السوداني الذي يبحث عن تأسيس دولة مدنية، والمحك الأساسي هو ما نادت به ثورة ديسمبر وجاء في الوثيقة الدستورية من أن الحقوق والواجبات في الدولة السودانية تكون على أساس المواطنة، ولا اختلاف جوهريا بين فصل الدين عن الدولة وبين الدولة المدنية، بالتالي فالحديث عن علمانية الدولة أمر سليم ومطلب جماهيري، خلافاً للدعوات المغرضة التي ينادي بها الإسلاميون من كون الأمر يتعلق بالإلحاد وكراهية الدين.



واوضح أن تخدير الشعب باسم الدين لم يعد مجديا، ولعل ردة الفعل الضعيفة على تعديل قوانين الحريات مؤخرا أكبر دليل على ذلك، ومن خرجوا في الشوارع لرفض هذه التعديلات هدفوا بالأساس للحفاظ على مصالحهم التي ضربتها الثورة.

وقال يوسف إن التاريخ السوداني منذ الاستقلال في العام 1956 شهد صراعات عديدة على هوية الدستور بين قوى عمدت إلى تأسيس دولة دينية وبين مطالبات معارضة لإبعاد الدين عن السياسية وكان نتيجة هذه الصراعات العديد من الانقلابات العسكرية قبل أن تصحح ثورة ديسمبر هذا الوضع بإقرار التحول التشريعي والدستوري من خلال حراك شعبي سلمي.

وذكر أن القوى الثورية السودانية تضع في حساباتها أيضا إمكانية أي تحركات انقلابية لواد هذه المطالبات التي تشكل ركيزة أساسية لشكل الدولة في المستقبل، لكن هناك أدراك بأن أصوات نظام عمر البشير داخل المؤسسة العسكرية ضعيفة ولا تستطيع أن تقدم على انقلاب عسكري ناجح، كما أن الشعب لن يصمت أمام أي محاولة انقلابية جديدة.

ورغم إرادة التغيير فإنه لا يخفى أن مسار بناء دولة مدنية تعددية ليس سالكا فإلى جانب محاولات التشويش التي يقوم بها الإسلاميون، هناك قوى في السلطة تعارض فصل الدين عن الدولة، وسبق وأن صرح نائب رئيس مجلس سيادة محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي ردا على المطالبة بإقرار العلمانية خلال مفاوضات السلام بجوبا بأن الشعب السوداني لن يجامل في دينه الإسلامي.

ولا يقتصر هذا الرفض على جزء مؤثر داخل مشهية السلطة، بل وأيضا يشمل قوى سياسية وازنة على غرار حزب الأمة القومي الذي دعا رئيسه الصادق المهدي (زعيم طائفة الأنصار) مؤخرا إلى تشكيل ما أسماه بتحالف بين "قوى الأجنحة الوطنية، لحماية البلاد، من الإسلاميين والجماعات العلمانية".

المعزول منذ العام 2004 تعديل سياساته الصدامية، ومن نتاجات تلك الاستدارة وضع دستور جديد في العام 2005، حاول أن يقدم من خلاله بعض التنازلات الشكلية مع التمسك بكون "الشريعة الإسلامية والإجماع مصدرا للتشريعات". البشير المعروف عنه براغماتيته حاول من خلال دستور 2005 الحفاظ على كتلتة الإسلامية، مع التسوية لدرجة الرغبة في التغيير لم تنطلي على مناوئيه. ويقول سياسيون سودانيون إن البشير كان يدرك أن التخلي عن الشريعة سيغني التخلي عن أهم أدوات حكمه، وسيؤهل عليه الحركة الإسلامية التي تعد الحاضنة السياسية والرافد الشعبي الداعم لحكمه، وبالتالي فإنه كان يشدد على تكريس الشريعة كمصدر أساسي للتشريع.

وتدخل الدين في السياسة لم يكن وليد تجربة الإنقاذ بل يعود إلى زمن استقلال السودان في العام 1956، حيث حصلت نقاشات عميقة ومستفيضة خلال وضع دستور للبلاد، بشأن فرض الشريعة الإسلامية بالنظر لطبيعة المجتمع المحافظة، إلا أن هذا الطرح أجهض على يد القوى القومية واليسارية الصاعدة. شكل العام 1983 التحول الكبير بالنسبة إلى السودان حينما عمد الرئيس جعفر نميري إلى إقرار حدود الشريعة الإسلامية في خطوة لا تخلو من دوافع سياسية في علاقة بسعيه لكسب دعم الإسلاميين في مواجهة بينه وبين أصدقاء الأمن القوى اليسارية.

لكن مشروعه لم يدم طويلا حيث ثار الشعب السوداني ضده بعد أشهر من إعلانه حدود الشريعة، لتنتهي حقبة جعفر نميري في العام 1985، بعد انحياز وزير الدفاع آنذاك الراحل سوار الذهب لجموع المنفضين، وهو نفس المصير الذي لاقاه البشير حينما تجادل تجربة جعفر نميري وكان يعتقد أنه قادر على الإتيان بما لم يأت به الأخير.

مسار شائك

اعتبر الناشط الحقوقي، نصر الدين يوسف، أن فشل تجربة الحكم المرتبطة بتنظيمات الإسلام السياسي أفرزت الحاجة إلى ضرورة إبعاد الدين عن الدولة وإنهاء فترة استغلال الدين وتطويعه لصالح الأهداف السياسية للسلطة الحاكمة، وأن الممارسة التي أعقبت فترة إزاحة الحركة الإسلامية أثبتت للشارع أن المواطنة هي السبيل الأوح لاستعادة الحرية والكرامة الإنسانية.

وأكد يوسف لـ "العرب" أن الاستحقاقات السياسية للسودان في المستقبل تتطلب أن تكون قوانينه متماسكة مع الموانيق الأمامية التي وقع عليها وتؤمن بحرية الدين والاعتقاد، إلى جانب أن ذلك يعد استجابة لمطالب الثورة التي مازالت تبرهن على أنها حاضرة. ولفت إلى أن طرح مصطلحات مثل علمانية الدولة لا يختلف عن الهدف

الأصوات وضرب القوى المدنية المعارضة، وتنويم الشعب السوداني. وكان أن عمد البشير مند بلوغه السلطة في العام 1989 إلى وضع يده على هيئة علماء السودان، تلا ذلك إصدار جملة من القوانين المثيرة للجدل التي وضع أسسها الأب الروحي لنظام الإنقاذ الراحل حسن الترابي وضيقت على الحريات تحت غطاء تطبيق الشريعة على غرار القانون الجنائي لعام 1991، وقانون النظام العام لعام 1996، الذي فرض جملة من التشريعات المتشددة من قبيل منع الاختلاط وفرض عقوبة الجلد، والتدخل في الزني النسائي.

وللمفارقة فإن البشير زج بمهندسي تلك القوانين وعلى رأسهم الترابي في السجن تحت ذريعة انتهاكها، ما يؤكد أن الغاية منها كانت لجم أي صوت معارض، وليس تطبيق الشريعة كما يدعي.

وفي خطوة فقد تم اعتماد تلك القوانين تم التنصيص في دستور صدر عام 1998 على أن "الشريعة الإسلامية وإجماع الأمة استفتاء ودستورا وعرفا هي مصادر التشريع، ولا يجوز التشريع تجاوزا لتلك الأصول". للإشارة فقد تم اعتماد ذلك الدستور في وقت يمر فيه السودان بظرفية حساسة، في ارتباط بتزايد النزاعات الداخلية وتصاعد التوتر بين نظام الرئيس عمر حسن البشير والمجتمع الدولي، وحاول البشير عبر ذلك الدستور شد عصب الإسلاميين إليه وتوسيع الحزام الداعم له، في مقابل تكبيل أي نفس معارض في الداخل.

وثبت للبشير لاحقا أن هذا التمشي لم يزهه إلا نفورا في الداخل وعزلة في الخارج، لاسيما وأنه بات ورموز نظامه ملاحقين من قبل المحكمة الجنائية الدولية على خلفية ارتكاب مجازر في إقليم دارفور غرب البلاد. وبدأ الرئيس قبضتها على الحكم وكنم

العسكرية في إدارة المرحلة الانتقالية، بيد أن التجمع الذي يضم عدة نقابات مهنية أكد أنه ما يزال على العهد فيما يتعلق بميثاق الحرية والتغيير، مطالبا بضرورة إعادة هيكلة التحالف المدني الذي وصفه هياكله الحالية بالعرجاء. وفي الأول من يناير 2019، وقّع تجمع المهنيين السودانيين على "إعلان الحرية والتغيير"، مع تحالفات سياسية ومسلحة شملت قوى الإجماع الوطني، وتحالف أحزاب وحركات مسلحة في "قوى نداء السودان"، والتجمع الاتحادي المعارض، ومنظمات مجتمع مدني، تضمن التأكيد على مدينة الدولة.

وأشار صديق يوسف إلى أن الفترة المقبلة سوف تشهد العديد من الحوارات السياسية بين الأطراف الموقعة على ميثاق إعلان الحرية والتغيير من أجل الاتفاق على مبادئ رئيسية حاكمة لإدارة الفترة الانتقالية، وأن تجمع المهنيين والحركات المسلحة الموقعة على الاتفاق ستكون مشاركة في تلك الحوارات.

وبدا واضحا أن هناك خلافا في إدارة المرحلة الانتقالية التي انطلقت في السودان في الـ 29 من أغسطس الماضي، في غياب الانسجام بين مكونات السلطة وتخطيها، وفي ظل عدم وجود تمشٍ جدي في التعاطي مع أمهات القضايا في هذا البلد ومن ضمنها مسألة الهوية التي تحتاج إلى حسم لقطع الطريق على محاولات المنظومة القديمة العودة مجددا وتلقى في ذلك دعما من قوى إقليمية من مصلحتها إكفاء التوتر في هذا البلد وإشغال القوى المدنية.

الشريعة في خدمة الحاكم

استغلت المنظومة القديمة، المشكلة من تحالف هجين بين الإسلاميين والعسكر بقيادة عمر البشير، الدين في تكريس قبضتها على الحكم وكنم



العلمانية مشروع عقلائي أم رد فعل عاطفي على خيبات الماضي

رجل عائد إلى قريته يتلاعب به حوزي

«المهاجر» مسرحية تعيد تشكيل الأمكنة التي مرت منها الحرب



مواهب تمثيلية شبابية

من حضور العرضين معا والقيام بمقارنة، ولكن تشيخ مخرجاته التي شاهداها كجمهور بعين واحدة «نظرا إلى وجود عرضين مختلفين» إلى أن عروء العربي أجاد فأخرج من بعضهم مملكات جسدية وصوتية كانت خافية سابقا، والجميل أنه رغم وجود عرضين لم يغيب طالبا عن الخشبة، فالكل حاضر سواء بادوار رئيسية أو ثانوية، كما استعان لإغناء عرضه بمجموعة من طلبة السنة الثانية، بالإضافة إلى استعانه بموسيقيين ومغنين لتقديم الخلفية الموسيقية بطريقة حية ومباشرة. في النهاية لا بد من القول إن خريجي الدفعة المكونين من إباد عيسى، كنان حاتم، دجاجة عيسى، حسناء سالم، ملهم بشر، زين الرشاشي، إيلين عيسى، آية محمود، علي إسماعيل، حسن خليل، رامسا زين العابدين، ريموندا عبود، يوشع محمود، علاء زهر الدين، قدموا عرضا يليق بالمسرح، ويؤكد خبراتهم الأكاديمية التي اكتسبوها على مدار السنوات الأربع في المعهد من قبل مدرسيهم الذين أشرفوا عليهم.

يوما بعد يوم، ليس بسبب الفقر وحده، وإنما بسبب الاستغلال الذي تتعرض له من قبل قادتها «العمدة وسكرتيره»، اللذين لا يفوتان فرصة لفعل ذلك، كل ذلك بطريقة انسيابية وغير ملحوظة ما لم يعد المشاهد إلى النص الأصلي. ومصداقية المخرج لم تتوقف على نقل النص المسرحي وحواراته بشكل شبه حرفي، بل بالتزامه أيضا وبشكل شبه تام بالديكور الذي أرفق كلوحات مرسومة ومخيلة للديكور في النسخة الأصلية والمترجمة للنص، والتي اعتمدت على البساطة والرمزية، بالإضافة إلى وجود العربية والحضان المخصصين لرحلة الحوزي بشكل أساسي. على مدى ساعة من الزمن استعرض المخرج موهبة الخريجين الذين انقسموا في العروض الأربعة إلى قسمين «دوبل كاست»، نظرا إلى عدهم الكبير، وهو أمر يعتبر صعبا على المخرج بحد ذاته، سواء في البروفات أو في العروض نفسها، أو حتى في الحكم النقدي على الخريجين جملة، ما لم يتمكن المشاهد

وأصبح الصدى صمعا، هنا حتى الشمس هاجرت وأصبح شروقها غربا، من هنا مرت الحرب، فلتبدأ الحكاية». ومهاجر عروء العربي سيموت أيضا في القرية وسيستب في كارثة كبرى على أهلها البسطاء الشرفاء والقراء، فهو المهاجر، العائد بعد سنوات من غربته ليحقق أمنيته النبيلة في البحث عن ابنه الذي هجره لسنوات وليورته ماله، وما بين الدفاع عن الشرف والجنح تقع ماريا، إحدى نساء القرية، قتيلة، ضحية لطمع زوجها.

حاول عروء العربي ولخدمة حبكة المعدلة دراميا، حذف بعض المشاهد من اللوحات التسع، وأضاف غيرها بحيث حقق مسالتين، الأولى ضغط زمن العرض بشكل يتماشى مع الظرف العام، أما المسألة الثانية فهي تكثيف العرض دراميا والاحتفاء بتقديم اللوحات الرئيسية التي من خلالها سيقدّم مهارات الخريجين على صعيد الجسد والصوت، كما أنه أضاف حوارات جديدة لتعميق فكرته عن الحرب وتداعياتها على تلك القرية الفقيرة التي تخسر أولادها

لكن المهاجر التائه عن قريته، لن يكتبي بزيارة سريعة والعودة إلى المحطة، بل يقرر أن يبقى في القرية ليموت فيها ليلا وليصبح حديث القرية ومصدر نكدها وتبدل مصائرنا.

جديدة إلى حد ما، لكن دون المساس ببداية ونهاية وعقدة المسرحية، ويبدو واضحا تأثيره بالحرب الدائرة في سوريا، بحيث وجد في عودة هذا المهاجر صورة مستقبلية للمئات من المهاجرين العائدين إلى وطنهم بعد سنوات الحرب.

عرض بوجهين

في البداية جعل من الحوزي رجلا مخمورا أضاع طريقه بإرادته، فانزل المهاجر في قرية لم تطلها الحرب، الحرب التي مهد لها المخرج بشكل مباشر منذ افتتاح العرض في مونولوج يقدمه الخريجون «من هنا مرت الحرب، مر الخراب وتغير الدرب، تغيرت ملامح الناس والعيش أصبح صعبا، هنا أصبحت البيوت متشحة بالسواد،

رغم الظرف القاسي الذي تحياه سوريا منذ بداية الحرب بشكل عام، وبعد تفشي فايروس كورونا بشكل خاص، والذي كان سببا في شل كل مناحي الحياة بما فيها التعليمية والثقافية، أصر قسم التمثيل في المعهد العالي للفنون المسرحية على تخريج طلبته بعرض مسرحي حضره الجمهور وفق الإجراءات الاحترازية، بعنوان «المهاجر»، أعده وأشرف عليه الفنان عروء العربي.

لمى طيارة

كاتبة سورية



لسنوات مضت كان المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق، رافدا أساسيا للساحة الدرامية ليس فقط السورية وإنما العربية أيضا، العشرات من الخريجين يتصدرون اليوم شاشات الدراما التلفزيونية والسينمائية كمثلين وحتى كمخرجين، الأمر الذي جعل من الالتحاق بالمعهد للدراسة والتخرج منه حلما يراود عقول وقلوب الكثير من الشباب والشابات الطامحين إلى النجومية.

على مدار السنوات كان عرض التخرج لطلبة قسم التمثيل، وربما عروض أو «سكتشات» بعض السنوات الأخرى المكتملة، فرصة فريدة للطلبة لعرض نتائجهم على الجمهور وخاصة المخرجين والمنتجين وحتى الفنانين، كوسيلة مثلى ومباشرة للتعريف بقدراتهم وإمكاناتهم، ولتقديمهم لسوق العمل بشكل سريع.

تعتبر مسرحية «مهاجر بريسيان» التي كتبها جورج شحادة، الشاعر والكاتب اللبناني الذي أثرى تاريخ المسرح الفرنسي المعاصر وخاصة بعد أفول المسرح الشعري الفرنسي بموت رواده، آخر مسرحية ترجمت ونشرت له من ضمن مسرحياته وأعماله القليلة المنشورة، وكانت قد ترجمت إلى الألمانية وعرضت لأول مرة في العام 1965 على أحد مسارح مدينة ميونخ.

تدور أحداث المسرحية، المؤلفة من 9 لوحات، كل لوحة تتضمن عدة مشاهد، حول الغرياء العائدين إلى أوطانهم بعد سنوات من الشتات والضياغ، ومهاجر جورج شحادة في النص المترجم من قبل فتحي العشري، والمنشور عن دار المعارف في مصر عام 1969، واحد من هؤلاء المهاجرين العائدين من مدينة بريسيان في أستراليا، لزيارة قريته في صقلية للتعرف على ابنه، لكن الحوزي الذي يصحبه من المحطة إلى قريته يتلاعب به، فيأخذه إلى بلغنتو القرية الأكثر جمالا من وجهة نظره.

يعترف الحوزي بذلك في نهاية المسرحية قائلا «في الطريق بينما حصانتي يمدو، فكرت هكذا قرية بقرية، ما دمت ساريه أجمل قرية في المنطقة».

المخرج قام بإعداد النص بطريقة جديدة إلى حد ما، لكن دون المساس ببداية ونهاية وعقدة المسرحية

لكن العام 2020 لم يات بما تستهني السفن بالنسبة إلى الخريجين الجدد، فالأزمة التي حلت بالعالم نتيجة تفشي فايروس كورونا، أثرت بشكل مباشر على طلبة المعهد، وخاصة طلاب قسم التمثيل، الذين ليس بإمكانهم مواصلة دراستهم عن بعد، فمشروع تخرجهم الأساسي هو عرض مسرحي يقدم على خشبة ويحضره جمهور.

النص الأصلي

من هنا تحديدا تاتي ضرورة وأهمية المغامرة التي أقدم وأصر عليها قسم التمثيل في تقديم عرض تخرج لطلاب

«سيلوفان» مسرحية توثق

ظاهرة العنف بلا كلمات

الضوء والموسيقى ليكون العمل متكاملًا شكلا ومضمونا. وفي تصريح لها قالت حبيبة الجندي «العمل هو من مسرح عرائس بالأساس ولكن بوجه جديد فيه تقاطع بين مختلف الفنون مثل الرقص وفنون تشكيلية، وهو عرض بصري وليس فيه نص مقول، بينما النص الموسيقي وحركي والدمى والخامات هي التي تنطق على الركب».

وأكدت الجندي أن «مسرح العرائس كوني ويتجه لكل الناس، وحاولنا معالجة العنف في المجتمع وخاصة المسلط على المرأة، فنحن العرائس لها خصوصياتها التي تجر بنا في عوالم شاعرية».



عرض بصري يجمع فنونا مختلفة

تعبّر عن الخوف الذي تعيشه الشخصية. وهذا العرض هو عبارة عن رحلة شنيقة ومفزعّة، في عمق الغابة تجسد الأميرة المتخفية «بجلد الحمار» رحلة المرأة وكيفية دفاعها عن الذات في مواجهة عنيفة ضد العنف المسلط عليها من قبل المجتمع بجهدها وعزيمتها لا بالعصي السحرية كما جاء في القصة الأصلية المعروفة للكاتب شارل بيرو.

وفي «سيلوفان» تبعث الروح في الدمية التي تمثل الشخصيات الرئيسية، حيث أبدع الممثلون في التناغم مع الدمية، فعاش الجمهور الرحلة في عوالم الخيال، كل هذه الأحداث كتبت من خلال

الحمامات (تونس) - تابع جمهور تظاهرة «سهرات صيف 2020 بالحمامات» أخيرا عرضا مسرحيا بعنوان «سيلوفان» للمخرجة حبيبة الجندي وإنتاج شركة الدمية.

تسارعت الإيقاعات في هذا العرض وازدان الركب بحركات كورغرافية عنيفة نوعا ما، ورحل فيه الجمهور مع مسرحية «سيلوفان»، أداء كل من ثريا بوغانمي وكرامة الشيباني وأمال العويني وعدنان الجندي وفتحي الذهبي وريسان العيشاوي.

و«سيلوفان» هي عرض مسرحي فرجوي صامت يندرج ضمن مسرح العرائس الموجه للكبار يسال عن الأمل والحلم وينقل انفعالات الإنسان على الركب الذي تبعث فيه الحياة على أنغام الموسيقى التي انطلقت في البداية هادئة

حاملة تناغم مع رقرقات العصافير والإيادي البيضاء التي تتراقص تحت الأضواء كأنها تدعو الجمهور إلى الرقص معها. بداية العرض صوت ضحك أطفال وفراشات تتراقص أمام ناظرنا بالوانها المبهجة لتقلّب الحال بعد دقائق لتتحث عنفا نفسيا وضجة تربك وتتغير الشخصيات وتختفي تلك الضحكات والألوان لتظهر الشخصية الرئيسية تلبس قناع حمار، ترقص مع النوتات الموسيقية التي ارتفعت وتغيّرت كأنها

عادل كاظم يترجل بعد نصف قرن

من المسرح

نجاحا كبيرا نذكر من بينها «النسر» و«الذئب» و«عيون المدينة» و«بنت المعيدي».

كرّمته مهرجانات مسرحية عديدة منها مهرجان المسرح العربي في دورته السادسة بالشارقة عام 2014، ونعني مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية برئاسة الدكتور علي الشلاه الكاتب الراحل، وقال في بيان له «فقدنا مبدع أهم وأرضن وأجرا الأعمال المسرحية والدرامية العراقية منذ ستينات القرن العشرين والذي أعاد الاعتبار للكتابة المسرحية بالعربية الفصيحة منذ مسرحية الطوفان التي أعادت ملحمة جلجامش إلى الحياة الثقافية والاجتماعية ورفعت سوية الخطاب المسرحي إلى أفضل مستوياته».

وأضاف مهرجان بابل في نعيه «رحل صاحب المتنبّي ومقامات أبي السورد ونديمكم هذا المساء، وتطول القائمة حتى ليبدو مسرح أمة بكامله كتبه شكسبير واحد، ورحل كاتب الذئب ثم النسر و«عيون المدينة» في الدراما التلفزيونية وهما أفضل ما قدمته الدراما العراقية في سنوات القامات الدرامية الكبيرة تمثيلا وإخراجا. رحل البصري المولود عام 1939 ليتربك الخشبة المسرحية يتيمة هذا المساء».

محافظة على مبادئه في الانتصار لقضايا الإنسان الكبرى في حياة كريمة».

ولد كاظم في بغداد عام 1939 وتخرج من أكاديمية الفنون الجميلة. كتب أول أعماله مسرحية «الطلح» التي قدمها عام 1962، كما اشتهر بمسرحيته «الكاع» التي كانت أول أعماله التي ظهرت على خشبة المسرح عندما أخرجها بنفسه لمجموعة من منتسبي وزارة الشباب في العام 1971، وتناول في المسرحية الثانية علاقة الفلاح بارضه التي يزرعها وبالقطاعي الذي يمتلكها وفيها يظهر ميله للدفاع عن حق الفلاح ضد المغتصب.

وكتب مسرحية «الطوفان» إعدادا من «ملحمة جلجامش» وأخرجها له إبراهيم جلال لطلبة فرع التمثيل في معهد الفنون الجميلة في العام 1966، فقد تناول بأسلوب أدبي متقدم الأسطورة برؤية تقترب من الفلسفة الوجودية مقسما المجتمع القديم إلى سادة وهم الكهنة وعباد وهم أبناء الشعب.

وقدم كاظم سلسلة من الأعمال التي اتسمت بالجرأة في تناول والعرض من أشهر أعماله المسرحية «الطوفان» و«المتنبّي» و«تموز يفرع الناقوس» و«نديمكم هذا المساء» و«المومياء» و«مقامات أبي السورد» و«دائرة الفحم البغدادية». كما كتب للتلفزيون عدة مسلسلات نالت

بغداد - نعت وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية الكاتب المسرحي عادل كاظم الذي توفي الأحد عن عمر ناهز 81 عاما، بعدما أثار المسرح والدراما بأعمال رسخت في وجدان المشاهد العراقي والعربي.

وقالت الوزارة في بيان إن الراحل كان «كاتباً درامياً متميزاً بأسلوبه، مجتهداً في التعبير عن الواقع المحلي عبر مسيرته الفنية الطويلة التي ناهزت نصف قرن في المسرح والتلفزيون،



طيلة مسيرته الفنية الطويلة حافظ عادل كاظم على مبادئه في الانتصار لقضايا الإنسان الكبرى في حياة كريمة

الحكايات تواجه الجوائح

التي كانت تستهدف الرواة داخل المغرب، لكي تعلن عن "جائزة مغرب الحكايات الدولية لأفضل راو"، وذلك "إيماناً بالدور الكبير الذي يلعبه الموروث الشفهي خاصة، والمهرجان الدولي عامة في تاطير المواطن والمساهمة في تكريس القيم الإنسانية الفاضلة وفي تحصين العنصر البشري وإشاعة قيم التسامح، ولتحفيز مشاركة وازنة لأكثر عدد من الرواة".



المهرجان يحاول تدوين قصص إنسانية لتكوين أرشيف أدبي عن المتخيل الشعبي وتفاعله مع الجوائح

الرباط - تنظم جمعية "لقاءات للتربية والثقافات" بشراكة مع وزارة الثقافة والشباب والرياضة المغربية، ما بين 7 و30 أغسطس الجاري، الدورة السابعة عشرة للمهرجان الدولي "مغرب الحكايات" في نسخة افتراضية، ستعاقب ثقافات المجموعات البشرية "افتراضياً" تحت شعار "الكلمة للعالم لمواجهة جائحة كورونا".

وأوضحت الجمعية في بلاغ لها أنه "من المستجدات التي فرضها الحجر الصحي لمحاصرة أزمة كورونا هو ما تم إبداعه مؤخراً لتجاوز آثاره المدمرة وذلك على المجال الافتراضي"، مشيراً إلى أن الدورة الافتراضية من المهرجان ستعمل "على تدوين ما نستطيع جمعه من قصص إنسانية في محاولة منا لتكوين أرشيف وثائقي ذي طابع أدبي عن المتخيل الشعبي وتفاعله مع الجوائح".

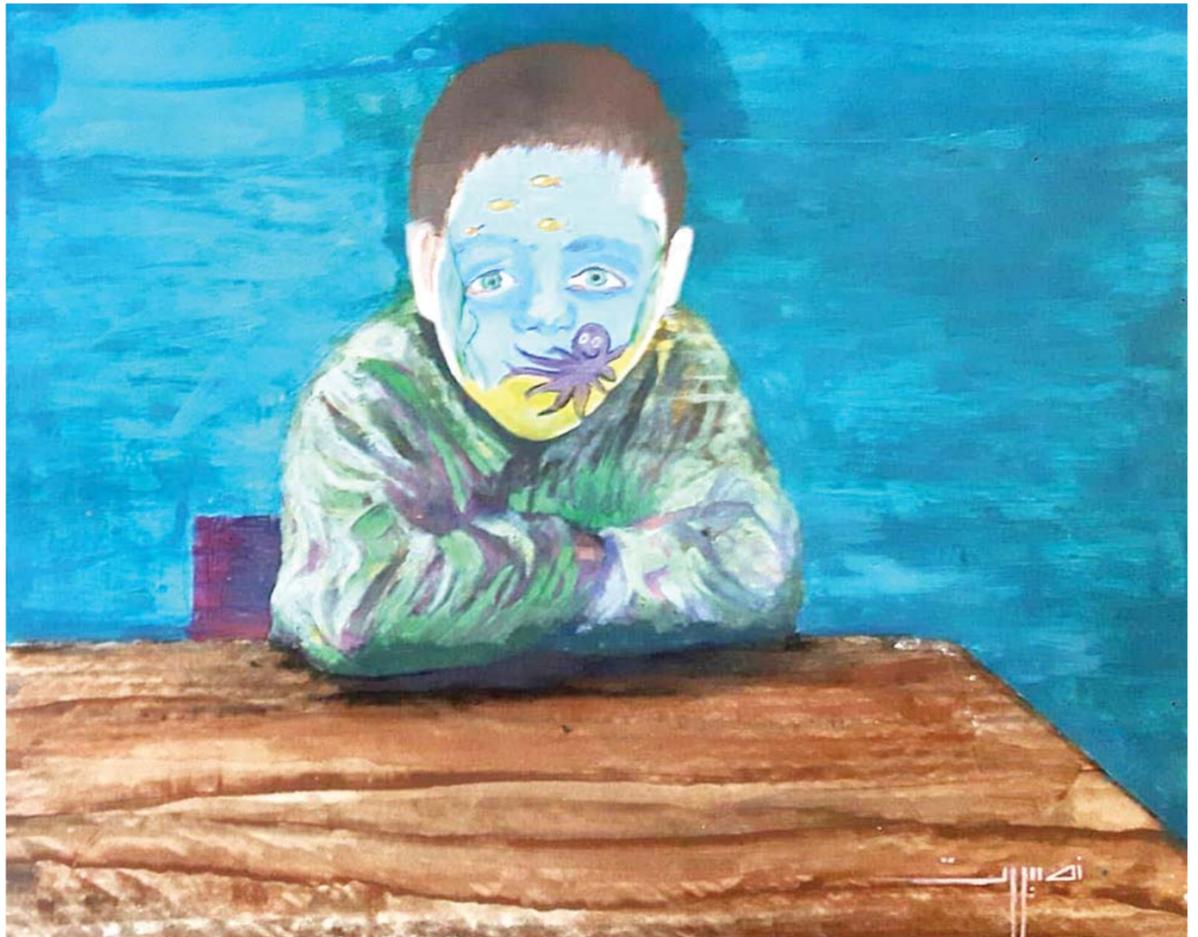
وأضاف المصدر ذاته أن اللجنة المنظمة سطرته لهذه الدورة برمجة تتميز بالغمي والتنوع، وتراهن على مشاركة متميزة لمجموعة من الدول من القارات الخمس، وبمختلف أطيافها التراثية والثقافية والفنية والمغوية بإشراك عدد كبير من الحكواتيين والحكواتيات.

كما يتخلل هذه الدورة، يضيف البلاغ، محور أكاديمي حول المتخيل الشعبي ومقارنته للجوائح والأوبئة، ومقهي للرواة يتبادل فيه حفاظ الحكايات الشعبية تجاربهم مع وثيق حكاياتهم.

وأشار البلاغ إلى أن اللجنة المنظمة للدورة قررت أن توسع جائزة المسابقة

توارث الإبداع الأدبي منحة أم محنة

أدباء يرفعون شعار «لن نعيش في جلايب أبائنا»



أبناء متهمون بالتبعية (لوحة للفنان عمر نصيرات)

المسرح حيناً، والسيناريو حيناً آخر بحثاً عن ذاته. وبلغت إلى أنه كان أمام سؤال صعب، إن كان مبدعاً متميزاً ومستقلاً بالفعل أم مجرد نسخة جديدة من الأب محمد مستجاب، لذا لجأ إلى المشاركة في مسابقات أدبية متنوعة يعتمد التحكيم فيها على إخفاء أسماء المتسابقين ففتنفتق شبهات الجمالمة، وكان فوزه في مسابقة غسان كنفاني، وإحسان عبدالقدوس الأبيتين ليلال على كونه مميزاً بذاته، ونجح في تجاوز تجربة والده.

أبناء المبدعين ممن يمارسون بدورهم الإبداع موصومون دوماً بالتقليد، ومتهمون في الغالب باستنساخ مواهب آبائهم

برأي مستجاب الابن، أن التحقق الفعلي لنجل أي أديب هو أن يكون ذاته، ويعبر عن جيله بهوموه وتصوراته ورؤاه ولغته الإنسانية، وإن ذلك لا يعني أبداً انسلاخاً إنسانياً عن الأب أو تجرؤاً منه.

وتصدر قريباً مجموعة قصصية جديدة تحمل بصماته هو كميديع بدأ مسيرته بعد قدوم الألفية الثالثة بسماتها وقيمتها ومستحدثاتها، ما يشعره بالرضا التام.

هناك مبدعون لا تعينهم المقارنة مع آبائهم ولا ينشغلون بمثل هذا الصراع النفسي، ومثل هؤلاء يكتبون دون أن يلتفتوا لما يقال، ويؤمنون بأنهم يمارسون الكتابة من أجل الكتابة، وينصرون أن الزهرة الجديدة يمكن أن تنبت إلى جوار الزهرة الأقدم، ويبقى لكل منهما سحره الخاص، واستيعاب العلاقة الإنسانية وصلات التأثير ممكنة دون حساسيات أو شعور بانقراض الذات.

يؤكد القاص أحمد الخميسي، أن علاقته بوالده صاحب الإبداعات المتنوعة عبدالرحمن الخميسي، كلها خير وإفادة، وأنه لا يتننى الفرار من هذا الارتباط مهما كانت انطباعات القراءة عن كتاباته. وبقول الكاتب "العرب"، إن مجرد اقتراح اسمي بوالدي يسبب لي سعادة بالغة، ورضا تاماً، وأنا مقتنع فعلاً بأنني فرع من شجرة ضخمة تمد ظلها بيدينا من شجرة ضخمته تمد ظلها بيدينا ويسارا، قائلًا "كل شيء أكتبه أريد به أن أثبت شيئاً واحداً وهو أن عبدالرحمن الخميسي هو الفنان ولست أنا".

على النشر، لكن جعله محل تشبيه ومقارنة دائمة معه، ما صورته البعض كأنه تابع له.

ويكشف أنه كانت تتم دعوته كثيراً للمنتديات الأدبية، والصحف، والمجلات الثقافية، للحديث عن جمال وتالق ورحلة إبداع إبراهيم أصلان، ما دفعه أن يطرح على نفسه سؤالاً ملحا عما يجب أن يكون عليه، وإن كان هو متحدث باسم الأديب إبراهيم أصلان، أم هو مبدع مستقل اسمه هشام أصلان؟

وتابع "كنت رغم حبي للجم لوالدي وإجازته الإبداعي أرغب في أن أصنع اسمي المستقل، وتمثلت مشكلي الأولى في كيفية الكتابة والنجاح من الناشر بوالدي، رغم حبي الشديد لأسلوبه، وديابته متبعاً خطاه في الأدب".

مع الوقت أدرك هشام أنه كان يقلد والده، ويصير على السرب الذي اختاره هو، وانزعج ألا يختار مثله، وبعد تفكير وتامل قرر البعد التمام، وعمل بنصيحة الناقد الأدبي محمد بدوي، والذي دعاه لقراءة المدارس الضدية لكتابة والده، والإبحار بعيداً عن ثيمات وأسلوب أصلان الأب.

استغرق ذلك جهداً كبيراً، لكنه شعر في النهاية بالإفلات والنجاح لأنه يعلم أن الكتابة ليس لها احتياج سوى محبة الكتابة، بمعنى أنها لا تصنع مالا أو تبني نفوذاً، فراهن على ذلك ونجح في تقديم نصوص مختلفة، كان أحدثها مجموعة قصصية حملت عنوان "تسبح طائفة ورقية"، فضلاً عن كتاب عن حكاياته مع الأمان والناس، ومشروع رواية قارب على الاكتمال.

ويشير هشام أصلان إلى أن اسم والده الشهير يمكن أن يحقق له في البداية احترام وترحيب الوسط الثقافي، لكنه لن يستمر طويلاً إلا حال صدق إبداعه وتميزه، خاصة بعد رحيل والده وانتفاء فكرة مجاملة الناس له.

اختبارات متوالية

واجه الكاتب والقاص محمد محمد مستجاب، صراعاً حاداً ليصبح ذاته بعيداً عن خيوط تربطه بوالده الأديب المعروف، موضحاً لـ "العرب"، كيف كانت قصصه المبكرة تستحضر الريف، بما فيها من طين وفلاحين وطبيعة خلابة وحيوات بسيطة، مثلما كان يفعل والده، واضطر بعد عدة سنوات من الكتابة إلى التوقف لفترة نتيجة ضيقه بنظرة الناس له باعتباره امتداداً لتجربة والده.

ودفعه ذلك إلى أن يغير في البداية موضوعاته وأفكاره، ثم يمارس التجريب في ألوان كتابية أخرى، مثل

ليس للإبداع كتالوج ولا قوانين حاكمة أو نظريات نهائية قادرة على تفسير ظهوره أو غيابها، انتعاشه أو أضمحلاله، فالمدع يُولد من عدم، ومن وجود، ومن شيء، ومن لا شيء أيضاً. هذه القضية يُعاد طرحها في مصر بعد زيادة انتشار أبناء الأدباء على الساحة الثقافية.

وباستدعاء أمجاد الأبياء كلما حلوا في مكان، أو تحدثوا في منبر.

ورغم نظرة البعض إلى الأبناء بانهم من المحظوظين لكونهم اختبروا تجارب الأبياء واستفادوا منها وتعلموا واقتربوا من الهمج الإبداعي، وعابنوا مراحل الصعود والانتشار، إلا أنهم يشعرون في الكثير من الأحيان بضيق جلايب الأبياء عليهم، فيسعون إلى تمزيقها وخلعها تماماً، ليس تصرداً على آبائهم أو خلافاً عنهم، وإنما رغبة في الاستقلال بذواتهم، وسعياً أن يكون كل منهم نفسه، لا ابن فلان.

حاول البعض مغامرة دروب الأبياء الإبداعية منذ البداية، فاختاروا ألواناً مختلفة عما نبع فيه الأبياء، لنجد مثلاً معتزة كريمة الشاعر صلاح عبدالصبور، تفضل التمثيل إبداعاً بدلاً من الشعر، لتلمع في أدوار هامة في أفلام "سنة أولى نصب"، و"ظرف طارق"، و"أسرار البنات".

كما نجد أسماء ابنة الأديب يحيى الطاهر عبدالله، تركز إبداعاتها في مجال التمثيل أيضاً لتشارك بداء متميز في مسلسلات "حب البنات"، "نزار قباني"، و"زمن عماد الدين"، لكنها لا تلبث كثيراً في هذا المجال حتى تنتقل منه إلى مجال النقد الأكاديمي دون محاولات تجريب لها في مجال القصة القصيرة.

اختارت ريم كريمة الروائي المصري خيري شلبي، السير في طريق الشعر، بدلاً من الرواية أو القصة، كما كان والدها، وصدر لها مؤخراً ديوان شعر جديد بعنوان "سكرين شوت" ركزت فيه على الكتابة بلغة غير معتادة.

بنت المعضلة واضحة لدى المبدعين الذين سلكوا طريق الإبداع ذاته، فاستوقفهم دعوات التشبه والتقليد، وأغضبهم المقارنة بينهم وبين آبائهم، فحاضوا صراعات نفسية طويلة لنزع ثياب والدهم بحثاً عن نواتهم. القاص هشام أصلان مثلاً، أحد هؤلاء المبدعين الذين سلكوا طريق الأبياء نفسه واكتسبوا بنار التشبه بالأب، فولده القاص إبراهيم أصلان، لذا حاض هشام محاولات تجريب مضمينة وصعبة للانخلاع عن درب والده.

يقول أصلان الابن لـ "العرب"، إن نجاح وتالق الأب في حقل الإبداع الأدبي مثل له سلاحاً ذا حدين، فهو قرينه شهاب مقبل على الإبداع من الكتابة، وشجعه

مصطفى عبيد
كاتب مصري



ينبت المبدع في بيئة قاحلة صماء، لا ترى قوس قزح، كما ينبت في بساطين مودة تغزوها العاصف البرية، ويطل في كل الأوقات والأزمات، في زمن الحرب وتحت دوي المدافع، وبين عصف القضايا الكبرى، مثلما في عهود السلم والانسجام والرضا السياسي.

إذا كانت بعض الدراسات الحديثة تشير إلى إمكانية وجود صلة بين الإبداع والجينوم البشري، بمعنى توارث أبناء المبدعين لجينات الإبداع، فإن لدينا سلسلة كبيرة من المبدعين خلفوا أبناء لا يقدر عظمة ما أنجزه الأبياء، ولا يكتفون بالإبداع.

ذكرت دراسة نشرت مؤخراً في إحدى الدوريات الخاصة بتفسير الميول الإبداعية في جامعة هلندي أن الإبداع موجود لدى الجميع، وربما يتم تمييزه من قبل والدنا عن طريق الجينات الوراثية، لكن في النهاية الأمر متروك لكل واحد بشكل فردي لإيجاد طرق ليسمح لإبداعه في الظهور.

دروب ثقافية متنوعة

لاح مبدعون ورتوا الإبداع عن آبائهم وساروا على دروبهم ذاتها ونبغوا فيها، منهم مثلاً الشاعر العراقية الآء السياب، ابنة الشاعر الكبير بدر شاكر السياب، ومنهم الأديب والشاعر مؤنس حسين، نجل الأديب المصري الراحل طه حسين، فضلاً عن الكاتب الراحل جلال أمين، نجل المفكر أحمد أمين، وغيرهم كثيرون، وهناك قائمة طويلة في هذا المجال.

تمثل نظرة المجتمع إلى أبناء المبدعين، حال ممارستهم الإبداع، إشكالية شديدة التعقيد، فهم موصومون دوماً بالتقليد، ومتهمون في الغالب باستنساخ مواهب آبائهم، والاستفادة من تجاربهم، وعلاقتهم، وشهرتهم في المعان، والوصول إلى نقاط الضوء. الشاعر العربي القديم رؤبة بن عجاج، مدح عدي بن حاتم الطائي بأبيات شعر قال فيها "بابيه اقتدى عدي في الكرم/ ومن يشابه أباه فما ظلم"، لكن المبدعين أبناء المبدعين يشعرون اليوم أنهم مظلومون بمقارنتهم بوالديهم،

أربعة كتب إن قرأناها سنهزم أغلب الأوبئة

وعميقة، مع التشديد على المبادئ العامة للعدوى، وسبل إدارة الأوبئة والجوائح عبر سياسات مثل الحجر الصحي.

وفي النهاية، يخلص الكتاب إلى أن المستقبل الخالي من الأمراض المعدية غير واقعي ببساطة، فالكانات الحية يتطفل بعضها على بعض منذ بدء الحياة نفسها، ولا يمكن لأي قدر من التدخل أن يغير ذلك.

في كتاب "الطاعون" تستكشف هذه المقدمة القصيرة التأثير التاريخي للطاعون على مر القرون، والطرق التي تم تفسيره بها، والصور القوية التي خلفها في الفن والأدب. يقيم المؤلف بول سلاك أسباب الوباء، ويبحث في الأسباب المحتملة لاختفائه بشكل دوري من قارات باكملها. ويوضح ما يعنيه الطاعون لأولئك الذين عانوا منه، وكيف بدأت الحكومات في محاربهه وبفعل ذلك ظهرت مفاهيم حديثة للصحة العامة. ينصب تركيز الكتاب على كيفية تعامل الناس مع الموت والمرض في الأزمان الوبائية.

ويصف كتاب "الأوبئة" الأوبئة الرئيسية على مدار التاريخ - الطاعون والسل والملاريا والجذري والكوليرا والإنفلونزا وفايروس نقص المناعة البشرية / الإيدز - مسلطاً الضوء على كيفية تأثير الخصائص البيولوجية لكل مرض على تطور الوباء.

ومن الكلاسيكيات اختار مشروع "كلمة" ترجمة كتاب بعنوان "مجلة عام الطاعون" للكاتب دانيال ديفو، سعياً إلى التعرف على تاريخ المرض والسبل التي ساعدت على التصدي له واثت إلى أخفائه.

أما "في العدوى" فهو كتاب تأملي في تداعيات الجائحة، يمزج فيه مؤلفه بين السرد الروائي واليوميات والشرح العلمي والتفسير الفلسفي والتوثيق للأحداث والواقع بجوانبه الاجتماعية والعاطفية. مؤكداً حقيقة الترابط والتواصل بين بني البشر مهما تباعدت الفضاءات. يحمل الكتاب رسالة سامية تؤكد أن البشر في العدوى كائن واحد، وأن التضامن هو السبيل الأود للتغلب على المرض.

ويستعرض كتاب "الأمراض المعدية: مقدمة موجزة" الخصائص الوبائية الأساسية للأمراض المعدية، ومن ضمنها معلومات عن طبيعة أمراض مثل الإنفلونزا ونقص المناعة البشرية والكوليرا والملاريا والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة / سارس، وإنفلونزا الخنازير، وفايروس إيبولا، كما يوضح طرق انتقالها والوقاية منها. وعبر سلسلة من دراسات الحالة المثيرة للاهتمام، يقدم مؤلف الكتاب الأفكار الأساسية المتعلقة بالأمراض المعدية بطريقة واضحة

أبوظبي - أطلق مشروع "كلمة" للترجمة في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي مبادرة لترجمة مجموعة من الكتب الأدبية والعلمية التي تتناول الأمراض والأوبئة، في الماضي والحاضر، بهدف زيادة الوعي الصحي، وتطوير المعارف المتعلقة بالأمور الصحية، وتحفيز الجمهور على اتباع نمط حياة صحي مستدام ينعكس إيجابياً على المجتمع، والتأكيد على دور الإنسان في حماية نفسه ومجتمعه من مخاطر العدوى، وإلقاء الضوء على الجوانب الإيجابية والدروس المستفادة من هذه التجارب.

وي بالتعاون مع مطبعة جامعة أكسفورد البريطانية، حصل مشروع "كلمة" للترجمة على حقوق ترجمة أربعة كتب عن الأوبئة من سلسلة أكسفورد الشهيرة "مقدمة موجزة"، والكتب الأربعة هي "الطاعون" للمؤلف بول سلاك، و"الأوبئة" لكريستيان ديليو ماكملين، و"جهاز المناعة" لبول كليرمان، و"الأمراض المعدية" لمارتا واين وينجامين إن بولكر.

كما بادر المشروع إلى العمل على ترجمة كتاب صدر خلال المرحلة الأولى من ظهور فايروس كورونا في إيطاليا بعنوان "في العدوى" للكاتب الإيطالي باولو جوردانو.

وتصدر قريباً مجموعة قصصية جديدة تحمل بصماته هو كميديع بدأ مسيرته بعد قدوم الألفية الثالثة بسماتها وقيمتها ومستحدثاتها، ما يشعره بالرضا التام.

هناك مبدعون لا تعينهم المقارنة مع آبائهم ولا ينشغلون بمثل هذا الصراع النفسي، ومثل هؤلاء يكتبون دون أن يلتفتوا لما يقال، ويؤمنون بأنهم يمارسون الكتابة من أجل الكتابة، وينصرون أن الزهرة الجديدة يمكن أن تنبت إلى جوار الزهرة الأقدم، ويبقى لكل منهما سحره الخاص، واستيعاب العلاقة الإنسانية وصلات التأثير ممكنة دون حساسيات أو شعور بانقراض الذات.

يؤكد القاص أحمد الخميسي، أن علاقته بوالده صاحب الإبداعات المتنوعة عبدالرحمن الخميسي، كلها خير وإفادة، وأنه لا يتننى الفرار من هذا الارتباط مهما كانت انطباعات القراءة عن كتاباته. وبقول الكاتب "العرب"، إن مجرد اقتراح اسمي بوالدي يسبب لي سعادة بالغة، ورضا تاماً، وأنا مقتنع فعلاً بأنني فرع من شجرة ضخمة تمد ظلها بيدينا من شجرة ضخمته تمد ظلها بيدينا ويسارا، قائلًا "كل شيء أكتبه أريد به أن أثبت شيئاً واحداً وهو أن عبدالرحمن الخميسي هو الفنان ولست أنا".

كلمة
Kalima

مشروع كلمة يصدر ترجمات عربية لكتب حول الأوبئة تجمع بين الأدب والعلم والتاريخ وتعطي لنا صورة أوضح

بينما يشدد كتاب "جهاز المناعة" على أن الجهاز المناعي محوري لصحة الإنسان ومحور للكثير من الأبحاث الطبية، أما كتاب "مجلة عام الطاعون" فيؤرخ بلغة تسجيلية دقيقة لجائحة الطاعون، الذي دعى بوباء لندن العظيم 1665. وقد صدر الكتاب في عام 1722، وهو عبارة عن المشاهدات والخيلات التي علمت طفولة التاجر والروائي الشهير دانيال ديفو؛ مؤلف رواية روبنسون كروزو، التي تعد واحدة من النصوص الرقيقة في تاريخ الأدب

معرض «أوبونتو.. كمان وكمان».. الوجوه تفصح زيف العالم

انطلاقة ساخنة للموسم التشكيلي الصيفي في القاهرة بعد طول انتظار



منحنيات الخطر (لوحة للفنان أحمد عبدالله)

بالألوان الزاهية المشرقة، يتكفي بما هو أليف وحيوي وطازج، ويستعيد الشرور والأفات.

وفي أعمالهم المجسمة، قدم النحاتون حليم يعقوب وخالد زكي وسيدة خليل وأمجد التهامي مجموعة من إبداعاتهم الجديدة، وفيها اتسعت فكرة التماهي بين الإنسان والعصر لتتضمن التطابق في الهيئة بأكملها وليس فقط تشابه الوجوه، فالكائن البشري، ذو الحجم الطبيعي أو الأسطوري، يتموجاته ومنحنياته، يبدو على المستوى الظاهري في وضعية امتلاء وامتداد ونفوذ، لكن ما يشف عنه السطح الخارجي البارد هو جسيم منحصر، ومشاعر وأمال محمولة على أهية الانفجار.

استخدم النحاتون خاصات البرونز والحديد والخزف والخشب والمواد الطيبة لتوليد ديناميكية وسيمولية في الأجسام المتماوجة المتمردة على ما وصلت إليه من جمود وتحنيط، فبدت المجسمات المتجاورة في حالة حركة انسيابية، وكانما تؤدي رقصات دائرية وتوافقية مع بعضها البعض، أملا في مغادرة الأرض والصعود إلى السماء، لبلوغ هدف طال انتظاره، هو العثور على الذات المتبذدة في عصر الزيف والأوهام.

الطفولي المنقرض، سواء من خلال استحضر النقوش والرموز والجداريات القديمة البسيطة بألوانها الطبيعية وتفاصيلها المليئة بالكائنات المثقبة من طيور وحيوانات، كما لدى الفنانة دينا عبد النبي، أو من خلال هندسة الخطوط والتصاميم الجرافيكية لاخترال الكائن الأدمي إلى إحدائياته الأولية كما لدى الفنانة فرح الشافعي.

ولجات الفنانة سحر الأمير إلى التجريد في قراءتها للصورة الإنسانية والكونية الهيئة التي ترجوها، وقدم الفنان صالح بيسار طفولة البشر وطفولة العالم بالعبارة البريئة وأراجيح اللونية المشنودة. وبين الفنان محمد بسيوني وجودا موازيا، ناصع الوجه، مفعما

الأيدي والأرجل، خفيفان تماما في حضورهما الزائل، وفي زوالهما الحاضر.

الوجه الانثوي ذاته، في أعمال الفنان عمر جبر، هو ذلك الباحث عن السلام في عالم مقلع بخونة الحرب، فيما ضمائر القناصة في كل حذب وصوب تواصل التلوث بدماء الأبرياء من الضحايا والمغدورين.

البدائية والتجسيم

بقتنيات الجرافيك، غزل الفنان مننصر الخراشي رؤيته البصرية حول تمزق العالم وتحلل أوصاله مع تفكك الأعضاء البشرية، وإن كان الفضاء لا يزال يترقب في أحلامه المستحيلة طيور الأمل المحلقة.

وفي اتجاه آخر، مضى بعض الفنانين صوب وجه الإنسان الصلصالي الأول المفقود، ونحو صورة العالم البدائي أو

الوجوه في شحوبها وفزعها، تجلت المفارقة بين توخس الهيكل وشيخوخة الروح، ووجود آلة الإبصار مع غياب البصيرة الهادية، في كون بدايته هي الذكرة المفقودة، ونهايته هي المتاهة. وفي مثل هذه اللحظة المنفتحة على الأذخنة والسراب، تراقصت الأشباح مزهوة بتسيدها البر والبحر والجو، كما في لوحات الفنان سعيد أبورية، وتسرّبت الأمل في شقوق الأرض مع الأمطار المهدرة.

ولم تخل الحالة من سخرية، فمن خلال شخصية الأراجوز والإرث الشعبي المصري، كما عند الفنان طارق الشيخ، تعمق الوجه الباكّي الضاحك في طبقات الأوجاع، وشف عن المشاعر الداخلية الناطقة بالجواهر الذي عجز عن توصيفه اللسان، كما تصاورت الألوان الداكنة في سيمفونية الضربات النفسية المجرّدة، كما عند الفنان معتز الإمام، ودقت الأجراس بقوة معلنة حلول أعلى معدلات الخطر، في تجربة الفنان أحمد

عبدالله. وفي سياق مشابه صوّرت الفنانة سارة السمان وجوهها النسوية عادة بالوان الضباب، فالقسمات محمّوة التفاصيل، والإنسان والعالم مقيدًا

واللافت، أن هذا التنوع قد برهن عن الاتساق والتوافق بالمعنى الخصب بين الشهود على المرحلة الواحدة أكثر من دلالاته على التباعد والتنافر بينهم، فعلى الرغم من التباينات الفردية والتميزات التكنيكية، ومن عدم وجود قيمة متفق عليها بين الفنانين، فإن شركاء المعرض الجماعي قد التقوا دون قصد حول مضامين ومقترحات وأفكار بدت غير بعيدة الصلة عن بعضها البعض. ومن أوضح هذه المماور، علاقة الإنسان المعدل بالعالم التقني المتطور، التي بلغت بهما حد التماهي معا والتطابق في الملامح الظاهرية وفي الخسارة الداخلية والخواء، إلى الدرجة التي أمكن عندها اعتبار الإنسان اللاهث صورة من عصره المتسارع، واعتبار وجوه العصر الحديث مرآيا حية لكل ما هو حيوي، خصوصا ما هو بشري.

أشباح مترافقة

على امتداد أروقة المعرض، تجاوزت لوحات مجموعة من الفنانين المميزين، من بينهم: طارق الشيخ، أحمد عبدالله، وأثل درويش، والسوداني المولد معتز الإمام، وفي أعمالهم التي اقتضت

لم تكن المعارض الافتراضية التي انتشرت في فترات الحظر والعزل الاجتماعي طوال الفترة الماضية لتشبع طموح الفنانين وترضي ذائقة النقاد والجمهور، ذلك أن الأعمال التشكيلية؛ لاسيما المجسمة والنحتية والجدارية الكبيرة والمركبة؛ هي تكوينات بصرية لا تكتمل أعادها ورسائلها وتأثيراتها إلا من خلال علاقتها بالفراغ المحيط بها، والمكان الذي تُعرض فيه. وبالتالي فإنها تخسر جمالياتها بالعرض الإلكتروني التخليقي، الذي يتعدى فيه كذلك الأطلاع على طبيعة الخامات المستخدمة وتلمس معطياتها وأسرارها.

شريف الشافعي
كاتب مصري

القاهرة - للعصر الراهن وجوه شتى ذات صبغة بشرية في الكثير من تمثلاتها وانعكاساتها واحتمالاتها، وتلك الوجوه الاعتبارية والأدمية هي أبرز الثيمات التي تقصدها تشكيليون مصريون من أجيال مختلفة في معرضهم الجماعي الذي يستمر على مدار أشهر الصيف في غاليري "أوبونتو" بالقاهرة، وبه استعادت الحركة الفنية حضورها المتوهج وتواصلها مع المتلقي على أرض الواقع بعد طول إغلاق وتوقف بسبب جائحة كورونا.

وجاء معرض "أوبونتو.. كمان وكمان" بمثابة ملتقى احتفالي للعشرات من الفنانين الذين حرصوا على التواصل من جديد والمشاركة الفاعلة بأحدث إبداعاتهم، لإضاءة المشهد التشكيلي المصري المعاصر بإشاعات كاشفة.

علاقة الكائن الأدمي

المعدل بالعالم المصنوع
بلغت حد التماهي والتطابق
في الملمح التقني الظاهري
والخواء الداخلي

وترواحت أعمال المعرض بين التصوير والرسم والنحت والخزف، وبرزت تنوعا ملموسا في الاتجاهات والأخيلة وطرائق التعبير والياتيه.

بشير بشير يشكل من الحرف نبض الحياة في سوريا

وعن حال الفن التشكيلي السوري بشكل عام، يقول "هو لم يتوقف أثناء الحرب، الكثير من الفنانين عملوا ودأبوا على رسم المزيد من اللوحات وأقاموا معارض لهم وحققوا نجاحات هامة".



بشير بشير
الفن الذي لا يقدم مدلولاً
ورسالة هو فن ناقص ومشوه
لا يعول عليه

ويضيف "الفنان في بلدنا يقوم بمجهود شخصي ويلزمه الكثير من الدعم المعنوي والمادي وحتى الإعلامي. عندها ستكون النتائج أهم وأقوى، والمعارض حافز لدى البعض على بذل المزيد من الجهد. فالأفكار كثيرة ولكن الفنان يريد الشرارة التي تخرج هذا المكون الفني من داخله للروح به".

بصهره بمكوناته الذاتية ليخرج بعدها فنا مؤثرا جميلا يرضي الناس والفنان معا".

وعن معرضه الأخير يقول الفنان السوري "المعرض تراكم زمني، فمنذ سنوات أعدّ اللوحات واحدة بواحدة، وطيلة الفترة السابقة كنت أعمل على إيجاد أفكار لهذه اللوحات".

ويضيف "الفنان هو شخص يستقطب بذكرته كل ما يجري حوله ويخزنه في وجدانه ثم يأتي الوقت المناسب الذي من الممكن أن يتأخر سنوات. وخلال هذه الفترة يكون الفنان قد كسب خبرات أكبر وقام بتجارب أكثر حتى يصل إلى مبتغاه في تكوين الحالة المشهدية التي يريدتها وبالشكل الذي يريده".

وعن خصوصية اللحظة التي تعيشها سوريا وتأثير ذلك على لوحاته، يجب "المعرض يحمل الكثير من تداعيات اللحظة الراهنة، ومما تعيشه في وطننا سوريا. فاللوحات تحكي عن نفسها، هي تتناول موضوعات عديدة تتعلق بتفاصيل كثيرة يعيشها في حياتنا اليومية. حاولت أن أتناول هذه المنمنمات الحياتية بشكل مرن وانسيابي بحيث أخرج بالمتلقي إلى مناطق جمالية يحبها وتخفف عنه حالة الصخب التي تحاصره في حياته اليومية، مع العمل على إدخاله في حالة من الفرح التي هو في أمس الحاجة إليها. عملت فيها على استخدام تكوين الحرف العربي بشكل جمالي فني وليس في بعده كرمز لفن الخط العربي، فانا لست خطاطا لكنني استفدت من تكويناته الحرفية للوصول إلى أفكار محددة".

في المجتمع، يرى بشير أن الفن رسالة إنسانية كبرى، والفن الذي لا يقدم مدلولاً ورسالة يكون ناقصاً ومشوهاً، والفنان ينقل إلى الآخرين أفكاراً من تجربته لذلك يجب أن يكون مزوداً بالمعرفة التي يتعلمها من خلال حياته اليومية. ويقول موضحاً "أنق تفاصيل الحياة يمكن أن تكون موضوعاً في رسم ما، والفنان يأخذ كل ذلك ليعوده به إلى المتلقي بعد أن

ويضيف "عندها يصير الحرف مكوناً مرنا في الحياة يمكن للإنسان استخدامه بالطريقة التي يراها مناسبة من خلال حجمه ولونه ومرونة شكله وغير ذلك من التفاصيل. الحرف هو حالة تعبيرية فنية يمتلك فضاء كبيراً من الدلالات التي يمكنه أن يقدمها ويحمل معاني العطاء والخير، وهذا ما استفدت منه في لوحاتي". وحول نظرته لدور الفنان

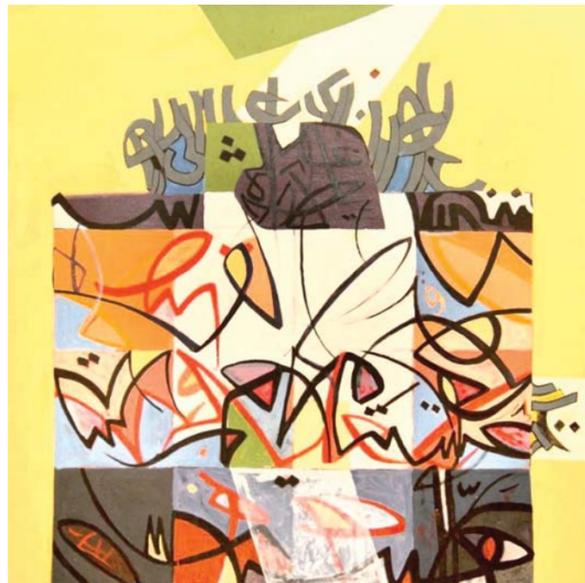
خطوة جديدة يخطوها بشير بشير ضمن مشروعه الفني الذي يدمج فيه الحرف بالرسم ليغدواً معاً مشروعاً اشتغل عليه الفنان السوري لسنوات طويلة، مكرساً تناغماً استثنائياً بين المفردات الحروفية العربية مع العناصر الزخرفية التراثية، وفق توليفة لونية غنية باتت مخصصة به، وهو ما دعمه في معرضه الأخير "الحياة.. حرف".

نضال قوشحة
صحافي سوري

دمشق - لا يهدأ الفنان التشكيلي السوري بشير بشير، وهو يكسر تكوينات الأشكال ليعيد بناءها في رؤى صلبة جديدة ومختلفة ليؤطرها بمزيج من تداخلات الألوان والأشكال، مع إضفاء عناصر فنية داعمة لها كالخسوف أو التزيينات لتخرج اللوحة في شكلها النهائي مزيجاً يحتفي بالغرابة والإبهار. وعبر سنواته المديدة في الرسم انتهج بشير هذا الخط الذي صار معلماً واضحاً في جيل أعماله، وهو الشكل الذي ارتاح الناس إليه وعرفوه من خلاله وتفاعلو معه.

في معرضه الأحدث "الحياة.. حروف" الذي أقيم في صالة الشعب في قلب مدينة دمشق، يقدم بشير بشير عبر اثنتي عشرة لوحة أعمالاً جديدة تتخو ذات التوجه الذي دأب عليه.

تنوعت لوحات المعرض من حيث الحجم وإن غلبت عليها الأحجام الكبيرة، وتنوعت كذلك الموضوعات، لكن التقنية التي يعتمد عليها حضرت بقوة؛ فكانت الأشكال التقليدية في اللوحة مغنّية موجوداً تصبح الحياة عبارة عن نقاط.



حروف وتزيينات تحتفي باللون وتدرجاته

صناعة التضليل الإيرانية تمر عبر دورات إعلامية لحزب الله

بيروت - كشفت تقارير إعلامية عن تجنيد حزب الله لآلاف من الناشطين من العراق وسوريا ودول أخرى للقيام بعمليات تضليل ونشر الدعاية والترويج لأجنداته على مواقع التواصل الاجتماعية، عبر دورات إعلامية يشرف عليها مباشرة قادة الحزب في المناطق الخاضعة لسيطرته في لبنان.

ونقلت صحيفة التلغراف البريطانية في تقرير نشرته الأحد، معلومات وشهادات ناشطين عن عمليات حزب الله لتدريب ما يسمى بالجيش الإلكتروني، وبدات منذ العام 2012 على أقل تقدير، حيث قام حزب الله بنقل أفراد إلى لبنان من أجل الخضوع لدورات تعلم المشاركين كيفية التعامل مع الصور رقمياً، وإدارة أعداد كبيرة من حسابات وسائل التواصل الاجتماعي المزيفة، فضلاً عن إنشاء مقاطع فيديو.

وشمل التدريب كيفية التحايل على رقابة فيسبوك وغيره من مواقع التواصل، بغية نشر معلومات مضللة على الإنترنت بشكل فعال، حيث قصد لبنان وتحديدًا الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل الحزب المدعوم والممول من إيران، المئات من الطلاب من العراق وسوريا وغيرهما، بحسب مقابلات أجرتها الصحيفة مع عدد من هؤلاء الطلاب الذين رفضوا الإفصاح عن أسمائهم.

ونقلت صحيفة تلغراف شهادة أخرى لسياسي مهم في أحد أكبر الأحزاب السياسية في العراق، وقد شارك شخصياً في إرسال العشرات من الأفراد إلى بيروت للتدريب على كيفية إنشاء وإدارة ملفات شخصية وهمية على وسائل التواصل الاجتماعي. وفي هذا السياق، قال السياسي عبدالله (اسم مستعار): لقد أصبحت تلك الدورات أو هذا النشاط بمثابة تجارة لحزب الله، مضيفاً أن الأشخاص الذين أرسلناهم إلى بيروت طوروها مهاراتهم، وعندما عادوا بدأوا في تدريب ناشطين داخل العراق، ومن بين المجموعات التي تلقت مثل هذا التدريب كتاب حزب الله العراقية، التي تربطها علاقة وثيقة بإيران وحزب الله لبنان أيضاً.

وكانت تلك الكتاب نفذت نشاطات واسعة على وسائل التواصل الاجتماعي خلال عام 2019، ودشنت حملات تخوين طالت وجوها سياسية بارزة في العراق، فضلاً عن بث مقاطع فيديو عالية الجودة استهدفت بقوة العديد من الشخصيات العامة في البلاد، مصورة إياها على أنها "أعداء الوطن".

ولعل من أكثر الأساليب شيوعاً التي تستخدمها جميع الجيوش الإلكترونية إنشاء شبكات كبيرة من الحسابات المزيفة التي تروج بشكل متضخم لعدد من المنشورات والحسابات على مواقع التواصل.

ورأى هشد السماوي، رئيس مركز الإعلام الرقمي العراقي، وهو مركز مستقل لرصد وتحليل وسائل الإعلام، أن تأثير المعلومات الخاطئة على وسائل التواصل الاجتماعي في دول الشرق الأوسط مثل العراق، والتي تفنقز إلى المؤسسات الحكومية والصحافية القوية، أكبر بكثير من تأثيرها في أوروبا والولايات المتحدة. كما أكد أن الطفرة المتزايدة مؤرخاً في تلك الحسابات التي تنشر معلومات مزيفة وكاذبة تضر بشدة بالعراق.

حزب الله نقل الآلاف من الناشطين إلى لبنان من أجل الخضوع لدورات حول كيفية التعامل مع الصور رقمياً

وقال محمد أحمد الطلاب العراقيين الذين شاركوا في تلك الدورة، (استعمل اسماً مستعاراً)، إن عناصر من الحزب كانوا يراقبون الطلاب عبر كاميرات على مدار الساعة خلال الدورة التي استمرت 10 أيام.

وتحدث عن أولى لحظات وصوله إلى مطار بيروت، قائلاً إنه كان يشعر بتوتر كبير، لاسيما أنه تلقى تحذيرات سابقة بعدم الإفصاح عن أي تفاصيل. وأضاف أن رجل دين من حزب الله استقبله بملابس دينية تقليدية، في المخيم أو المكان الذي تجري فيه الدورة الإعلامية.

وأوضح أنه خلال الدورة، شارك العديد من المتخصصين والتقنيين فيها، وهؤلاء كانوا يلقون المحاضرة أو

ويُرى مراقبون أن هذا النشاط يسلب الضوء على مدى توسع نفوذ إيران في المنطقة، وسعيها إلى تصدير "ثورتها" المخيمية إلى بلدان الشرق الأوسط الذي يزداد انقساماً، عبر أثرها العسكرية في حزب الله في لبنان، والحوثيين في اليمن، وميليشيات الحشد الشعبي في العراق، وميليشياتها التابعة للحرس الثوري في سوريا.

واعتمدت الصحيفة البريطانية لرسم صورة واضحة عن عمليات التدريب الرقمي هذه إلى شهادات وتحليلات أكثر من 20 شخصاً من سياسيين ومحللين ومتخصصين في وسائل التواصل الاجتماعي وعضو في وحدة العمليات النفسية العسكرية العراقية، وعضو في المخابرات العراقية، فضلاً عن أعضاء سابقين في تلك الجيوش الإلكترونية التي شكلها حزب الله.

وقد شمل هذا البحث مقابلة مع أشخاص شاركوا بشكل مباشر في تنفيذ الخدمات اللوجستية عبر إرسال طلاب إلى دورات حزب الله هذه على مدى سنوات عدة، ما مكّنهم من الحصول على معلومات وثيقة بكيفية عمل تلك الشبكة.

وقال محمد أحمد الطلاب العراقيين الذين شاركوا في تلك الدورة، (استعمل اسماً مستعاراً)، إن عناصر من الحزب كانوا يراقبون الطلاب عبر كاميرات على مدار الساعة خلال الدورة التي استمرت 10 أيام.

وتحدث عن أولى لحظات وصوله إلى مطار بيروت، قائلاً إنه كان يشعر بتوتر كبير، لاسيما أنه تلقى تحذيرات سابقة بعدم الإفصاح عن أي تفاصيل. وأضاف أن رجل دين من حزب الله استقبله بملابس دينية تقليدية، في المخيم أو المكان الذي تجري فيه الدورة الإعلامية.

وأوضح أنه خلال الدورة، شارك العديد من المتخصصين والتقنيين فيها، وهؤلاء كانوا يلقون المحاضرة أو

وقال محمد أحمد الطلاب العراقيين الذين شاركوا في تلك الدورة، (استعمل اسماً مستعاراً)، إن عناصر من الحزب كانوا يراقبون الطلاب عبر كاميرات على مدار الساعة خلال الدورة التي استمرت 10 أيام.

وتحدث عن أولى لحظات وصوله إلى مطار بيروت، قائلاً إنه كان يشعر بتوتر كبير، لاسيما أنه تلقى تحذيرات سابقة بعدم الإفصاح عن أي تفاصيل. وأضاف أن رجل دين من حزب الله استقبله بملابس دينية تقليدية، في المخيم أو المكان الذي تجري فيه الدورة الإعلامية.

وأوضح أنه خلال الدورة، شارك العديد من المتخصصين والتقنيين فيها، وهؤلاء كانوا يلقون المحاضرة أو



دعاية نشطة في الإعلام التقليدي والإلكتروني

هل تكفي لجنة إصلاح الصحافة الموريتانية لحل مشاكل القطاع

مصطلحات فضفاضة وحماله أوجه في قانون التلاعب بالمعلومات



إصلاح الصحافة مطلب طال انتظاره

المتممين بتطوير الحقل الصحفي، والسعي إلى صياغة كل المطالب في تقرير عام وشامل مرجعيته الصحافة والصحافيون يتضمن توصيات للتقنين، وأعلنت النقابة دعماً الكامل للجنة في مهمة إصلاح الحقل الإعلامي، معتبرة أن تشكيكها متكاملة في أجيالها وفي فاعلية واستقامة وكفاءة أعضائها وتوقع ممثلها.

أول مرة تطلق السلطات الموريتانية إصلاحاً صحافياً انطلاقاً من تشخيص الإعلاميين ذواتهم ومن دون تدخل

من جهته اعتبر مدير وكالة الأنباء الموريتانية محمد فال عمير أن السلطات لديها إدارة لإصلاح قطاع الصحافة، مضيفاً أن "الشرط الأول لإصلاح الصحافة هو وجود رؤية واضحة وملمزة وفعالة".

وأشار في كلمة خلال ندوة نظمها وكالة الأنباء الموريتانية مؤخراً إلى أن "جدية السلطات في إصلاح القطاع تظهر في تطبيع التعامل مع الصحافة ورد الاعتبار لها عن طريق الرسائل الملونة والمشفرة"، معرباً عن تفاؤله بالدفع نحو الإصلاح والتمهين واللقاءات الجماعية والفردية التي أفرزت مساراً حمل إلى استحداث لجنة عليا مكلفة بإصلاح الصحافة.

شكاوى المتضررين من النشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وكان هناك عائق تشريعي أمامها يؤدي غالباً إلى اعتبار أنه لا مجال لمتابعة تلك القضايا، حيث يتعذر قياسها بما هو موجود في القانون الجنائي الموريتاني، الذي اعتبر أنه لا يتضمن أحكاماً تتعلق بجرائم الإنترنت. في المقابل ينظر صحافيون بتفاؤل إلى تشكيل اللجنة العليا لإصلاح الصحافة العامة والخاصة، بامر من الرئيس وستتولى تقديم مقترحات بشأن إصلاح قطاع الصحافة في البلد. وستقوم اللجنة بعقد لقاءات مع الهيئات الصحافية والصحافيين بغية التوصل إلى مقترحات من شأنها أن تمكن اللجنة من الخروج بتقرير يتضمن مقترحات لإصلاح المهنة.

واعتبر الصحافيون أن تشكيل اللجنة يمثل تحولا هاما في تاريخ المشهد الإعلامي الموريتاني، فالأول مرة تطلق السلطات إصلاحاً انطلاقاً من تشخيص الإعلاميين ذواتهم ومن دون تدخل جهات عليا.

وأعرب نقيب الصحافيين الموريتانيين محمد سالم ولد السادة عن أمله في أن تدشن هذه اللجنة مساراً تشاورياً يلبي مطالب الصحافيين ويساهم في التحسين والتطوير اللازم للمهنة بكل تجلياتها المهنية والأخلاقية والتنظيمية والاقتصادية.

وقال "ننتظر كذلك أن تتباشر اللجنة التواصل مع مختلف الفعاليات والمرجعيات الإعلامية وأن تبدأ في تلقي العرائض المطلوبة منها ومن غيرها من

بين الانتقادات لتأخر الإصلاح الصحافي في موريتانيا، والتفاؤل بتشكيل لجنة عليا لإصلاح القطاع تستند إلى آراء أهل المهنة والاختصاص، يختار الصحافيون الموريتانيون دعم اللجنة في مهمتها معتبرين أن تشكيكها متكاملة في أجيالها وفي فاعلية أعضائها وتنوع ممثلها.

نواكشوط - يواجه الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني انتقادات من منظمات دولية معنية بحرية الصحافة بشأن تأخر الإصلاحات في قطاع الإعلام، بعد مرور عام على تسلمه الحكم، في حين سار البرلمان قانون التلاعب بالمعلومات الذي يتضمن عقوبات كبيرة، يخشى الصحافيون من تأثيراتها على عملهم.

وتعهد الرئيس الغزواني في مارس الماضي، بأن القطاع سيشهد تحولات إيجابية تعيد إليه الأمل والمصداقية، دون حاجة إلى قوانين جديدة، لكن إقرار القوانين هو الضمان الأساسي لحماية حرية الصحافة وإجراء إصلاحات حقيقية في القطاع لا تجهبها تاوليات مثل ازدياد الدين والتشهير.

وتلقت الانتقادات إلى أن ولد الغزواني لم يحقق سوى تقدم متواضع في الحريات على مدى 12 شهراً من حكمه، كما أن البرلمان الموريتاني أقر قانوناً شاملاً في يونيو بشأن التلاعب بالمعلومات ينص على غرامات وعقوبات سجن كبيرة على هذا النوع من الجرائم. ويجب على الرئيس إطلاق عملية إصلاح للقوانين التي تقمع حرية التعبير، واتخاذ إجراءات حاسمة لتعزيز حرية الصحافة والإعلام. وتفرض القوانين الموريتانية عقوبة

منع التغطية الإعلامية لترشيح ترامب

واحد ميلر في تغريدة نشرها لاحقاً بأن "مسؤولاً في مؤتمر الحزب الجمهوري يقول الآن إن القرار ليس نهائياً ولا يزالون ينظرون في الخيارات بشأن التغطية الإعلامية".

الحزب الجمهوري يعمل عادة على اجتذاب الاهتمام الإعلامي له كوسيلة لبث رسالة الحزب إلى الجمهور

وأجبر ترامب على إلغاء تجمعاته الانتخابية جراء الوباء الذي يودي بأكثر من ألف أميركي يومياً. وكان قد نقل موقع الاجتماع إلى مدينة جاكسونفيل الأميركية.

لتكون كافة أنشطة (مدينة) تشارلوت مغلقة أمام وسائل الإعلام من الجمعة 21 حتى الإثنين 24 أغسطس نظراً للقبود الصحية المفروضة في الولاية".

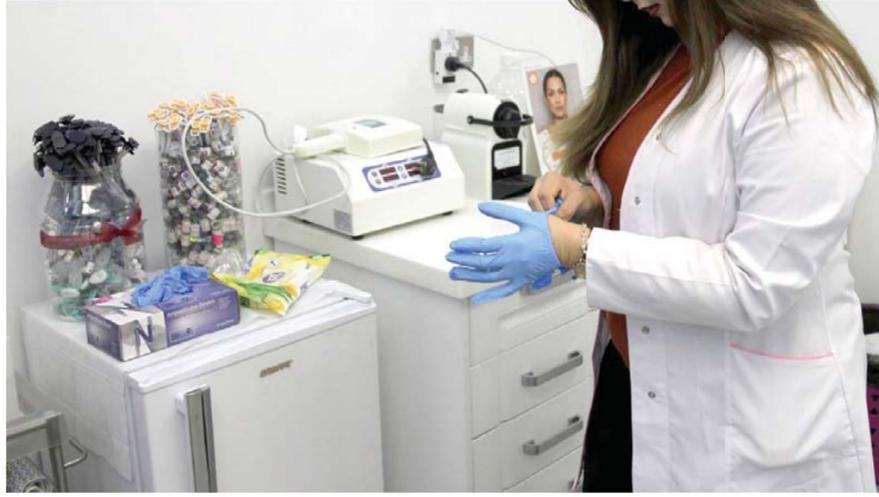
وأضاف "نعمل ضمن المعايير المحددة لنا من قبل الولاية والإرشادات المحلية في ما يتعلق بعدد الأشخاص الذين بإمكانهم حضور الفعاليات، لكن شبكة "سي.أن.أن" نقلت عن مسؤول في الحزب الجمهوري قوله إنه سيتم بث عملية التصويت لتسمية ترامب رسمياً مباشرة عبر الإنترنت.

وقال رئيس رابطة مراسلي البيت الأبيض زيكي ميلر السبت "هذا قرار غير حكيم، على الحزب الجمهوري ومؤتمر الحزب الجمهوري إعادة النظر فيه".

وأضاف أن "تسمية مرشح الرئاسة لحزب أساسي هي أمر يهم الشعب الأميركي".

واشنطن - قرر الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة منع الإعلاميين من حضور مؤتمر للتصويت لصالح إعلان مرشحه في الانتخابات الرئاسية المقبلة في جلسة سرية، وسط انتقادات من وسائل الإعلام التي اعتبرت أن الحدث يهيم الأميركيين ومن الضروري تغطيته. وسيعقد المؤتمر في ولاية كارولينا الشمالية في 24 أغسطس الجاري لترشيح الرئيس الأميركي دونالد ترامب رسمياً للانتخابات المقبلة. ويدي المنديون وعددهم 336 مندوباً بأصواتهم بالنيابة عن قرابة 2500 مندوب رسمي. وأجبر ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد ترامب على إلغاء جزء من المؤتمر كان من المقرر عقده في فلوريدا في يوليو.

وقال المتحدث باسم المؤتمر لصحيفة "اركانساو ديموكراتيك غازيت"، "نخطط



مصحات آمنة لكنها باهظة التكاليف



المستشفيات الحكومية حاضنة للعدوى

العراقيين إلى البحث عن حلول مؤقتة سهلة، كتنسج أقراص "فيتامين سي" والزنك، وصولاً إلى قناني الأوكسجين الطبي، رغم ارتفاع أسعارها بثلاثة أو أربعة أضعاف، لاحتفاظ بها في منازلهم، لأنهم يؤمنون بأن هذا أكثر أماناً من الذهاب إلى المستشفيات الحكومية.

لعامة الناس لمعالجة مصابين بفيروس كورونا، داخل منازلهم، مشيراً إلى أن إنتاج المعمل تضاعف ليصل إلى 1500 عبوة في اليوم لتأمين حاجة المستشفيات العامة. وبسبب تفشي الفساد أيضاً في العراق، يصعب السيطرة على أسعار الأدوية والمعدات الطبية، ما دفع

فحوصات طبية لابنه حسام ذي الأعمار الخمسة، "تعبنا من مراجعة الأطباء وشراء أدوية، لكن ما باليد حيلة.. لا أدر أن أخطر وأذهب إلى مستشفى عام حتى لا نصاب بكورونا". ومن الصعب على الغالبية العظمى من العراقيين الذين يعيشون في فقر، ومع انتشار الوباء العالمي، تحمل نفقات مراجعات طبية وشراء أدوية.

انخفاض عدد مراجعي المستشفيات إلى حوالي 50 في المئة بعد جائحة كورونا بسبب الخوف من العدوى

دفعت هذه الظروف الاقتصادية الغالبية منهم إلى الاعتماد على صيادلة أو عيادات منزلية يديرها مرضون في تحديد ما يحتاجون من دواء.

ويؤكد صيدلي في أحد أحياء بغداد أن "90 في المئة من الناس يطلبون دواء لتهدئة الأم يشعرون بها، من دون مراجعة طبيب أو مستشفى".

ومع هذا القلق المتواصل في بلد لا يتوفر فيه، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، سوى 14 سرير علاج لكل عشرة آلاف نسمة، لجأت عائلات كثيرة إلى جلب مستلزمات، بينها عبوة أوكسجين طبي، إلى المنزل، لاستخدامها لمعالجة من يصاب من أفرادها بالفيروس بمساعدة كوادر طبية.

ويؤكد معاون مدير معمل التاجي للأوكسجين الطبي الكوسمي المهندس أحمد عبد مطلق أن "المعمل يزود بحوالي مئة قنينة أوكسجين في اليوم الواحد

كورونا ينعش المصحات الخاصة في العراق عزوف المرضى عن المستشفيات الحكومية خوفاً من عدوى الوباء

في محافظة واسط وكبرى مدنها الكوت حيث توجد تسعة مستشفيات حكومية خصص أحدها لرعاية المصابين بكورونا، انخفض عدد المرضى المصابين بأمراض مختلفة غير كورونا ممن يقصدون المستشفيات الحكومية، مقارنة بالفترة التي سبقت انتشار الفيروس.

ويقول نقيب الأطباء في المحافظة مهدي الشوبلي "انخفض عدد مراجعي المستشفيات إلى حوالي 50 في المئة بعد جائحة كورونا بسبب الخوف من العدوى". في المقابل هناك توافد متزايد وبشكل مضاعف للعلاج في القطاع الخاص.

وتوسعت الظاهرة لتشمل مرضى بحاجة لإجراء عمليات جراحية. ويقول طبيب يعمل في مستشفى الكرامة الحكومي في وسط مدينة الكوت طلب عدم كشف هويته، "انخفض عدد العمليات الجراحية التي نجريها في المستشفى من حوالي 400 خلال الربع الأول من العام الحالي، إلى 187 خلال الأشهر الثلاثة الماضية".

وأشار إلى أن الفارق ذهب نحو المستشفيات الخاصة، قائلاً "يقصد مئتا مريض يومياً المستشفيات الخاصة لإجراء عمليات جراحية".

في كركوك شمال بغداد، يذكر مدير مستشفى آزادي الطبيب كيان أحمد، أن "المصابين بأمراض مزمنة مثل القلب والضغط والسكري ومن يحتاج لغسل الكلى، يعانون ضعفاً في المناعة، ولا يرجعون للمستشفيات العامة خوفاً من العدوى".

ويقول أبوكرار (32 عاماً) وهو موظف حكومي ينتقل منذ أسابيع لإجراء

وباء كورونا الذي استشرى في كل بلدان العالم، لم يغب عن العراق أيضاً، وخوفاً من العدوى اختار العديد من المرضى العراقيين الذهاب إلى المستشفيات الخاصة والطب البديل رغم ضعف إمكانياتهم لاعتقادهم أن المستشفيات الحكومية أضحت حاضنة لهذا الفيروس المعدي.

الميزانية في إحدى أغنى دول العالم بالنفط.

وتصاعد القلق لدى الكثيرين بعد أن بلغ عدد الإصابات بالفيروس في العراق 126 ألفاً و704، بينها 4805 وفيات.

وتقول ميس (29 عاماً) التي سترزق بطفلهما الأول خلال الأسابيع القليلة المقبلة، فيما يجرمها الخوف من الفيروس من رعاية طبية شبه مجانية في مستشفى حكومي، "خوفاً من الإصابة بكورونا، سألنا عن مستشفى خاص تحده لي الطبيب".

ورغم تكاليف الإنجاب المرتفعة نسبياً في المستشفيات الخاصة والتي لا تقل عن مليون و750 ألف دينار (حوالي 1400 دولار) مقارنة بمبالغ رمزية في المستشفيات العامة،

تقول ميس، "كل صديقاتي أنجن في مستشفيات خاصة".

وتؤكد السيدة الخمسينية التي تملك خبرة في المجال لأكثر من عشرين عاماً، "الزيادة سببها الخوف من الإصابة بالمرض عند مراجعة المستشفيات".

وباتت المستشفيات الخاصة أيضاً لهذا السبب تنافس المستشفيات الحكومية التي تعاني أيضاً من نقص في البنية التحتية وضعف التدريب وقلة المخصصات المالية التي لا تتجاوز

2 في المئة من

الكوت (العراق) - تستقبل القابلة القانونية أم مريم أعداداً مضاعفة من الحوامل في مدينة الكوت جنوب بغداد، إذ أصبحت مقصداً للنساء الخائفات من زيارة المستشفيات الحكومية خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا المستجد.

وتعرض أكثر من ثلاثة آلاف من الكوادر الطبية، أو "الجيش الأبيض" كما بات يعرف في عموم العراق، للإصابة بالفيروس، خلال جهودهم المتواصلة لإنقاذ المصابين بمرض كورونا.

وتقول أم مريم التي جهزت إحدى غرف منزلها بسرير طبي ومستلزمات لرعاية الحوامل ومساعدتهن على الوضع، "بسبب الخوف من كورونا، تضاعف عدد مراجعاتي من الحوامل من ثلاث إلى تسع وعشر في اليوم".

وتؤكد السيدة الخمسينية التي تملك خبرة في المجال لأكثر من عشرين عاماً، "الزيادة سببها الخوف من الإصابة بالمرض عند مراجعة المستشفيات".

وباتت المستشفيات الخاصة أيضاً لهذا السبب تنافس المستشفيات الحكومية التي تعاني أيضاً من نقص في البنية التحتية وضعف التدريب وقلة المخصصات المالية التي لا تتجاوز

2 في المئة من

بؤس وكآبة يخيمان على سكان طرابلس الغرب

بديل حصل عليه ميسورو الحال عبر حفر آبار منزلية (غير مرخصة في أغلب الأحيان)، أما أصحاب الدخل المحدود وضحايا الأزمة المالية التي تمر بها ليبيا مع شح السيولة وهبوط الدينار، فما لهم سوى انتظار حل جزري لمنظومة مياه تأتي من أقصى الجنوب (منظومة النهر الصناعي).

مصير قاتم لسكان من كانت تسمى عروس البحر مع كورونا وتكندس القمامة وانقطاع الكهرباء والمياه والوقود والأزمات المالية

مع اشتداد درجات الحرارة التي تفوق أحياناً الأربعين درجة خلال الصيف وانقطاع الكهرباء والمياه وتلوث الأجواء، بالإضافة إلى الحالة النفسية التي أعقبت الحرب، يُدفع سكان طرابلس عنوة إلى الخروج بحثاً عن متنفس، رغم الحظر الذي تفرضه الحكومة لمنع انتشار فيروس كورونا، وزاد هذا من خطر الوباء، فبعد أن كان معدل الحالات اليومي لا يتعدى الواحدة كل يومين؛ تبدل الحال، ووصل إلى أكثر من 150 حالة يومية أغلبها في طرابلس ذات الكثافة الأكبر، كما أن تردى وضع المؤسسات الصحية لا يُبني بفرج قريب.

لقد شغل فيروس كورونا كل العالم، ولكن في طرابلس هناك هموم أثقل وأشد وطأة، النزوح، الإلغام ومخلفات الحرب، وتكندس القمامة وانقطاع الكهرباء والمياه والوقود، مع أزمات مالية وشح السيولة النقدية، فإلى أين يفر سكان من كانت تسمى عروس البحر؟

بالاقتصاد في الاستهلاك والعدل في التوزيع، دون جدوى، الأمر الذي يزيد من ساعات القطع في طرابلس لتفوق 12 ساعة، وقد تلتهم اليوم كله، هذا خلاف الظلام التام الذي بات يحدث كل حين بسبب تكرار اقتحام مواطنين محطات التحكم وإعادة الكهرباء إلى مناطقهم بالقوة أثناء طرح الأحمال، بحسب رواية عضو مكتب الإعلام بالشركة محمود الرياني.

لقد اعتاد الطرابلسيون الأمر، ولجأ كثيرون لشراء المولدات، ولكن الأمر ليس بتلك البساطة، فالطاقة تحتاج وقوداً قد لا يتوفر، فسعر الوقود الليبي المدعم مع الإنفلات الأمني شجعاً على نشوء عصابات تقوم بتهرب الوقود خارج البلاد أو بيعه داخلها بأسعار تصل إلى 15 ضعف سعره الرسمي كما يحصل دائماً مع وقود الديزل، أما البنزين فهو أكثر توفراً مع انقطاعه كل حين.

ومن ناحية أخرى يحمل تخزين الوقود في المنازل مخاطرة تؤدي إلى كوارث، كما حدث مع "ع. إ. ع." التي وصلت نسبة الحروق في جسمها إلى 60 في المئة، وأُنقذت حياتها بأعجوبة بسبب حريق ناتج عن بنزين المولد، وفق حديثها.

ويبدو أن الأمر ليس سهلاً، فالمولدات ليست حلاً دائماً، وشكاوى السكان لم تات بنتيجة، ورغم نجاح عدة وفقات احتجاجية في الدفع لتعيين مجلس إدارة جديد لشركة الكهرباء، استهل المجلس أسبوعه الأول بتكرار الإطلام التام في المنطقتين الغربية والجنوبية ثلاث مرات خلال أربعة أيام، كما أن على سكان المدينة الالتفات لمشاكل أخرى قد تكون أكبر مثل المياه التي تنقطع عن المدينة بشكل متكرر بات يستوجب البحث عن

محيطها الإداري وتلويجها باستخدام القوة. ولقد هذا من فرص وجود أماكن لرمي القمامة التي استباحتها أكياسها الأرض وتكفل دخانها بملء كل ما تبقى من حيز.

مع حلول الصيف، يفتح ملف آخر، وينطلق موسم جديد لقطع الكهرباء من أجل تخفيف الضغط على الشبكة.

فكثيرون يهيمون بالشركة بالعجز والتخزين، وهي أيضاً تشتكي قلة الحيلة وتناشد الجميع عبر منشوراتها

الطوارئ في منزلي، ولن يمنع شيء دخان الحرائق والمولدات من التسلسل رغم إقفال الأبواب والنوافذ".

قد لجأ سيفوا لشراء جهاز تنفس اصطناعي ووضعه في المنزل، وهذا كله لم يحل دون تفاقم الوضع واللجوء أحياناً للمستشفيات في حالات طوارئ. بدورها، تواجه شركة الخدمات العامة بطرابلس مشاكل متمثلة في قلة الإمكانيات وشح الوقود، فضلاً عن رفض أغلب المناطق إنشاء مكبات في

الانتشار غير المسبوق للقمامة. لقد تضاعفت أكوام الفضلات وصارت هضاباً تغزو مولاتها وحشرتها الشوارع نهاراً، وتلفها بسبب الدخان الكريه عند حرقها ليلاً.

ويستنكر محمد سيفوا، الذي تعاني زوجته وابنه من حساسية الصدر حرق القمامة من قبل بعض المواطنين، ويستغرب نظرة البعض في التخلص منها عبر نشرها في الجو، ويقول "عندما تنطلق مراسم الحرق المعتادة؛ تبدأ حالة

طرابلس - مع أن الحرب فيها انتهت، لازالت هالة قاتمة من البؤس والكآبة تخيم على أحيائها الواسعة وسكانها الذين يمثلون أكثر من ثلث البلاد.

ويقدر عدد نازحي طرابلس بنحو 300 ألف بعد أغلبهم. تختطف أوضاعهم من واحد إلى آخر، ففي حين استطاع علي الرجبي مثلًا العودة دون أن يفقد شيئاً في منزل أسرته بمنطقة السواني، سيضطر آخرون إلى الانتظار طويلاً، كما هو الحال مع سليمان سعيد الذي احترق منزله بطريق المطار، وسيحتاج قبل العودة لإنقاذ مبالغ ضخمة في ظل الأزمة الاقتصادية التي تشهدها ليبيا منذ عام 2014.

وفي حين يشكر الرجبي من حافظوا على منزلهم أثناء الحرب، يواجه صالح عمارة مشكلة كبيرة في بيته الذي سُرق بالكامل بمنطقة وادي الربيع، ويقول مستغرباً "لقد هشموا ما لم يستطيعوا سرقة، ولا أدري لماذا كل هذا الخراب المتعمد".

مع هذا، يظل حال عمارة، الذي لم يلحق الدمار الكامل بمنزله ويمتلك منزلاً آخر، أفضل من غيره ممن دمرت بيوتهم ومحللاتهم ولا يملكون البديل أو القدرة على دفع إيجارات شهرية تضاعفت أسعارها، واضطر أغلب هؤلاء للإقامة مع أطفالهم في المدارس والمساجد ودور تحفيظ القرآن، وأجبرت أسر على الاقتراض لضمان مكان في بيوت الأقارب. يقول حسن، "جزء كبير من أطفالنا الخازنين يعانون من مشاكل نفسية وتبول لا إرادي بسبب الظروف التي يمرون بها، ونحن نعمل على معالجة ذلك عبر أخصائيين نفسيين ونشطاء مدنيين".

وبعيداً عن أزمة النزوح، هناك أدنى آخر طال كل أحياء طرابلس يتمثل في



قمامة خانقة

باحثون يحذرون من تجاهل العنف الأسري ضد الرجال

العنف اللغوي والنفسي، وفي مجملها تستهدف أساساً الحظ من كرامته ورجولته. ونهت دراسة للمندوبية السامية للتخطيط في المغرب إلى أن نسبة انتشار العنف ضد الرجال في ارتفاع، ووفقاً لمركز بحوث الجرائم التابع للأمم المتحدة تحتل مصر المركز الأول عالمياً في تعرض الرجال للعنف من قبل النساء بنسبة تصل إلى 28 في المئة. وأكدت منظمة أطباء الرجال في إقليم كردستان أن العنف ضد الرجال ارتفع خلال فترة الحجر الصحي الذي فرضته أزمة كوفيد-19، مبيحة أن أكثر حالات العنف عانت العنف اللغوي وسوء المعاملة وعدم الاحترام وطرد الرجال من بيوتهم من قبل زوجاتهم وتدخل أهل الزوجة في مشاكل الزوجين.

العنف ليس حكراً على الأزواج فقط بل هناك الكثير من الزوجات اللاتي يمارسن العنف الجسدي والنفسي ضد أزواجهن

وفي الأردن، كشفت جمعية معهد تضامن نساء الأردن "تضامن" عن تعرض 26 زوجة من بين كل 100 للعنف الجسدي أو الجنسي أو العاطفي من قبل أزواجهن، وعن تعرض رجل من بين كل 100 للعنف الجسدي من قبل زوجته.

واعتبرت أن هذا الأمر يدعو إلى نبذ العنف ضد الذكور والإناث على حد سواء، مع التأكيد على أن الإناث يتعرضون له أضعاف ما يتعرض له الذكور، ويخلف آثاراً جسدية ونفسية واجتماعية تلازمهن مدى حياتهن، موضحة أن العنف يولد العنف، فسيطرة الأزواج والتحكم بسلوك زوجاتهم والعنف ضدهن أهم أسباب العنف الزوجات ضد الأزواج.



إلى أين المفر

جمال

كيف يصمد المكياج أمام الحرارة

باستعمال بوردرة التثبيت؛ حيث يسهم وضع طبقة رقيقة من هذه البوردرة في جعل المكياج مقاوماً للماء ومن ثم فإنها تحول دون سيلان المكياج عند التعرق.

ومن جانبه أشار فنان التجميل الألماني هورست كيرشبيرجر إلى أن ظلال الجفون هي الأخرى تسيل بفعل التعرق وتترسب في طية الجفن، ما يتسبب في إفساد جمال مكياج العيون. وللتغلب على ذلك ينبغي توزيع ظلال الجفون بواسطة فرشاة صغيرة، فبذلك يدوم تأثير ظلال الجفون طويلاً حتى في ظل الارتفاع الشديد لدرجات الحرارة.

وفي حال سيلان المكياج رغم كل هذه التدابير، ينصح كيرشبيرجر باستعمال أوراق تجفيف البشرة؛ حيث يمكنها شطف الإفرازات الدهنية الزائدة، التي تنشأ بفعل التعرق.



برلين - يلقي العنف ضد النساء تنديداً واسعاً من المنظمات والجمعيات والحقوقيين في جميع أنحاء العالم. وفي مقابل ذلك، يتغاضى الجميع ويتجاهل ما يتعرض له الكثير من الرجال من عنف على أيادي زوجاتهم.

وفي هذا السياق طالبت خبيرة ألمانية بزيادة الاهتمام بموضوع العنف المنزلي ضد الرجال، وقالت إن الاحتمال أن تكون الأعداد الحقيقية لحالات تعرض الرجال للعنف المنزلي، أعلى كثيراً من الأعداد الرسمية.

وقالت الطبيبة فيرينا كولبه، المتخصصة في معهد الطب الشرعي التابع لكلية الطب بجامعة روستوك شمالي ألمانيا، إن هذا الموضوع يؤثر على درجات الخجل لدى الضحايا وهذا هو السبب في أنهم نادراً ما يحررون محاضر بهذه الجرائم.

ودعت كولبه المختصة في الطب الشرعي، لهذا السبب، خدمات الإسعاف وأقسام الاستقبال والأطباء المقيمين إلى مراعاة تتبع آثار العنف المنزلي عند فحص الرجال. وقالت إنه ينبغي أن يعرف الرجال أنه سيتم معاملتهم في هذه الأزمات بنفس القدر بالضبط الذي تتم به معاملة النساء.

وكشفت تقارير حديثة عن تعرض رجال كثيرين إلى العنف المنزلي في الحجر الصحي الذي فرضه تفشي فيروس كورونا في جميع أنحاء العالم، وأكد الخبراء أن العنف ليس حكراً على الأزواج فقط بل هناك الكثير من الزوجات اللاتي يمارسن العنف الجسدي والنفسي ضد أزواجهن، إلا أن عدم تقبل المجتمعات خاصة العربية لتعرض الرجل للضرب يجعل هذه السلوكيات من المسكوت عنها وذلك لحرصهم على الكتمان لحماية كبرياتهم.

وتوصلت دراسة تونسية أنجزتها "الجمعية التونسية للنهوض بالرجل والأسرة والمجتمع" إلى تعرض نحو 10 في المئة من الأزواج في تونس إلى العنف الجسدي، و45 في المئة إلى القدرات الفكرية للأطراف.

واعتبرت دار الإفتاء المصرية في بيان لها أن الكلام على الطعام مباح، مستدلة في ذلك بآراء بعض العلماء الذين أكدوا استحباب الحديث على الطعام، وتنبأوا نتائج مثيرة.

غير أن خبراء في علوم الأسرة والاجتماع يجوعون على أن الجلوس في صمت أثناء تناول الطعام هو أمر أسوأ بالنسبة للأطفال من عدم الجلوس معهم لتناول الوجبات العائلية على الإطلاق.

ودعت حملة "كلمات من أجل الحياة" التي أطلقها الصندوق الوطني للتعليم في بريطانيا العائلات إلى تشجيع مهارات الحديث والاستماع لدى أطفالهم من خلال "اتخاذ خطوات بسيطة مثل التحدث معاً أثناء تناول الطعام".

ورغم ذلك فإن الدراسات العلمية أظهرت أن بعض الآباء والأمهات، لا يتحدثون كثيراً مع أطفالهم، وهو ما قد يُخلّف آثاراً سلبية طويلة الأمد على أطفالهم، تبدو واضحة للعيان كذلك في التكوين التشريحي لأدمغتهم.

ومن بين هذه الدراسات، واحدة أجراها الباحثان تود ريزلي وبيتي هارت في منتصف تسعينات القرن الماضي، وخلصت إلى نتائج مثيرة للقلق، كشفت عن وجود فارق كبير في التحصيل اللغوي لدى الأطفال، تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسر التي ينتمون إليها.

وإذا تم التسليم بوجود هذه "الفجوة اللغوية" ستلوح بعض القضايا الإنشائية، في ضوء ما هو معروف من أن اللغة تشكل أحد أكثر العوامل التي تُبنى بشكل الحياة، التي سيعيشها الطفل، بدءاً من طبيعة أدائه في مراحل التعليم الابتدائية والثانوية وصولاً إلى الجامعة، وبعد ذلك خلال مسيرته المهنية. فالمرء يحتاج للغة لكي يتعلم القراءة ومبادئ الحساب، أو حتى لكي يتحدث عن ذكرياته.



كلمات من أجل الحياة

التحدث على طاولة الطعام أفضل استثمار في قدرات الصغار

التفاعلات الكلامية بين الآباء والأبناء تلعب دوراً محورياً في تحديد كيف يتعلمون

عدد أكبر من المحادثات، أدوا المهام المتعلقة بفهم اللغة على نحو أفضل. بجانب ذلك، كان لدى هؤلاء الأطفال روابط أقوى بين جزئيات المادة البيضاء الموجودة في الدماغ، وذلك الدسة والمغذية التي تتناولها الأسرة، الوظائف المرتبطة باللغة، وهو أمر قد يؤدي إلى تسريع عمليات معالجة المعلومات في هاتين المنطقتين.

ويظهر ذلك -حسبما أكدت الباحثة روميو- أن عدد مرات التحدث تسهم في تحسين القدرات الدماغية. وتوضح ذلك بالقول "وجدنا أن هناك صلة بين التحدث لمرات أكثر، ووجود روابط أقوى على هذا الضمير، ما يرتبط بدوره بالمهارات اللغوية التي يتمتع بها الأطفال".

يعتقدون أنه سيكون أيضاً من الجيد للأسرة الاستفادة من الوقت الذي تقضيه على المائدة بعد الانتهاء من الطعام.

ويركز الخبراء في هذا الشأن على أهمية الجانب الاجتماعي لوجبة الطعام أكثر من اهتمامهم بنوعية الأطباق الدسمة والمغذية التي تتناولها الأسرة، ولهذا تعد جلسات الطعام التي يتخللها الضحك والأحاديث الودية المرحة مهمة على صعيد مساعدة الأطفال على التعلم، على عكس اعتقاد البعض من الآباء أنه من الأفضل تناول الطعام في صمت مطبق.

ويبدأ الدافع الغريزي والذاتي للتعلم في مرحلة مبكرة للغاية، وثمة أمور بوسع أولياء الأمور القيام بها، لتعزيز الدوافع الذاتية الغريزية للحركة لسلوك الطفل، من قبيل دفعهم للمشاركة في الحوار وترك الفرصة لهم لإبداء آرائهم، ويعطي ذلك لعقولهم النسبة فرصة للنمو والتطور بشكل أفضل.

وفي هذا السياق، أكد فريق من الباحثين في مدينة بوسطن الأمريكية، في دراسة لهم قادتها عالمة الأعصاب والأخصائية في أمراض الكلام واللغة ريتشيل روميو، أنه يمكن أن يكون للتفاعل بين الكبار والصغار -من خلال الحديث والحوار- فوائد على نمو الدماغ، وذلك بشكل واضح.

ويبدأ الدافع الغريزي والذاتي للتعلم في مرحلة مبكرة للغاية، وثمة أمور بوسع أولياء الأمور القيام بها، لتعزيز الدوافع الذاتية الغريزية للحركة لسلوك الطفل، من قبيل دفعهم للمشاركة في الحوار وترك الفرصة لهم لإبداء آرائهم، ويعطي ذلك لعقولهم النسبة فرصة للنمو والتطور بشكل أفضل.

وفي هذا السياق، أكد فريق من الباحثين في مدينة بوسطن الأمريكية، في دراسة لهم قادتها عالمة الأعصاب والأخصائية في أمراض الكلام واللغة ريتشيل روميو، أنه يمكن أن يكون للتفاعل بين الكبار والصغار -من خلال الحديث والحوار- فوائد على نمو الدماغ، وذلك بشكل واضح.

ويصح الخبراء الآباء بالتحدث مع أطفالهم قدر المستطاع لمعرفة مشاعرهم وموهمهم وسؤالهم عما حدث لهم خلال اليوم، لأن ذلك يساعد على بناء علاقات طيبة معهم، ولكن الخبراء لديهم قدرة أكبر على الانتباه والتركيز لفترة أطول، ما يساعد على تطوير وتحسين بعض المهارات الأساسية، مثل توسيع حصيلة مفرداتهم، سواء في اللغة أو تحفيز على استيعاب قدر أكبر من المعلومات الجديدة.

ويصح الخبراء الآباء بالتحدث مع أطفالهم قدر المستطاع لمعرفة مشاعرهم وموهمهم وسؤالهم عما حدث لهم خلال اليوم، لأن ذلك يساعد على بناء علاقات طيبة معهم، ولكن الخبراء لديهم قدرة أكبر على الانتباه والتركيز لفترة أطول، ما يساعد على تطوير وتحسين بعض المهارات الأساسية، مثل توسيع حصيلة مفرداتهم، سواء في اللغة أو تحفيز على استيعاب قدر أكبر من المعلومات الجديدة.

أما النشاط الدماغي التي تحدث لدى الصغار أثناء تحدث آبائهم معهم على طاولة الطعام وسؤالهم عن التفاصيل البسيطة المتعلقة بما حدث لهم خلال يومهم، وإلقاء بعض الأسئلة عليهم، والتنبه للاستجابات التي تصدر منهم رداً عليها، تشكل أحد أكثر العوامل التي تساهم في تحديد ملامح حياتهم مستقبلاً، بدءاً من طبيعة أدائهم الدراسي، وصولاً إلى مسيرتهم المهنية.

يعتقدون أنه سيكون أيضاً من الجيد للأسرة الاستفادة من الوقت الذي تقضيه على المائدة بعد الانتهاء من الطعام.

ويركز الخبراء في هذا الشأن على أهمية الجانب الاجتماعي لوجبة الطعام أكثر من اهتمامهم بنوعية الأطباق الدسمة والمغذية التي تتناولها الأسرة، ولهذا تعد جلسات الطعام التي يتخللها الضحك والأحاديث الودية المرحة مهمة على صعيد مساعدة الأطفال على التعلم، على عكس اعتقاد البعض من الآباء أنه من الأفضل تناول الطعام في صمت مطبق.

ويبدأ الدافع الغريزي والذاتي للتعلم في مرحلة مبكرة للغاية، وثمة أمور بوسع أولياء الأمور القيام بها، لتعزيز الدوافع الذاتية الغريزية للحركة لسلوك الطفل، من قبيل دفعهم للمشاركة في الحوار وترك الفرصة لهم لإبداء آرائهم، ويعطي ذلك لعقولهم النسبة فرصة للنمو والتطور بشكل أفضل.

وفي هذا السياق، أكد فريق من الباحثين في مدينة بوسطن الأمريكية، في دراسة لهم قادتها عالمة الأعصاب والأخصائية في أمراض الكلام واللغة ريتشيل روميو، أنه يمكن أن يكون للتفاعل بين الكبار والصغار -من خلال الحديث والحوار- فوائد على نمو الدماغ، وذلك بشكل واضح.

ويصح الخبراء الآباء بالتحدث مع أطفالهم قدر المستطاع لمعرفة مشاعرهم وموهمهم وسؤالهم عما حدث لهم خلال اليوم، لأن ذلك يساعد على بناء علاقات طيبة معهم، ولكن الخبراء لديهم قدرة أكبر على الانتباه والتركيز لفترة أطول، ما يساعد على تطوير وتحسين بعض المهارات الأساسية، مثل توسيع حصيلة مفرداتهم، سواء في اللغة أو تحفيز على استيعاب قدر أكبر من المعلومات الجديدة.



يعتبر الطعام بمثابة الوقود لأجساد الصغار، لما يمنحه لهم من عناصر غذائية تساعدهم على النمو الجسماني، وكذلك الحوار الذي تدور أطرافه على طاولة الطعام، فهو أيضاً يشبه الغذاء الذي يساعدهم على تطوير مهاراتهم المعرفية، ويحسن من حالتهم العاطفية والنفسية، وحين تتساور الأسرة وتتبادل أطراف الحديث بينها، فإنها تتيح لأطفالها الفرصة للتعبير عن أنفسهم وطرح أفكارهم بحرية، وعندما يتم الإصغاء لهم بانتباه تنشأ بينهم وبين المحيطين بهم رابطة عاطفية قوية، تجعلهم يشعرون بأن الجميع كيان واحد.

ومن المعروف علمياً أن الصغار يتحلون بقدرة على التعلم الضمني أي اللاشعوري، لا يتمتع بها الكبار، فهم يستمعون بانتباه إلى المتحدثين ويقتدون بهم، وهذا الأمر يدرهم على المكان الذي يقعون فيه والزمان الذي يعيشونه، دون قدرة على استرجاع ما جرى أو الهروب باذنانهم إلى المستقبل.

ويظل حالهم كذلك حتى سن الثالثة أو الرابعة؛ حين يشعرون في امتلاك القدرة على تخيل أحداث مستقبلية، ومقارنة هذه الميزة بمعاينة البالغين من تشتت الذهن، يستخلص الخبراء أن لأطفال في مراحل عمرهم المبكرة لديهم قدرة أكبر على الانتباه والتركيز لفترة أطول، ما يساعد على تطوير وتحسين بعض المهارات الأساسية، مثل توسيع حصيلة مفرداتهم، سواء في اللغة أو تحفيز على استيعاب قدر أكبر من المعلومات الجديدة.

ويصح الخبراء الآباء بالتحدث مع أطفالهم قدر المستطاع لمعرفة مشاعرهم وموهمهم وسؤالهم عما حدث لهم خلال اليوم، لأن ذلك يساعد على بناء علاقات طيبة معهم، ولكن الخبراء لديهم قدرة أكبر على الانتباه والتركيز لفترة أطول، ما يساعد على تطوير وتحسين بعض المهارات الأساسية، مثل توسيع حصيلة مفرداتهم، سواء في اللغة أو تحفيز على استيعاب قدر أكبر من المعلومات الجديدة.

الفجوة بين الأطفال في التحصيل اللغوي تخلف أثراً سلبياً، يمكن أن تكون واضحة في التكوين التشريحي لأدمغتهم

وسجل فريق البحث محادثات جرت بين والدي الأطفال والأطفال، وأولوا اهتمامهم إلى عدد المفردات، التي سمعها الصغار خلال هذه المحادثات. وتبين أن الأطفال الذين شاركوا في

مايكون جاهز للمشاركة مع النصر السعودي

الرسمي للنادي التركي على تويتر، أن الاتفاق تم بين الناديين على أن يستكمل المدافع البرازيلي مشواره مع النادي السعودي، مقابل مليون وأربعمئة وثلاثين ألف يورو، كما تمنى حظا جيدا للاعب.

إدارة النصر اتفقت مع مايكون على توقيع عقد لمدة عام كامل بعد انقضاء الموسم الجاري، مع أفضلية التجديد عاما ثانيا

واتفقت إدارة النصر مع اللاعب البرازيلي مايكون صاحب الـ31 عاما، على توقيع عقد لمدة عام كامل بعد انقضاء الموسم الجاري، مع أفضلية التجديد عاما ثانيا.

مخالصة مالية عن العام المتبقي من عقد اللاعب مع قلعة سراي التركي. ويحتل النصر المركز الثاني في الدوري برصيد 45 نقطة ويفارق ست نقاط خلف الهلال المتصدر.

وودع البرازيلي نادي قلعة سراي التركي وجماهيره، بعد رحيله لصفوف النصر السعودي، مؤكدا بأنه يحبهم وسيظلون في قلبه. وكتب مايكون، عبر حسابه الشخصي على موقع إنستغرام "إلى اللقاء جالطة سراي، وسأظل دائما في قلبي بلقبة حياتي، وسأكون دائما داعما مجنوننا لك.. أحيكم". كما أرفق مايكون ببريرا، فيديو هاتفي وصور عديدة لتكرياته الرائعة مع زملائه، وجماهير جالطة سراي داخل وخارج الملعب، خلال دفاعه عن ألوان الفريق التركي.

كشف النادي التركي، عن المقابل المالي الذي حصل عليه النادي، مقابل رحيل البرازيلي مايكون، ووفقا للحساب

الرياض - أقيمت الفحوص الطبية التي خضع لها البرازيلي مايكون مدافع الفريق الأول لكرة القدم بنادي النصر السعودي فور وصوله إلى الرياض، خلوه من العدوى بفيروس كورونا. وذكرت صحيفة "الرياضية" السعودية أن المدافع، الذي انضم إلى النصر في شتاء 2019، أصبح بذلك جاهزا للمشاركة في مواجهة المرتقبة بين النصر والهلال الأربعاء في المرحلة الثالثة والعشرين من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، على ملعب الملك فهد الدولي في الرياض. وكان الجهاز الفني للنصر قد اتصل باللاعب لاستفسار عن حالته الفنية ليؤكد لهم مايكون عدم انقطاعه عن التدريبات طيلة الفترة الماضية، وتمتعه بمخزون لياقي جيد يسمح له بالمشاركة في مباراة الهلال المقبلة. وكان نادي النصر قد حسم إجراءات تمديد فترة التعاقد مع اللاعب عقب التوصل إلى

عين الزمالك على وصافة الدوري المحلي وأبطال أفريقيا

طموحات كارتيرون لا تتوقف مع الفريق المصري



مسار واضح

على التركيز في بداية التمارين على التدريبات البدنية لرفع معدلات اللياقة لدى اللاعبين، وبعدها قام المدير الفني بالتركيز على الجوانب الفنية والخطية لتطبيقها في المباريات المقبلة. واختتم المدير الفني للفريق التدريب بإجراء تقسيم شهد تركيزا وحامسا كبيرين من اللاعبين لحجز مكان أساسي في تشكيل الفريق خلال الفترة المقبلة.

برنامج قوي

وحاول مسؤولو الزمالك استعدادة ثنائي الفريق منذ صدور قرار استكمال مسابقة الدوري، إلا أن توقف حركة الطيران بالمغرب حالت دون إتمام ذلك طوال الفترة الماضية. وغاب أشرف بن شرقي ومحمد أوناجم شهرا كاملا، طوال فترة الإعداد للاعبين الزمالك، علما بأنهما من القوام الأساسي للفريق. وحاول الفرنسي كارتيرون، المدير الفني للزمالك، تجهيز أكثر من بديل خلال فترة الإعداد لتعويض غياب الثنائي المغربي. وأعطى المدرب الفرنسي الفرصة للعديد من اللاعبين، جاء على رأسهم إسلام جابر وأسامة فيصل مهاجم فريق الشباب، مع تجهيز محمود عبدالرازق "شيكابالا"، ومصطفى فحشي العائد مؤخرا بعد شفاؤه من فيروس كورونا.

كان كارتيرون قد وضع برنامجا قويا لأشرف بن شرقي ومحمد أوناجم، لتنفيذه خلال تواجدهما بالمغرب، لحين عودتهما للفريق، إلا أنه يعي تماما أن المشاركة مع الفريق بالتدريبات، أفضل كثيرا من التمارين البدنية فقط، على حد وصفه لجهازه المعاون. وأصبح كارتيرون في حيرة شديدة، مع عودة الثنائي المغربي ما بين العودة للاعتماد على عناصره الأساسية، دون النظر على غيابهما عن فترة الإعداد، أو استبعادهما لعدد من المباريات، إلى حين تجهيزهما فنيا من خلال مشاركتهما في التدريبات مع الفريق إلى حين استعادة إمكاناتهما الفنية. واستقر المدرب الفرنسي على عمل مفاجأة في تشكيلة الأبيض خلال مبارياته أمام المصري، وسيمتج كارتيرون الفرصة للاعب إسلام جابر للمشاركة منذ بداية المباراة، بعد تألقه في المباريات الودية الأخيرة للفارس الأبيض.

يواصل فريق الزمالك، بقيادة الفرنسي باتريس كارتيرون، استعداداته لاستئناف منافسات الدوري الممتاز، الذي توقف منذ منتصف شهر مارس الماضي، حيث سيستهل الأبيض مسابقتها المحلية بمواجهة المصري البورسعيد المقرر إقامتها مساء الخميس المقبل، في اللقاء الموغل بينهما من الجولة الرابعة عشرة من مسابقة الدوري الممتاز والتي ستقام بملعب برج العرب.

القاهرة - تراجع الجهاز الفني لنادي الزمالك بقيادة الفرنسي باتريس كارتيرون، عن قراره برفض استكمال مسابقة الدوري المصري الممتاز. وأعلن كارتيرون موافقته على استكمال مسابقة الدوري، والتي تنطلق في 6 أغسطس القادم، بمواجهة المصري البورسعيد، على ملعب برج العرب، في مدينة الإسكندرية. ويحتل الزمالك المركز الرابع بجدول ترتيب الدوري الممتاز، برصيد 31 نقطة، بعدما خاض 16 مباراة من بينها مباراة احتسب فيها مهزوما بنتيجة 2 - 0، أمام الأهلي، لعدم ذهابه للمباراة في موعدها المحدد، ليصبح الأبيض مشاركا في 16 مباراة بالدوري حقق خلالها الفوز في 9 لقاءات وتعادل في 4 مباريات وهزم في 3 مباريات من بينها هزيمة اعتبارية بالانسحاب أمام الأهلي، فيما سجل لاعبو 22 هدفا واستقبل خلال هذه المباريات 13 هدفا من بينها هدفاين اعتباريين في مباراة القمة.

خلال ما تبقى من الموسم الكروي، ويهدف الجهاز الفني للزمالك إلى الحفاظ على فرصته في المنافسة على حصد المركز الثاني بجدول المسابقة، بعدما ابتعد الفريق من منافسه الأهلي الذي يتصدر جدول الترتيب برصيد 49 نقطة، فيما باتي أبناء ميت عقبة في المركز الرابع برصيد 28 نقطة.

مركز الوصافة

يسعى الزمالك لحصد المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري الممتاز، الذي يوهل للمشاركة في دوري الأبطال الأفريقي الموسم القادم. ويواجه الزمالك منافسة قوية مع المقاولون العرب الذي يحتل المركز الثاني برصيد 33 نقطة، ويرامد صاحب المركز الثالث برصيد 32 نقطة، علما بأن أبناء قلعة البيضاء

الجهاز الفني للزمالك، يسعى إلى استغلال مباريات الدوري الممتاز، لإعداد اللاعبين لمباراتي نصف نهائي أبطال أفريقيا

بدأ فريق الزمالك معسكره الثالث في برج العرب بالإسكندرية، استعدادا للموسم الجديد، والذي يمتد حتى أول مباراة له بمسابقة الدوري الممتاز. ويخوض الزمالك أولى مبارياته بمسابقة الدوري، أمام المصري البورسعيد، المقرر لها 6 أغسطس، على ملعب برج العرب، في مدينة الإسكندرية. وخاض الزمالك معسكرين في وقت سابق بمدينة برج العرب، تخللها بعض التدريبات بمقر النادي في ميت عقبة، غاب عنها الثنائي المغربي أشرف بن شرقي ومحمد أوناجم، بسبب ظروف الطيران. وطالب كارتيرون اللاعبين ببذل أقصى جهد في التدريبات والعمل على الظهور بأفضل مستوى واستغلال مباريات الدوري لتحقيق الفوز والاستعداد بجدية لمباريات دوري أبطال أفريقيا. وحرص الجهاز الفني للزمالك

بينتو يدعم الإمارات به 4 أسماء جديدة

خاصة المنتخب الأول. وأشاد بالعمل الذي قام به أعضاء الجهاز الفني والإداري لـ"الأبيض"، خلال فترة التجمع الأول التي جاءت إيجابية جدا ومهمة، بالنسبة للمدرب الكولومبي بينتو، الذي رسم صورته العامة عن اللاعبين، وتعرف على إمكاناتهم عن قرب.

وكان "الأبيض"، قد أقام تجمعا داخليا في مدينة العين، استمر لمدة أسبوع، وخاض خلاله برنامجا تدريبيا اشتمل على محاضرات واجتماعات، خلال الفترة الصباحية، وتدريبات بدنية خلال الفترة المسائية، باستاد هزاع بن زايد. وهذا إلى جانب خضوع عدد من اللاعبين لبرامج علاجية خاصة، تحت إشراف الكادر الطبي للمنتخب.



في التأهل خلال 4 مباريات متبقي له في المجموعة التي تضم ماليزيا وإندونيسيا وتاييلاند وفيتنام. وأكدت لجنة المنتخبات والشؤون الفنية باتحاد الكرة الإماراتي، في اجتماعها عبر نظام الاتصال المرئي عن بعد، برئاسة يوسف حسين السهلاوي، النائب الثاني لرئيس اتحاد الكرة، حرصها على توفير كل مقومات النجاح للمنتخب الأول.

كما أكدت التنسيق مع الأمانة العامة، والتي قامت بدورها بالتواصل مع الجهات المختصة، لإنهاء كل الإجراءات الخاصة بالسفر وفقا للبروتوكول المعتمد، لإقامة المعسكر الخارجي في صربيا. وقال يوسف السهلاوي إن مجلس إدارة اتحاد كرة القدم، برئاسة الشيخ راشد بن حميد النعيمي، يحرص على توفير البيئة المناسبة للمنتخبات،

ديب - كشف اتحاد الكرة قائمة منتخب الإمارات الأول للتجمع الداخلي في مدينة العين الاثنين، استعدادا للمعسكر الخارجي الذي سيقام للفترة من 5 إلى 23 أغسطس الجاري. ويأتي المعسكر الخارجي ضمن تحضيرات المنتخب الإماراتي للتصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022، وكأس آسيا 2023.

وتضم قائمة المنتخب 28 لاعبا، ومنهم 4 أسماء جديدة، وهم الحارس محمد السناني، فارس جمعة، خليل إبراهيم وخالد باوزير، وتم استبعاد كل من الحارس عادل الحوسني، محمد مرزوق، علي ساين وكايو كانيدو. يشهد منتخب الإمارات، تجمعه الثاني الاثنين، بعدما سبق وأقام تجمع أول في المعسكر المغلق بالعين خلال الفترة من 22 إلى 27 يوليو الماضي، تحت قيادة مرهبة الكولومبي الجديد خورخي لويس بينتو. ويحتل الأبيض المركز الرابع في المجموعة السابعة بالتصفيات الآسيوية برصيد 6 نقاط، حصيلة فوزين وخسارتين، فيما تبقى فرصة قوية

زفيريف ينتقد خطط إقامة بطولة أميركا

والواقائية لعدم المخاطرة بالتقاط العدوى أو نقلها. وتوجه إليهم بالقول "عليك أن تتصرفوا وفق ما تمليه مصلحة بعضكم البعض وأن تعملوا معا (...) لا يمكنكم الرخص على الطاولات، أو محاولة جمع المال في أوروبا وكسب مبالغ كبيرة خلال استضافة أحداث استعراضية، هذا أمر إناني. فكمرا بالآخرين مرة، هذا ما هو الفايروس عليه، لا يبالي بتصنيفكم العالمي أو قيمة أموالكم في المصارف. تصرفوا بمسؤولية".

من أجل مئات الآلاف من الأميركيين الذين فقدوا حياتهم، من أجلكم جميعا". وتعد الولايات المتحدة أكثر دول العالم تأثرا بالوباء الذي تسبب بأكثر من 150 ألف وفاة فيها، مع أكثر من 4.5 مليون إصابة. وسبق لكيريوس (25 عاما ومصنف 40 عالميا)، أن انتقد العديد من اللاعبين مشاركتهم في دورات استعراضية خلال الفترة الماضية، في ظل توقف المنافسات الاحترازية منذ مارس.

وطالبت الانتقادات على وجه الخصوص المشاركين في دورة "أندريا تور" التي نظمه المصنف أول عالميا الصربي نوفاك ديوكوفيتش في دول البلقان بحضور اغتالاف من المشجعين ومن دون احترام صارم للشروط الصحية أو التباعد الاجتماعي، وسجلت خلالها إصابة أربعة لاعبين بالفايروس، يتقدمهم ديوكوفيتش والبلغاري غريغور ديميتروف. كما انتقد قرار منظمي البطولة الأميركية، المضي قدما في إقامتها، على رغم الظروف الصحية الراهنة.

وفي الشريط المنشور الأحد، خفف كيريوس من حدة انتقاده للمنظمين، مقرا بالحاجة إلى مواصلة العديد من الأشخاص، مثل العاملين في المطاعم وخدمات التنظيف وغيرها، العمل من أجل نيل الرواتب. لكنه دعا اللاعبين إلى ضرورة احترام الإجراءات الصحية

باريس - انتقد لاعب التنس الألماني الكسندر زفيريف المصنف السابع عالميا خطط إقامة بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) رغم جائحة كورونا لكنه لم يبلغ مشاركته المرتقبة في البطولة. وقال زفيريف (23 عاما) على هامش بطولة استعراضية في جنوب فرنسا "من الجنون قليلا أن تقام بطولة أميركا المفتوحة الآن... أفضل ألا تقام البطولة حاليا وأن نبدأ ببطولات أوروبا". وأشار زفيريف إلى أنه "ليس الوقت المناسب للسفر إلى أميركا" في ظل الوضع الصحي هناك.

ولكنه أضاف "إذا أقيمت بطولة أميركا المفتوحة، ما الذي يجب علينا نحن اللاعبين فعله؟ خاصة إذا كان الجميع سيشارك. الأمر يتعلق أيضا بنقاط التصنيف". وقال زفيريف أيضا إنه لا يفكر في الانسحاب من البطولة المقرر انطلاقها في 31 أغسطس الحالي رغم إقامتها دون جماهير. وأبدى العديد من اللاعبين والتابعات تحفظهم على إقامة البطولة هذا العام في ظل ارتفاع أعداد حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد بالولايات المتحدة الأميركية حيث سجلت الولايات المتحدة أعلى أرقام للإصابات في العالم.

غياب مرتقب

من ناحيته أعلن الأسترالي نيك كيريوس أنه لن يشارك في بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية، إحدى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب والتي تنطلق أواخر الشهر الحالي، من أجل "مئات الآلاف من الأميركيين الذين فقدوا حياتهم" بسبب فايروس كورونا. وبيات اللاعب المثير للجدل، ثاني ممثل لبلايه يغيب عن البطولة المقررة في نيويورك بين 31 أغسطس و13 سبتمبر خلف أبواب موصدة بسبب الوباء، بعد موافقة المصنفة أولى عالميا أشلي بارتي. وقال كيريوس في شريط فيديو نشره عبر حسابه على موقع "تويتتر"، "لن أعب في بطولة الولايات المتحدة هذا العام، هذا الأمر يؤلمني في العميق". وتابع "كنتي أنسحب من أجل الناس، من أجل مواطني الأستراليين،

تألق أحدات يحدد أطماع الرجاء والزمالك

قاريا وفي كأس محمد السادس للأندية الأبطال، وهو صاحب إنجاز هام يقدره أنصار الرجاء كثيرا بتسجيل هدفين في مباراتي ديربي على التوالي الأولى من كأس محمد السادس والثانية أمام الوداد نهابا.

ويتألقه هذا يتزايد الضغط على مجلس إدارة الرجاء الذي لم يتحرك لمطالبة الزمالك بشراء عقد اللاعب كما هو متفق عليه بين الناديين قبل نهاية شهر يونيو الماضي، ومقابلها ترتفع أسهم أحدات وكذا يصبح موقف النادي المصري أقوى ليطالب بالسعر الأبطال

الرياط - يواصل حميد أحدات تألقه بشكل لافت رفقة الرجاء، وهو ما يزيد من حجم الضغوط على مجلس إدارة النادي من أجل تفعيل بند الشراء الذي يتضمنه عقد إعارته من الزمالك.

وكان أحدات صاحب ثنائية من بين 3 أهداف التي انتصر بها الرجاء أمام نهضة الزمامرة، ليعتلي بالتالي صدارة هدافي الفريق للموسم الحالي بـ6 أهداف متقدما على العميد محسن متولي والكونغولي بين مالاتغو رغم كونه لعب دقائق ومباريات أقل. كما كان حميد أحدات صاحب مهاجمة الثالث برصيد



لا للمخاطرة

أرتيتا وأوباميانغ يعبدان طريق أرسنال لإنجاز مزدوج

مطالب مالية مجدفة تفشل انتقال المهاجم الغابوني إلى تشيلسي



قوة ضاربة

لراتب يجعله الأعلى في تاريخ النادي. وأضافت أن تشيلسي لا يزال حريصا على ضم أوباميانغ، لكن على اللاعب أن يتخلى عن مطالبه المالية الضخمة.

ولم يكن تعاقده بعد مع تيمو فيرنر من لايبزيغ. وقالت الصحيفة، إن الطرفين فشلا في التوصل لاتفاق خلال الشتاء المنقضي، بسبب طلب أوباميانغ

فرانك لامبارد، مدرب تشيلسي، لحسم الصفقة في يناير الماضي. وأوضحت أن لامبارد في ذلك الوقت جمد المهاجم الفرنسي أوليفيه جيرو،

لعنة الإصابات تثير القلق في تشيلسي

للبطولة التي تستأنف نشاطها الجمعة المقبل بعد فترة توقف طويلة منذ مارس الماضي بسبب أزمة تفشي الإصابات بفيروس كورونا. وكان نغولو كانتو لاعب تشيلسي والعائد من الإصابة جلس على مقاعد البدلاء في المباراة كما غاب روبن لوفتس تشيك. وقال لامبارد عن الإصابات الجديدة في المباراة "لا أبحث عن أضرار لأننا لم نلعب جيدا بالشكل الكافي. ولكن يبدو أن نقطة التحول كانت تجمع كل هذه الإصابات في أن واحد".

حجم الإصابات العضلية التي تعرض لها كل من بوليسيتش وأزيليكويتا. ولكن لامبارد قال إن اللاعبين لن يكونا جاهزين على الأرجح لمباراة بايرن المقرر السبت المقبل. وبالنسبة لبيدرو، الذي يترك تشيلسي بنهاية فعاليات هذا الموسم، قد تصبح هذه المباراة الأخيرة له مع الفريق في ظل خسارة تشيلسي 0-3 ناهيا وصعوبة فرصته في التأهل إلى دور الثمانية. ويستضيف بايرن ميونخ فريق تشيلسي السبت المقبل في صراع على أحد مقاعد دور الثمانية

لندن - كشف فرانك لامبارد المدير الفني لفريق تشيلسي الإنجليزي لكرة القدم عن حالة القلق التي تسود الفريق حاليا من عدم قدرة لاعبيه كريستيان بوليسيتش وسيزار أزيليكويتا قائد الفريق على اللحاق بالمباراة المرتقبة أمام بايرن ميونخ الألماني في إياب دور السبعة عشر لدوري أبطال أوروبا.

وأصيب اللاعبان وزميلهما الإسباني المخضرم بيدرو رودريغيز خلال المباراة التي خسرها تشيلسي أمام أرسنال 1-2 في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي. ولم يتحدد بعد

أزيليكويتا) وخلع في الكف (الإسباني بيدرو رودريغيز). إنها نهاية موسم طويل وكانت نقطة تحول.

وكانت المرة الثالثة التي يلتقي فيها الفريقان في نهائي كأس إنجلترا حيث كان الفوز لصالح أرسنال في المرتين السابقتين أيضا عامي 2002 و2017. وثار أرسنال من الخسارة أمام نظيره اللندني في نهائي "يوروبا ليغ" العام الماضي عندما كان الأخير تحت إشراف الإيطالي ماوريتسيو ساري مدرب بوفنتوس الحالي.

ولم يجز لامبارد المتوج بالمسابقة في أربع مناسبات كلاعب مع تشيلسي، أي تبديل على التشكيلة التي فازت في المباراة الأخيرة في الدوري على لفرهامبتون. فيما أجرى أرتيتا تغييرا واحدا على التشكيلة التي فازت على وانفورد مشركا مواطنه هيكتور بيليرين بدلا من جو ويلوك.

ومنذ انضمامه إلى أرسنال من دورتموند في يناير 2018، أصبح أوباميانغ أكثر لاعب تسجيليا للأهداف مع ناد في الدوري الممتاز في جميع المسابقات (70 هدفا متفوقا بهدف عن المصري محمد صلاح نجم ليفربول). وخرج بيدرو الذي خاض ربما مباراته الأخيرة على الإطلاق مع تشيلسي محمولا إثر تعرضه لإصابة قوية في كتفه. وبهذه النتيجة، سيخوض توتنهام الذي أنهى الموسم في المركز السادس الدور التمهيدي للدوري الأوروبي بعد أن تاهل أرسنال مباشرة، فيما كان لفرهامبتون السابع يمني النفس في أن يفوز تشيلسي باللقب ليخوض تصفيات المسابقة القارية الريدية.

فشل الانتقال

وكشف تقرير صحفي بريطاني، سر فشل انتقال الغابوني أوباميانغ، مهاجم أرسنال، إلى تشيلسي خلال الميركاتو الشتوي الماضي. ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن أوباميانغ أراد الرجوع بالفعل عن أرسنال خلال الميركاتو الشتوي الماضي. وأشارت إلى أن وكلاء اللاعب الغابوني تواصلوا مع

منح الغابوني بيار- إيميريك أوباميانغ أرسنال لقبه الرابع عشر في كأس إنجلترا لكرة القدم وبطاقة العبور إلى الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" الموسم المقبل، بعد تسجيله ثنائية الفوز على تشيلسي في النهائي الذي احتضنه ملعب ويمبلي في لندن.

لندن - ضرب أرسنال عصافيرين بجحر واحد بإحرازه لقبه الرابع عشر في كأس إنجلترا وحصوله على بطاقة العبور إلى الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" الموسم المقبل، بقيادة الغابوني بيار- إيميريك أوباميانغ الذي سجل ثنائية الفوز بنتيجة 2-1 على تشيلسي في النهائي على ملعب ويمبلي في لندن. وسجل أوباميانغ هدفي أرسنال وعزز رقمه القياسي بعد مرات إحراز اللقب، بعد أن منح الأميركي كريستيان بوليسيتش التقدم لتشيلسي الذي أكمل اللقاء بعشرة لاعبين من الدقيقة 73 إثر طرد لاعب وسطه الكرواتي ماتيو كوفاتشيتش. وبعد أن أنهى "المفجعة" الدوري الممتاز في المركز الثامن وهو الأسوأ له منذ 25 عاما، كان مطالبًا بالفوز في نهائي الكأس للحصول على بطاقة التأهل الأوروبي وتفادي الفشل في المشاركة قريبا للمرة الأولى منذ موسم 1995-1996.

أمل في البقاء

قال أرتيتا الذي حقق اللقب الموسم الماضي كمساعد لمواطنه بيب غوراديو في مانشستر سيتي "إنها مكافأة مزدوجة لنا، إنه أمر مهم بالنسبة لهذا النادي التواجد في أوروبا. لقد حققنا ذلك سويا وأنا سعيد جدا". وتابع "كانت سنة غريبة، أن تأتي كمدير في منتصف الموسم ومن ثم ويا بوقف الدوري.. أعتقد أن الإحساس أفضل كمدير لأن الأمور كانت صعبة".

وعن أوباميانغ قال المدرب الإسباني إنه "يعرف ماذا أفكر حياله، أريد أن أبنى الفريق حوله، أعتقد أنه يريد البقاء والأمر يقتصر على إتمام الصفقة". علما أن عقده ينتهي في يونيو 2021. وردا على سؤال "هل سيمد عقدك" أجاب "أعتقد ذلك، نعم".

من جهته اعتبر لامبارد "بدانا جيدا في الدقائق العشر والخمس عشرة الأولى ولا يمكننا سوى لوم أنفسنا منذ تلك اللحظة.. سمحنا لهم بالعودة إلى اللقاء.. لقد كنا بطيئين وسمحنا لهم بالضغط علينا، لم نلعب جيدا بما فيه الكفاية للفوز في نهائي". وتابع "كل شيء حصل، إصابات في العضلات الخلفية في الفخذ (في إشارة إلى كريستيان بوليسيتش وسيزار

أوباميانغ أصبح أكثر لاعب تسجيليا مع ناد في الدوري في جميع المسابقات (70 هدفا متفوقا بهدف عن محمد صلاح)

وقال أوباميانغ بعد اللقاء "قمنا بردة فعل إيجابية جدا.. كان فوزنا مستحقا، وكانت رحلة طويلة وأرسنال يعيش هذه المنافسة". وردا على سؤال حول مستقبله إثر الجدل القائم حيال إمكانية رحيله "لا أفكر في الأمر في هذه اللحظة، أفكر فقط في الاستمتاع".

وأحرز الإسباني ميكيل أرتيتا الفائز بالمسابقة كلاعب مع أرسنال عامي 2014 و2015 لقبه الأول كمدير ونجح في قيادة فريقه إلى لقب كبير في موسمه

برشلونة يفتح أبواب إشبيلية أمام راكيتيتش

تضم راكيتيتش ورودريغو بنتانكور. وفقا لصحيفة "موندو ديپورتيفو" الإسبانية، هناك جلسة بين برشلونة

مدير - يستعد نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم لبيع لاعبه الكرواتي الدولي إيفان راكيتيتش إلى ناديه السابق إشبيلية الإسباني بمقابل منخفض نسبيا يبلغ عشرة ملايين يورو، حسبما أكدت صحيفة "ماركا" الإسبانية. وأشارت الصحيفة إلى أن برشلونة يرغب في بيع اللاعب، كما يحترم رغبة راكيتيتش الذي لم يكن أداءه بالمستوى المطلوب والمتوقع خلال المواسم التي قضاها مع الفريق.

وتسمح هذه الصفقة، التي ستخلص برشلونة من راتب راكيتيتش، للفريق بإعادة تجديد الدماء بعد هذا الموسم الذي خرج فيه برشلونة صفر الديدن من البطولات المحلية. ويعد عقد لاعب الوسط راكيتيتش (32 عاما) مع برشلونة حتى نهاية الموسم المقبل، وإلى جانب جنسيتة الكرواتية، يستحوذ راكيتيتش على الجنسية السويسرية. ولعب راكيتيتش في الماضي لفريقي شالكه الألماني منذ 2007 وحتى رحيله إلى إشبيلية في 2011 ثم انتقل إلى برشلونة في 2014. ولم يخف اللاعب رغبته في العودة إلى إشبيلية مع اقتراب مسيرته الكروية من خط النهاية حيث أكد اللاعب ذلك في أبريل الماضي.

خسارة المال

أوضحت الصحف أن البلوغرانا، يفكر في عدم خسارة الأموال عند رحيل راكيتيتش، لكن ذلك لن يجعله يحاول بيعه إلى أندية أخرى، عكس رغبة اللاعب. وقالت "موندو ديپورتيفو" إن ذلك يعود إلى تقدير برشلونة لراكيتيتش، الذي تصرف طوال مسيرته في "كاتب نو" بطريقة لا تشوبها شائبة، لمدة 6 سنوات، بعكس ما بدر من زميله آرثر ميلو، الذي تمرد عقب استغناء النادي عن خدماته. وكانت تقارير صحافية أخرى، قد تحدثت عن احتمال إبرام صفقة تجارية، بين برشلونة وبوفنتوس،

لاوري يقود رابترز لتجاوز عقبة ليكرز

بفضل بول جورج الذي أنهى اللقاء مع 28 نقطة، بينما ساهم ريدجي جاكسون بـ15 نقطة مع ثماني متابعات.

وفي حين ضمن كليبرز تأهله إلى الأتوار الإقصائية "بلاي أوف" التي تنطلق في 17 أغسطس، لا يزال بيليكاز من ضمن المنافسين على حق بطاقة تاهل (من ثمان) عن المنطقة الغربية، لكنه تراجع إلى المركز الثاني عشر بعد تلقيه السبت خسارته 38 في 66 مباراة. وفي بقية المباريات، تغلب إنديانا بايسرز على فيلادلفيا سفنيتي سيكسرز 127-121، وميامي هيت على دنفر ناغتنس 105-125.

تميرات، بينما أضاف كايل كوزما 16 نقطة، وديفيس 14 نقطة وست متابعات.

ويخوض رابترز هذا الموسم في غياب المساهم الأكبر بلقب 2018-2019، لاعبه السابق كواهي لينارد المنتقل إلى لوس أنجلوس كليبرز، أحد المنافسين المحتملين أيضا على اللقب. وحقق كليبرز السبت فوزا كبيرا على نيو أورليانز بيليكازز بنتيجة 126-103، كان نصيب لينارد منها 24 نقطة. وعزز كليبرز مركزه الثاني في المنطقة الغربية، بعدما حقق فوزه الـ45 (مقابل 21 خسارة)، لاسيما

لوس أنجلوس - قاد كايل لاوري فريقه تورونتو رابترز حامل اللقب، للتغلب بنتيجة 107-92 على لوس أنجلوس ليكرز، أحد أبرز المرشحين للتتويج بلطا لهذا الموسم، ضمن مباريات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأنهى لاوري اللقاء مع 33 نقطة و14 متابعات، بنقطة أقل من مجموع ما سجله نجما ليكرز لبيرون جيمس (20 نقطة و10 متابعات) وأنطوني ديفيس (14 نقطة)، في المباراة التي أقيمت خلف أبواب موصدة في مجمع بيزني وورلد بمدينة أورلاندو في ولاية فلوريدا.

وكان لاوري الأفضل مع 33 نقطة و14 متابعة و6 تمريرات حاسمة، بينما أضاف زميله أو جي أنطوني 23 نقطة، والكاميرون باسكال سباجام 15 نقطة وتوسع متابعات لصالح تورونتو. في المقابل، كان جيمس، أفضل لاعب في الدوري أربع مرات، الأبرز في فريق ليكرز مع 20 نقطة وعشر متابعات وخمس

بورنموث ينهي علاقة 25 عاما مع هاو

النادي، هو من أصعب القرارات التي كان على اتخاذها. وتابع "لكن، وعلى الرغم من أن المحبة والعاطفة اللتين أكتنهما للنادي ستبقى دائما، نعتبر أن الوقت الحالي هو المناسب لمضي النادي في اتجاه مختلف.. لقد حرصت دائما على أن يصب كل قرار اتخذته كمدير في صالح النادي ومشجعيه، وهذا الرجل ليس مختلفا". ونجح هاو في ولايته الثانية مع بورنموث، في ارتقاء الفريق درجتين خلال ثلاثة أعوام، بداية إلى الدرجة الأولى بعد عام من عودته، والثانية إلى الدوري الممتاز في 2015.

وأشاد الرئيس التنفيذي لبورنموث نيل بلايك بهاو، معتبرا أنه "بات مرادفا لنادي كرة القدم هذا، كلاعب ومدرب، وهذا أمر لن يتغير أبدا".

العظمى من مسيرته كلاعب في صفوف بورنموث، ودافع عن ألوانه في أكثر من 300 مباراة في مختلف المسابقات، بحسب بيان النادي.

وتوجه مدرب الفريق الأحمر والأسود برسالة إلى المشجعين جاء فيها "بعدما أمضيت ما مجموعه 25 عاما مع النادي كلاعب ومدرب، هذا القرار المتخذ مع

هاو أمضى أغلب مسيرته كلاعب في صفوف بورنموث، ودافع عن ألوانه في أكثر من 300 مباراة في مختلف المسابقات

لندن - أنهى نادي بورنموث لكرة القدم بتفاهم مشترك، تعاقده مع لاعبه السابق ومدربه إيدي هاو، بعد أيام من هبوط الفريق من الدوري الإنجليزي الممتاز إلى الدرجة الأولى. وبات مصير المدرب البالغ من العمر 42 عاما على المحك منذ الأحد الماضي، مع نهاية موسم 2019-2020 للدوري الممتاز بحلول الفريق في المركز الثامن عشر (بفارق نقطة واحدة فقط عن أستون فيلا صاحب أول مراكز الأمان)، وعودته إلى "التشامبيونشيب" بعد خمسة أعوام أمضاها في البريميرليغ.

وأعلن نادي المدينة الجنوبية رحيل المدرب بتفاهم مشترك بعدما أشرف على تدريبه في أكثر من 450 مباراة على مدى فترتي (2008-2011 و2012-2020). كما أمضى المدافع السابق هاو، الغالبية

صباح العرب

كرم نعمة

الحكومة تكافح
السمنة أيضا

يستعيد البريطانيون جملة سابقة لرئيس الوزراء بوريس جونسون بعدم قدرته على تقليل وزنه، لأنه لا يستطيع السيطرة على شغفه بالتهام الأجبان! مع الحملة التي روج لها هذا الأسبوع التي تحث البريطانيين على تنقيص أوزانهم، ورصد لها 10 ملايين جنيه إسترليني، وتهدف إلى مساعدة أكثر من نصف سكان بريطانيا على تخفيف أوزانهم أو اتباع نمط حياة صحي.

من المفيد هنا أن نذكر مناهضة جونسون سابقا "للضرائب على الذنوب" كما أسماها معتبرا أن حكومته لا تعمل وفق نهج "أمومي" للدولة؛ فهو كبريطاني يؤمن أسوة بغيره أنه من الخطأ أن تخبر الدولة الناس بما ياكلون أو كيف يتصرفون.

النبة طبية في حملة محاربة السمنة، لكن دوافع الحكومات دائما مشكوك بها، خصوصا مع بعض الآراء التي وصفت الخطة بالمرية والمتمسلة والمشكوك بفعاليتها؛ تأسيسا على تصريح وزير الصحة البريطاني مات هانوك الذي شدد على العلاقة بين البدانة وفايروس كورونا واقتصر أنه "لو خسر كل شخص يعاني من البدانة خمسة أرطال هذا يعني أننا سنوفر 100 مليون جنيه إسترليني على مدى السنوات الخمس المقبلة". وتلك معادلة اقتصادية مفيرة بيد أنها لم توضع من أجل صحة الناس أكثر من صحة الحكومات!

خطة الحكومة البريطانية تحظى بزخم إعلامي متدفق، وتتضمن أيضا إجراءات حظر إعلانات الوجبات السريعة المليئة بالدهون والحلويات على الإنترنت، وفرض المزيد من الضرائب على المشروبات السكرية التي نجحت من قبل في حث الشركات المصنعة على تخفيض كمية السكر في منتجاتها. وإرغام المطاعم على عرض السعرات الحرارية على قوائم المأكولات، بما في ذلك المشروبات الحولية.

وفي حين رحب المدافعون عن الصحة بالمقترحات الحكومية، خصوصا مع الأرقام الرسمية التي تتحدث عن أن ما يقرب من ثلثي البالغين البريطانيين يعانون من زيادة الوزن، وأن واحدا من كل ثلاثة أطفال يتخرج من المدرسة الابتدائية بوزن زائد كثيرا، إلا أن البعض يتساءل عما إذا كانت الحملة تركز بشكل كبير على المسؤولية الفردية عن السمنة، بدلا من معالجة التفاوتات الصحية.

ويطالبون قبل ذلك بمراجعة جودة نظام الرعاية الاجتماعية بدلا من آلية التمويل عبر تحسين الرعاية المقدمة لكبار السن، مع طمأنة الناس بأنه سيتم الاعتناء بهم في سن الشيخوخة دون الاضطرار إلى بيع منازلهم في أرذل العمر للعيش في بيوت الرعاية؛ ويرى البروفيسور أندرو جودارد رئيس الكلية الملكية للأطباء أن الخطة لم تكن شاملة كما كان يأمل الأطباء لأنها لم تأخذ في الاعتبار كيف أن السمنة ناتجة عن عوامل بيولوجية وجينية واجتماعية، وليس عن الاختيار الشخصي فقط، محذرا من خطر الوقوع مرة أخرى في فخ التركيز بشكل رئيسي على المسؤولية الفردية عن البدانة.

انطلقت الحملة بفيديو لجونسون وهو يرتكض مع كلبه مستعينا بحكمة يؤمن بها غالبية الناس بما فيهم البنساء، لكن تفاوت قدراتهم على الامتثال لها، بقوله "لا يوجد أسوأ من نهاية يوم على الجسد لا يبدأ صباحا بالهولة" وهو في ذلك لا يحتاج إلى استجماع قدرة الإقناع لجعل الناس يؤمنون بفعالية الرياضة خصوصا لمن هم في عقدهم الخمسيني، لكن مجرد الاهتمام بالبحث على الرياضة بدلا من تطوير الخدمات الصحية يجعل التساؤلات مشروعة عن جدوى حملة حكومية تحارب السمنة.

حفلات زفاف بتصاريح استثنائية تثير الجدل في لبنان



بلا إجراءات وقائية

قطاع الترفيه في لبنان خسائر كبيرة تقدر بملايين الدولارات. وكتبت الإعلامية اللبنانية لاريسا عون على تويتر، "على أي أساس يمنح وزير الصحة هذا الاستثناء؟". وتساءل الإعلامي بسام أبو زيد على تويتر "خلاف بين وزارتي الصحة والداخلية بخصوص تدابير الحجر لمواجهة كورونا ولاسيما حفلات الزفاف، وكان كل وزير من حكومة ومن بلد".

على أن يصرار إلى تسطير محاضر ضبط بحق المخالفين للقرار الصادر عن وزارة الداخلية والبلديات حول التدابير والإجراءات المتخذة للحد من انتشار وباء كورونا". وانتقادات واسعة في لبنان، خاصة أنه تم الكشف في الأيام الأخيرة عن إصابات نتيجة التواجد في حفلات وعراس. وكبد تفشي الفايروس وقرار الحجر

مع وزارة الداخلية لإعادة النظر بالاستثناء".

في المقابل، قال وزير الداخلية محمد فهمي في بيانته "يحظر على الراغبين بإقامة حفلات الزفاف الاستمرار بها في الأيام الخاضعة للإقفال التام والتي يمنح فيها منعا باتا إقامة أي نوع من الحفلات والسهرات بما فيها الزفاف، مضيفا، "بالتالي، فإن أي إن من أي جهة أو سلطة أتى، ممنوع إطلاقا،

يبدو أن انتشار وباء كورونا أربك رجال السياسة في لبنان، فبعد إجراءات الحظر الشامل تالتت التصاريح الاستثنائية لإقامة حفلات زفاف أعقبتها تصريحات إعلامية متبادلة بين وزير الصحة ووزير الداخلية وأشعلت جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

بيروت - تسبب انتشار فايروس كورونا في إرباك العديد من الأشخاص والقطاعات حول العالم، فبين من يريد أن يكمل حياته بشكل طبيعي والقرارات الحكومية التي تسعى لفرض قوانين للحد من انتشار الفايروس، تأتي بعض القرارات الاستثنائية من لبنان لتثير ضجة عارمة.

وكان آخر تلك القرارات منح وزير الصحة اللبناني حمد حسن استثناءات لإقامة 7 عراس نهاية الأسبوع، رغم الحجر الصحي التام الذي فرضته الإجراءات الصحية، والذي أثار خلافا بينه وبين وزير الداخلية محمد فهمي، وذلك بعد تسجيل أعداد كبيرة من الإصابات بفايروس كورونا في الأيام الأخيرة.

وانتقد وزير الصحة إقدام وزارة الداخلية على تنظيم المحضر بحق أصحاب العرس لحصولهم على إذن مسبق، ليعود بعدها وزير الداخلية

ويحذر من إقامة الحفلات زمن الحجر ويعلم رفضه أي إن من أي جهة كانت في إشارة واضحة وانتقاد لإجراء وزير الصحة.

وفي حديثه التلفزيوني، كشف وزير الصحة حمد حسن أنه أعطى استثناءات لإقامة 7 حفلات زفاف، وقال "لبنان أمة تنكف ونعيش والأحزان لكن بضوابط وإجراءات معينة".

وأضاف "في حال تسجيل خروق للإجراءات في الاستثناءات التي أعطيناها لحفلات زفاف، سيتم التنسيق

مع وزارة الداخلية لإعادة النظر بالاستثناء".

وكان آخر تلك القرارات منح وزير الصحة اللبناني حمد حسن استثناءات لإقامة 7 عراس نهاية الأسبوع، رغم الحجر الصحي التام الذي فرضته الإجراءات الصحية، والذي أثار خلافا بينه وبين وزير الداخلية محمد فهمي، وذلك بعد تسجيل أعداد كبيرة من الإصابات بفايروس كورونا في الأيام الأخيرة.

وانتقد وزير الصحة إقدام وزارة الداخلية على تنظيم المحضر بحق أصحاب العرس لحصولهم على إذن مسبق، ليعود بعدها وزير الداخلية

ويحذر من إقامة الحفلات زمن الحجر ويعلم رفضه أي إن من أي جهة كانت في إشارة واضحة وانتقاد لإجراء وزير الصحة.

وفي حديثه التلفزيوني، كشف وزير الصحة حمد حسن أنه أعطى استثناءات لإقامة 7 حفلات زفاف، وقال "لبنان أمة تنكف ونعيش والأحزان لكن بضوابط وإجراءات معينة".

وأضاف "في حال تسجيل خروق للإجراءات في الاستثناءات التي أعطيناها لحفلات زفاف، سيتم التنسيق

الكمبيوتر يستنشق الروائح

ورائحتها"، وأكد أن التقنية الجديدة تسمح للكمبيوتر بتحديد رائحة مادة معينة دون أن تكون على معرفة سابقة بها.. ومعرفة ما إذا كانت رائحتها تبدو مثل رائحة الليمون أم الزهور". ويرى رأي أن هذه التقنية "سوف تسمح لنا بتحديد المركبات الكيميائية التي لها رائحة جديدة، وقد تساعدنا على اكتشاف مواد كيميائية جديدة لتحل بدلا من المواد المستخدمة حاليا، والتي قد تكون باهظة الثمن أو نادرة الوجود، وبالتالي يتعذر الحصول عليها"، بل ومن الممكن استخدامها من أجل راحة ورفاهية الإنسان مثل ابتكار مستحضرات طاردة للبعوض على سبيل المثال، ولكن رائحتها محبة للإنسان.

ومستحضرات التجميل يمكن استبدالها بفضل التقنية الجديدة بمواد كيميائية طبيعية ذات رائحة مقبولة وأكثر أمانا". ومن المعروف أن البشر يعرفون على الروائح المختلفة باستخدام وحدات استشعار للرائحة داخل الأنف، وتستطيع كل وحدة استشعار التعرف على مجموعة معينة من الروائح الكيميائية. وأوضح رأي "لقد حاولنا تقليد طريقة البشر في التمييز بين الروائح بفضل علوم الكيمياء وتقنيات الذكاء الاصطناعي"، مشيرا إلى أن قوة الذكاء الاصطناعي تتيح للحاسبات إمكانية تقييم نطاق واسع من الخصائص الكيميائية للمواد من أجل تحديد

سان فرانسيسكو - استخدم باحثان من جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعريف الحاسبات بفكرة التعرف على الروائح الكيميائية، في ما يعتبر سبقا علميا له تطبيقات واسعة في مجالات تذوق الطعام وصناعات العطور.

ويقول الباحث أنانداسانكر راي من قسم الأنظمة الحيوية والخلوية بجامعة كاليفورنيا، "لقد استخدمنا تقنيات الذكاء الاصطناعي للتحديد كيف ستبدو رائحة مادة كيميائية معينة في أنوف البشر"، مضيفا في تصريحاته التي أوردها الموقع الإلكتروني ساينس ديلي إن "الروائح الكيميائية الكريهة التي تدخل في صناعات الأغراض المنزلية

حطام سفينة في اليونان
يتحول إلى أول متحف تحت الماء

وقد غرقت هذه السفينة التجارية الضخمة التي كانت تنقل الآلاف من الجرار، سنة 425 قبل الميلاد بسبب عواصف خلال عبورها بين شبه جزيرة خالكيدكي في شمال اليونان وجزيرة سكوبيلوس، على ما أفادت مديرية قسم الآثار تحت الماء باري كالامارا لقناة "إي.آر.تي" اليونانية. وأوضحت كالامارا أن الجرار "تكشف الحجم الضخم للسفينة القديمة". ولا تزال أكثرية الجرار في حالتها الأصلية بعدما اكتشفها صياد في العام 1985.

وستتاح زيارة موقع الحطام لهواة الغوص المرخصين بين الثالث من أغسطس والثاني من أكتوبر، فيما سيتمكن الأشخاص غير القادرين على الغطس من القيام بجولة افتراضية على المتحف داخل مركز في مدينة الونيسوس. وقالت ماريا أغالو رئيسة المجلس البلدي في تصريح تلفزيوني إن "الحطام موجود على عمق يتراوح بين 21 و28 مترا قرب سواحل جزيرة بيرستيرا ويحتوي على ما بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف جرة".

أثينا - دشنت اليونان السبت أول متحف تحت الماء، وهو كنز أثري مكون من حطام سفينة غرقت في القرن الخامس قبل الميلاد. وتحوي السفينة الآلاف من الأمفورات (جرار خزفية تاريخية)، وتقع قبالة سواحل جزيرة الونيسوس في غرب بحر إيجه. وحضرت وزيرة الثقافة اليونانية لينا ميندوني ومسؤولون آخرون حفل التدشين الذي أقيم على متن سفينة تحت الماء بمشاركة غواصين.

كارول سماحة
تحصد النجاحات

بيروت - لا تزال أغنية "بون فوياج" للفنانة اللبنانية كارول سماحة تحقق نجاحات كبيرة بعد مرور أكثر من شهر على طرحها عبر يوتيوب، وقد جاءت كلماتها بين اللهجة اللبنانية واللغة الفرنسية. وتتصدر كارول المرتبة الأولى في سباق الأغاني عبر أكثر من إذاعة لبنانية حيث لا تزال تتلقى العديد من الإشادات عليها خاصة على الفيديو كليب الخاص بها الذي ظهرت فيه بشخصية طريفة.

الأغنية اقتربت من تحقيق مليونها في فترة زمنية قصيرة وهو نجاح جديد لكارول التي اعتاد منها الجمهور على تقديم أعمال فنية مميزة، وهذه المرة اختارت أن تزرع البسمة على الوجوه زمن كورونا. وكانت قد كشفت منذ فترة أنها أنهت من العمل على اليومها المقبل، لكنها تنتظر الظروف ملائمة من أجل أن تطرحه للجمهور.

منتزه بلجيكي ينقل زواره
إلى الأجواء القطبية

بروجيت (بلجيكا) - فيما يختنق قسم كبير من أوروبا الغربية بسبب موجة حر تجتاح المنطقة منذ أيام، يمكن لزوار منتزه حيواني بلجيكي الاحتفاء من الفيظ والتمتع برؤية حيوانات تعيش في المناطق القطبية من داخل مقصوراتهم. فقد استحصل منتزه "باري دايزا" ست فرق لتنقل الزوار إلى أجواء المنطقة القطبية الشمالية، مع نوافذ تطل على حوض لحيوانات الفيظ تتيح مشاهدة هذه الثدييات البحرية الضخمة تسبح أمامهم بحرية.

ويقول المدير الفني في المنتزه جيريمي لانوي، "يبدى الزوار الوافدون إلى هنا اندهاشا فوربا. وهم يغادرون مذهولين، إذ أن التجارب الفريدة كهذه غير متوفرة سوى في أماكن قليلة جدا

الغرفة. لكن قد لا يهتم بهؤلاء أيضا.

